

SERVICE GRATUIT

الأسيوع

المدير المسؤول ورئيس التحرير،
مصطفى العلوي

الصحفي

سري

أحد المديرين السابقين
لشركة بترولية كبرى،
ذهب في عطلة لأبعد نقطة
في الدنيا، جزيرة «سان
دومينغ» وراجعوا جغرافيتكم،
وعندما أسكنوه في شقة مؤجرة،
نبهه النادل إلى إقامة فخمة هائلة
محاطة بالمناظر الخلابة، وقال له:
هذه الفيلا الجميلة، اشتراها مؤخرا،
مسؤول مغربي كبير، مقرب جدا من
ملك المغرب.

العدد: 639/1076 الخميس 23 جمادى الأولى 1432 الموافق 28 أبريل 2011 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

افتتاحية

إنهم يهربون

«تحيا تونس الحرة.. للشهداء.. والحرية للتوانسة..
بن علي هرب.. بن علي هرب..
جميعنا استمع إلى هذه
العبارات وغلبنا اقشعر جسمه
عندما تفرج على ذلك المحامي
التونسي الذي نزل إلى الشارع
ليردد هذه العبارات رافعا شارة
النصر بعد الإعلان عن هروب
الجنرال بنعلي. لكن بنعلي
ليس وحده من يهرب هذه
الأيام خوفا من عاصفة التغيير
ورياح الديمقراطية. جميع من
سرق واختلس واغتصب وظلم
وتجبر وطغى، يهرب أو يستعد
للهرب، كما لو أن الساعة قامت
وموعد الحساب قد حان.

وكل من راكم الأموال
والممتلكات بطرق غير مشروعة
تراه اليوم يقف في طوابير
الراغبين في الحصول على
تأشيرة سفر، ليس إلى باريس
أو لندن، فكلتاها لم تعودا
أمنيتين لمجرمي الحروب وأعداء
الإنسانية، بل إلى جزر الوراق
والجنات الضريبية المنيعه أمام
محاكم العالم وهيئاته الأممية.
رغم أن المال كان إلى وقت
قريب مرادفا للقوة والسلطة
والسطوة والحصانة، ورغم
أن قلوب المفسدين خادعت
نفسها طويلا ومنعت نفوسها
بموت قلوب البسطاء وانكسار
هممهم أمام أصحاب الهمم
العالية والأمجاد السلطوية.

إنهم يهربون رغم أنهم
يملكون الكثير ويحكمون
منذ زمن طويل وحولهم من
الحواريين الجمع الغفير.
يهربون وبين هروب وآخر
يقفون خائفين مذعورين
ومتسائلين: هل نجونا أم ما
زلنا مطلوبين. الذين سرقوا
يهربون والذين تواطؤوا معهم
يهربون والذين خدعهم في
ظلمهم أيضا يهربون. ليس لأن
الشعوب سرقت منهم الجيوش
والمدافع والرشاشات، ولا
الحرس والخدم والخادما،
بل لأن قلاعهم بُنيت من تراب لا
ينسى حقوق من يعيشون فوق
أرضه، وزوي بعرق من يتعبون
ويكدون من أجل لقمة العيش
والبقاء من فوقه.

الظالمون على مر التاريخ
كانوا يهربون، فمنهم من هرب
من حقيقته إلى الطابق العلوي
من برج غروره وطغى وتجبر
إلى أن انكسر ولاحقه مطاردوه
«زنكة زنكة»، ومنهم من هرب إلى
وهم الطهر ومنى النفس بحسن
الجزاء في الخاتمة، فامتدّت
إليه الأيدي وسحبته من «شرم
الشيخ» القصي؛ ومنهم من
صدق أنه «الأسد» بين النعاج
والخرفان فشرع يذبح ويسلخ
في كل يوم تسعين «راس».
يختلفون في طرق الهروب
لكنهم جميعا يهربون.

تقرير الميداوي
يعمّق الجراح
ويذكر بأن من
يزرع الفساد
يحصد الثورة

«المال السائب» يعلم السرقة

مسؤولون وسياسيون حصلوا على 5250
هكتارا من أراضي صوديا وصوجيطا

ملف الأسير

الحقيقة الضائعة

شياطين
الأنظمة



قصص شباب مهاجروا بنار بالإرهاب

رمزي صوفيا: لماذا كل هذه الفوضى للحصول على بطاقة التعريف..؟

يوم بشر الحسن الثاني المغاربة بتنازل الملك عن سلطات التسيير

الفقي: حال مبارك شبيهه بسائق سيارة سلم المقود لابنه فاصطدم بالحائط

نقرؤون

حدث هذا الأسبوع

استشهاد أربعة من شباب 20 فبراير في حادث سير

توفي أربعة من مناضلي شبيبة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والمنضويين أيضا تحت لواء حركة عشرين فبراير هم مصطفى زمري، محمد أمين طالبي، عبد اللطيف المساوي، عبد الصمد الطيبي، يوم الاثنين 25 أبريل الجاري وذلك إثر حادث سير تعرضوا له عندما كانوا في طريقهم لحضور أحد اجتماعات الشبيبة في مدينة الرباط وقد جاء خبر هذا الحادث الذي أودى بحياة الشبان الأربعة كالصاعقة على كل من يعرفهم ومن كان يتعامل معهم سواء داخل شبيبة الحزب أو من خارجها.

ابن عباس الفاسي في 20 فبراير !!!

ما أعجبها من صدفه تلك التي جعلت ابن عباس الفاسي، الشاب عبد المجيد الذي تربع على رأس إحدى قنوات قطب العرايشي، يظهر لمرات متعددة رفقة بعض أصدقائه وزوجته زينب السنتيسي، ابنة القطب السلواوي إدريس السنتيسي، ضمن إحدى مسيرات حركة 20 فبراير. فالمعروف أن تلك المسيرات ترد في أولى شعاراتها «عباس نيكاج»، وإذا تأكد أن الابن الذي يواظب على حضور أنشطة الشبيبة الاستقلالية يتعاطف مع هذه الحركة، فسكون تلك إحدى عجائب الزمان.

أثرياء مغاربة يهربون أموالهم إلى كوستاريكا

مؤشر آخر على وجود الكثير ممن لديهم «العجينة» في «الكرش» من بين الأثرياء المغاربة، ظهر مؤخرا على صفحات عدد من الصحف الإسبانية. فبعدما رصدت تقارير غربية انتقال مبالغ مالية هامة في الشهور الأخيرة من المغرب إلى البنوك السويسرية في ما يشبه الخوف من نسيم الربيع العربي، قالت صحف إسبانية إن مشتريات المغاربة من عقارات المدينة السياحية «كوستا ديلسول»، عرفت بدورها ارتفاعا صاروخيا منذ انطلاق موسم الثورات العربية.

تقرير حول أكديم إزيك يطبع برجل سلطة بالعين

أعفت ولاية العين رجل سلطة يشتغل رئيسا لإحدى الملحقات الإدارية التي أحدثت مؤخرا من مهامه، بعد خطأ مهني فادح، عزته مصادرها إلى تقرير مفصل رفعه رجل السلطة المعفى إلى السلطات المركزية بالرباط، دون احترام السلم الإداري أو استشارة والي الجهة بصفته رئيسه المباشر. واستنادا لمصادر مطلعة فالتقرير الذي أثار غضب جهات مسؤولة بولاية العين عنوانه صاحبه بهما بعد أكديم إزيك... التائب والمتحول « يقدم فيه صورة حقيقية دون تروشات عن الوضع بالإقليم، وقدم من خلال نفس التقرير حلول واقترحات لاحتواء الوضع ولتفادي الوقوع في مثل ما أسماه بالاختلالات وسقوط ميزان التوازنات القبلية.

صيد الكاميرا



قام طلبة صحراويون ملثمون بإحراق جزء من حي السويسي للطلبة بمدينة العرفان وحطموا جزء كبيرا من أساسات المبنى وكذلك أعمدة التراموي وإشارات المرور.

كم هي كلفة الدستور الجديد؟



عبد اللطيف المنوفى

لا أحد من مسؤولي الدولة حمل نفسه عناء إطلاع المغاربة عن الكلفة التي يتطلبها إعداد الدستور الجديد ومصدر تمويله: فحسب مصدر فيسيوكي موثوق، وجه محمد معتمد، مستشار الملك بتاريخ 10 مارس 2011 أي بعد يوم من خطاب 9 مارس رسالة إلى وزير المالية صلاح الدين مزور يطلبه باسم التعليمات الملكية بتمكين اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور بمبلغ 9

مليون درهم (أي 900 مليون سنتيم) حتى تقوم بمهامها على أحسن وجه. وفي 02 أبريل 2011 عاد نفس المستشار، حسب المصدر نفسه، ليرسل نفس الوزير ليفصل أكثر بحيث يطلبه بتمكين اللجنة المذكورة بمبلغ 5.5 مليون درهم توضع في حساب بنكي بنك المغرب باسم اللجنة و 3.5 مليون درهم توضع في حساب بنكي آخر بنك المغرب باسم الآلية الحزبية لتتبع مراجعة الدستور.

وقف احتجاجية أمام معتقل تمارة هذا الأحد

أفادت مصادر مطلعة لـ «الأسبوع» بأنه جرى تحديد تاريخ الوقفة الاحتجاجية المزمع تنظيمها أمام مقر المعتقل السري بتمارة، وهو التاريخ الموافق ليوم فاتح ماي المقبل، وكشفت ذات المصادر عن استجابة عدد كبير من الفعاليات لهذه الوقفة التي تعد الأولى من نوعها والتي يرتقب أن تشارك فيها بشكل كبير أسر معتقلي ما يدعى بـ «السلفية الجهادية». وقد انطلقت الدعوة إلى هذه الوقفة بادئ الأمر من خلال مجموعة «فيديوكية» تجاوز

عدد المنخرطين فيها 800 عضوا أكدوا مشاركتهم في الوقفة التي يشير مؤسس الصفحة الداعية إليها بأنه فكر فيها بعد توالي مقاطع الفيديو التي يكشف من خلالها معتقلون ظروف التعذيب الوحشي التي مرت عليهم في ذلك المعتقل. في نفس السياق دعت حركة 20 فبراير إلى تنظيم نزهة يوم 15 ماي المقبل أمام المعتقل السري والقيام بوقفة احتجاجية هناك للمطالبة بإغلاقه ومحاسبة المسؤولين على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ترتكب داخله.

طالب مغربي معتقل منذ ست سنوات في السعودية من دون محاكمة



هشام

هل أتى وزراء العدل والخارجية والداخلية المغربية نيا مواطن مغربي معتقل في السجون السعودية منذ خمس سنوات؟ الضحية وهو هشام الكصاص، كان طالبا بدار الحديث بمكة منذ سنة 2002 قبل أن يتم اعتقاله سنة 2007 من طرف عناصر الأمن مباشرة بعد موسم الحج. تم إبلاغه حينها بأنه مدعو للتحقيق مع بخصوص تحويلات مبالغ مالية تصل إليه من أوروبا، ومنذ ذلك التاريخ قضى هشام أكثر من ست سنوات منتقلا بين سجون المملكة

السعودية بدون أية محاكمة أو إصدار أي حكم في حقه ليظل مصيره غامضا إلى يومنا هذا. وتجهل أسرة الطالب المغربي ملكة الحال التي أصبح عليها كما يجهل الجميع دواعي اعتقاله الذي استمر لسنوات من دون محاكمة، كما تقدم الأدلة على عدم ثبوت أي فعل إجرامي في حقه وهو ما يستدعي الإفراج عنه أو نقله إلى بلده باعتبار أن بقائه في السجن لمدة تفوق الخمس سنوات يعتبر اعتقالا تعسفيا يتنافى والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان.

بالزربة

بعدما تعدى عدد القتلى في مصراتة وجهات أخرى من ليبيا الثلاثة آلاف، رجعت بنا الذاكرة الصحفية إلى ذلك اليوم الذي أراد فيه القذافي قتل أحد المغاربة في سنة 2008، تخاصم لبيبي مع مغربي في أحد أسواق طرابلس، وعندما توجه الليبي إلى بيته وبعد حوالي سنة توفي لأسباب مرض، لولا أن عائلته أصرت أمام المحكمة، أن قربه مات بالحركة المغربية فأصدرت المحكمة حكما بإعدام المواطن المغربي شنقا. وقبل إعدام المواطن المغربي بساعات سمع الملك محمد السادس بواسطة السفارة المغربية بخبر الإعدام وتم نصحه لقتله المغربي بأن يدفع دية. لعائلة المواطن الليبي مائة مليون سنتيم أرسلها الملك محمد السادس من ماله الخاص وبفعت لحساب العائلة التي تنازلت عن الدعوى. الأسبوع سبق لها أن تتبعت هذا الموضوع ونشرته في عددها الصادر يوم 4 يناير 2008.

قالوا

استقلت من الجزيرة ولن أقبل أي منصب حكومي في تونس

• غسان بنجدو، أخبار اليوم •



أحمد التوفيق

177 إمام ومؤذن يشكون من أحمد التوفيق

وجه مجموعة من القيمين الدينيين في عدد من المدن رسالة إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لتوضيح موقف القيمين الدينيين من الحركات الاحتجاجية التي تشهدها البلاد، على إثر الأخبار التي انتشرت والتي أثارت حفيظة الوزارة بخصوص مشاركة بعض الأئمة والمؤذنين وغيرهم في تلك المسيرات، وتضمنت الرسالة «التوضيحية» سردا لأشكال معاناة القيمين الدينيين بسبب ظروف العمل المتردية، حيث جاء في الرسالة بأنهم يعانون التهميش والحرمان وأجرا شهريا بخسا للغاية لا يتجاوز 1500 درهم للإمام في أحسن الأحوال، كما استنكروا تعسفات المناصب ومسؤولي وزارة الداخلية الذين اتهموهم بالوقوف وراء عدد من التوقيفات العشوائية من دون مبرر قانوني. وتضمن لأئمة الأئمة الموقعين على الرسالة، والتي تتوفر عليها «الأسبوع»، توقيع 177

اعتقال ثلاث دركيين وامرأتين متزوجتين متلبسين بالدعارة

اعتقلت عناصر الدائرة الأمنية الثالثة بمدينة كلميم على الساعة الرابعة والنصف من صباح يوم الخميس 21 أبريل الجاري، ثلاث دركيين رفقة سيدتين متزوجتين في سهرة ماجنة داخل منزل بزنقة الصناعة بحي عبودة بكلميم. وتم ضبط الدركيين إلى جانب السيدتين في حالة تلبس بناء على شكاية تقدم بها زوج إحدى الموقوفتين إلى وكيل الملك بابتدائية كلميم يتهم فيها زوجته بالخيانة الزوجية، وهو ما دفع بالشرطة القضائية بتنسيق مع الدائرة الأمنية الثالثة إلى التريص بالموقوفين وتوجه لهم الدعارة والخيانة الزوجية، حيث تم وضع السيدتين رهن الاعتقال الاحتياطي، فيما أحيل الدركيين الثلاث على الدرك الملكي الحربي في حالة اعتقال، في انتظار إحالتهم على العدالة.



صحافيو واطر الإعلام العمومي في وقفة احتجاجية ضد إدارة العرايشي للقطب العمومي، الذي يلقي انتقادات كبيرة في طريقة تسييره.

لنعطي للأرض القوة لتغذية الإنسان



مجموعة مشرف
Groupe OCP

موعدنا

الدورة السادسة للمعرض الدولي للفلاحة المغربية
مكناس من 27 أبريل إلى 1 ماي 2010

الشريك الرسمي
للمعرض الدولي
للفلاحة المغربية

فرار جماعي للسياسيين الستة بطنجة

طنجة، الأسبوع

طفت جلسة السادة المنتخبين المدينة التي كاد المغاربة يجعلونها عاصمة لهم لكثرة ما تردد عليها الملك منذ اعتلائه العرش، (طفت) بجولات البوح والإقرار والفضح المتبادل، حين جلس عمدة المدينة شقيق القطب الريفي إلياس العمري، إلى رؤساء مقاطعات المدينة وأقطابها السياسية. العمدة فؤاد العمري لم يجد غضاضة في الاعتراف أمام رؤوس الأشراف أن رجلا اسمه محمد الحماني، زميله في الحزب ورئيس مقاطعة بني مكادة الفقيرة، هو صاحب الفضل عليه في تولي عمودية المدينة بما وفره من أغلبية داخل المجلس. بينما صاح الحماني وأرعد وأزبد حين أثير اسم العمدة السابق للمدينة، الشاب الثري سمير عبد المولى،



فؤاد العمري

وأخذ يصيح: «سمير صاحبي وحبيبي وعمري ما نفوتو». هكذا بدأ السياسيون والسياسة أمام أنظار الطنجويين الذين حجوا إلى قاعة فندق المنزه التاريخي مساء السبت الماضي، واستبشروا بما قاله المنظمون في البداية، من كونهم أعدوا هذا

على عجل

عبد اللطيف زغنون*: نقود حربا شرسة ضد التهرب الضريبي



عبد اللطيف زغنون

■ ما هو حجم التهرب الضريبي اليوم في المغرب؟
□ لا أحد يستطيع أن يجيب على هذا السؤال بالتحديد، مردود المراقبة الضريبية يمكن لوحده أن يظهر صورة حقيقية للوضع لأنه يبرز لنا عمليات التهرب الحقيقية كما يبرز العمليات غير المشروعة وأيضا «الإلزامية». ولكننا نعمل على تقوية مجهودنا من أجل محاربة التهرب الضريبي من خلال استهداف محدد للملفات التي تحتاج إلى مراقبة صارمة، ومن خلال تقوية خبرة المراقبين ووسائل دعم المراقبة الضريبية وتقوية الموظفين العاملين في هذا المجال، كما أننا نعتد على النظام المعلوماتي في المراقبة ووضع آليات جديدة واتباع إجراءات حديثة، وأيضا تقوية البعد المستعرض لإستراتيجية محاربة التهرب من خلال تنمية التعاون بين مختلف الإدارات، باختصار إننا نقود حربا شرسة ضد التهرب الضريبي.

■ هل هناك وسائل عادلة أكثر لمراقبة الشركات؟
□ لدينا اليوم آلية جديدة تنضاف إلى الآلية التقليدية الخاصة بالمراقبة الميدانية تتعلق الأمر بالمراقبة الدقيقة، وهي الآلية التي جعلت من أجل ضمان فعالية الإدارة وتقليص الإزعاج الذي يتسبب فيه الأسلوب القديم للشركات بسبب الوقت الطويل الذي كان يتطلبه. المراقبة الدقيقة تمكن الإدارة من مراقبة كل العمليات وهي تتم باحترام المسطرة القانونية واحترام كل الضمانات التي يستفيد منها مؤدو الضرائب. أيضا من أجل تعزيز تلك الضمانات هناك ميثاق متوفر لمؤدو الضرائب يمكنهم من معرفة حقوقهم وواجباتهم بخصوص المراقبة الضريبية.

■ تاريخيا كان المواطن يخاف من الضريبة، ما الذي تعملون عليه من أجل بناء علاقة ثقة بينكم وبين المواطن؟

□ بناء علاقة ثقة بين إدارة الضرائب والمواطن لا يمكن أن تتأتى سوى باعتماد الشفافية والتدبير الجيد للضرائب من أجل ضمان خدمة فعالة لمؤدو الضرائب. من أجل تحقيق هذه الغاية يجب العمل على أربعة مرتكزات أساسية، تحسين استقبال المستخدم والشباك الوحيد هي إحدى سبل تحقيق هذا الهدف، أيضا يجب تسهيل الوصول إلى المعلومة وتقليص آجال إصدار الإدارة للرد بمعلومات معينة أو غير ذلك، وأخيرا تبسيط المساطر.

* مدير عام إدارة الضرائب

عن «ماروك إيبو أنترناشيونال» بتصرف

اللقاء لمحاكمة الضيوف من عمدة ورؤساء مقاطعات وحتى معارضة إسلامية داخل المجلس المشلول؛ قبل أن تتبدى لهم الحقيقة واضحة وكاملة بعد نحو ساعتين من البوح والفضح، حيث خرج السياسيون الستة من باب خلفية للفندق إياه تاركين شباب طنجة وشيوخهم ينتظرون «الريح».

أكبر سؤال كان الطنجويون ياملون في الحصول على إجابته الشافية من أفواه السادة المسؤولين، هو من يحكم طنجة؟ ومن أحال غاباتها وتلالها وشواطئها إلى صناديق إسمنتية مخيفة تطل عليك من كل شارع وزقاق؟ ومن أطاح بالعمدة الوسيم الذي لم يعمر أكثر من عام ونصف، ومن أتى بزميله في الحزب، الريفي فؤاد العمري، ثم عاد ليحرمه من الأغلبية الضرورية لعقد الدورات؟ ومن ومن ومن؟

مراسلة رسمية تطالب أخشيشن بتقديم استقالته؟؟؟

هـ بدر البقالي

تجاهل كل هذه المطالبات شملت حتى المتفق عليها سابقا مع النقابات، وبالتالي يتجلى بالملحوس فشل الوزارة في حل هذه القضايا والمشاكل، ما يستوجب «تنحيكم من أعلى هرم وزارة التربية الوطنية مادام وجودكم لا جدوى منه، وخاصة أمام التصعيد الأمني الخطير يومي 24 و 25 مارس تجاه أساتذة يطالبون ببسط الحقوق». وأضاف صابر أن أول من يجب أن يتحمل المسؤولية تجاه

أنسداد أبواب الحوار وضباب مصالحي رجال التعليم والمتعلمين هو وزير التربية الوطنية، وأنه من المفترض أن تعقب الوضع استقالة فورية من لدن وزير التربية الوطنية كادني رد على هذا المعطى الفضائحي.



الوزير أخشيشن

في سابقة طريفة من نوعها، قرر أستاذ للتعليم الابتدائي ببنية الحسيمة التماس الوزير أخشيشن عبر مراسلة رسمية لتقديم استقالته من الحكومة كوزير للتربية الوطنية، وذلك على خلفية الاحتقان الذي يشهده قطاع التربية والتكوين وطنيا والذي لم يسبق له مثيل. وقال الأستاذ محمد صابر بأن الوزير هو أول من يجب أن يتحمل المسؤولية تجاه كثرة الاحتجاجات أمام باب الوزارة لعدة فئات متضررة، وكذا كثرة الإضرابات الناجمة عن ضياع حقوق جل فئات قطاع التعليم، وبتزامن مع استمرار وزارتك في

بنعلي: الديمقراطية ليست مجرد قانون

ساهمت إلى حد كبير في إبراز الديمقراطية بالعالم العربي وجعلها في خدمة الشعوب بعدما كانت لسنوتات في خدمة الحكام. وأكد بنعلي في نفس المداخلة على كون الحكامة الجيدة تتطلب احتراما تاما لكل القيم المكونة لها والمتمثلة في الحداثة والشفافية والمحاسبة، مشيرا إلى كون تضمينها في الوثيقة الدستورية قد يساهم في تجديدها من القدسية حتى يمكنها أن تقبل بالحداثة كأحد خصوصيات النموذج المغربي وسيمتخ «فرصة للحلم المغربي المؤمن بالاستقلالية والتعددية والديمقراطية».

اعتبر الخبير والمحلل الاقتصادي، إدريس بنعلي، بأن الديمقراطية والحرية وجهان لعملة واحدة وأضاف خلال مداخلة في ندوة حول «الدستور، أفاق الإصلاح ورهانات التغيير» نظمتها يوم السبت 23 أبريل الجاري، أضاف بأن الديمقراطية لا يمكن أن تجسد في القانون فقط لأنها «ثقافة أساسها تعاقد اجتماعي يقوم على مبادئ وإرمان وأحيايا كثيرة على احتجاجات لا تخرج عن المطالبة بالكرامة ونبد كل مظاهر «الحكرة». ويرى بنعلي بأن تكنولوجيا الأنترنت و«الفيس بوك»

ابتدائية ورزازات تؤجل محاكمة صيدلي وطبيب

هـ ورزازات، الأسبوع

هيئة المحكمة. وسبق أن قرر قاضي التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بورزازات، متابعة المتهمين، بعد شكاية تقدم بها عمار التاق، عرض فيها أنه سبق لابنه أن كان ضحية حادثة سير نجم عنها كسر بفخذ الرجل اليمنى، وأن الطبيب المعالج، لإجراء العملية الجراحية طلب منه إحضار بعض اللوازم شبه الطبية محمدا له مكان شرائها فعلا اقتناها بثمن قدره 7500 درهم، وبعد التقصي ظهر له أن الثمن مبالغ فيه بزيادة تتجاوز 2500.

صيدلة ورزازات وزاكورة وتغير بصفحتها طرفا مدنيا، وإشعار المجلس الوطني لهيأة الصيدلة ووزارة الصحة بالمتابعة الجارية في حق الضنين الأول. وهو الملف الذي عرضت «الأسبوع» تفاصيله في عددها السابق. وتم تأجيل الجلسة إلى غاية 7 من شهر يونيو المقبل بطلب من دفاع المتهمين، الذين مثلوا أمام انظار العدالة، في حالة سراح، من أجل إعداد الدفاع، وهو الطلب الذي استجابت له

أجلت هيئة المحكمة الابتدائية بورزازات، يوم الخميس 14 أبريل الجاري، أول جلسة لها للنظر في قضية الصيدلي (خ.ش) وطبيب متخصص في جراحة العظام، يزاول مهامه بالمركز الاستشفائي الإقليمي سيدي احسان بن ناصر بورزازات، على التوالي، بتهمة النصب والمشاركة في النصب، في حالة سراح، مع إشعار نقابة

مسؤول بوزارة الداخلية يوزع مناصب السلطة على أقاربه بالصحراء

هـ العيون، الأسبوع

الكوطا والتوزيع العادل للسلطة، منددة بالتعيينات التي مرت تحت الطاولة وفي جنح الظلام بدهاليز وزارة الداخلية. مصادر الأسبوع أكدت أن المسؤول الذي كان وراء تأسيس إطار لرد الاعتبار إليه... لا لقبيلته، التي كان يحرك شبابها من (تحت الطاولة) ويفاوض الدولة (فوق الطاولة) من أجل مصالحه والإطاحة بغريمه ولد الرشيد، حصل على صفقة إحدى الشركات العربية النشيطة في مجال المحروقات. وسيشترع في إحداث محطات الوقود بمدن الصحراء. وهذا هو رد الاعتبار الذي كان يسعى إليه صاحبنا الذي راكم الثروات بدون حسيب ولا رقيب...؟

بعد دعمه المادي والمعنوي لأبناء عمومته لتأسيس إطار غاضب تحت غطاء القبيلة، استطاع مسؤول صحراوي مهم بوزارة الداخلية بالرباط، يدعي أنه رجل إطفاء داخل قبيلته، التي كانت قد انتفضت ضد الجهات الرسمية خلال السنة ما قبل المنصرمة أن يوظف ثلاثة من أقاربه بسلك السلطة في ظروف غامضة، وفي غفلة عن أطر وأعيان القبائل الصحراوية، ويقدم ملف ترشيح أربع أشخاص آخرين من أقاربه باسم القبيلة لوزارة الداخلية. وهو ما أثار احتجاجات باقي القبائل الأخرى، مطالبة هي الأخرى بنصبيها من

لعنة «ارحل» تصيب عامل تاونات

ناشد إدريس الوالي مدير جريدة «صدي تاونات» الملك محمد السادس بإقالة عامل إقليم تاونات الذي عمر أكثر من 6 سنوات، وفتح تحقيق جدي في كل مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أحدثت بالإقليم منذ 2005. وأكد إدريس الوالي على هامش الاحتفال السنوي للجريدة بالذكرى 17 من الصدور، بضرورة

والي العيون يواجه رجال السلطة المتورطين في ملفات الفساد الإداري

هـ العيون، الأسبوع

لفترة طويلة دون مساءلة أو محاسبة، ليأتي الدور على رئيس الملحقة الإدارية التاسعة عشر الذي أعفي هو الآخر من مهامه، الأسبوع الماضي، نتيجة خطأ مهني فادح، قبل أن يفاجأ رجال السلطة بقرار والي العيون الصادر صبيحة يوم الثلاثاء 26 أبريل الجاري، القاضي بإعفاء رئيس المقاطعة الحضرية الرابعة عشر بعد تورطه في ملف البناء العشوائي بحي الوفاق.

أصبحت فرائس رجال السلطة بالعيون ترتجف خوفا على نبضات قلوبهم، وبات جلهم يردد المقولة الشعبية «والخلعة طلقي مني» بعد قرارات التوقيف والإعفاء التي بات يصدرها مؤخرا والي العيون خليل الدخيل، فبعد قرار الإعفاء الذي شمل رئيس قسم الميزانية والصفقات بولاية الجهة الذي عمر



الجريدة الأمريكية نيويورك تايمز نقلت هذه التفاصيل وكتبت بدورها أن عجزا بوضاها قال: كل شيء في هذا البلد من نصيب المحظوظين، إنك في حاجة إلى قريب أو أخ أو عم ليتدخل لك لتحصل على أي شيء.

ما خفي كان أعظم

في كواليس الرحيل الغامض لعمدة طنجة السابق سمير عبد المولى، وتوضيحه بفؤاد العماري، شقيق القطب الريفي إلياس العماري، أسرار والغاز لا يعرفها إلا الرجلان، من بينها سر ذلك التقرير المفصل الذي كان العماري قد كتبه وبعثه إلى أعضاء المكتب الوطني لحزب الجرار، بصفته منسقا جهويا بالشمال، ثم سرعان ما أزيح العمدة عبد المولى وخلفه العماري صاحب التقرير.

الحروب الطاحنة تدور في الحديقة الخلفية لوزارة الاتصال. قيعد المناوشات التي خاضتها وزارة الناطق الرسمي خالد الناصري، ضد جمال الدين الناجي، صاحب الكتاب الأبيض حول الإعلام الذي أوصى بإلغاء هذه الوزارة، تدور معارك أخرى حول معهد الصحافة التابع لها، حيث شوهه كل من مديره المؤقت السابق عبد الرحيم السامي وكتابه العام السابق الحساني، وهما يترددان على مصالح الوزارة للمطالبة باستحقاقتهما وتعويضاتهما برسم السنة الماضية، بينما لم يعد الناجي صاحب الكتاب الأبيض يتردد على المعهد رغم أنه كان صاحب «كرسي» اليونسكو فيه.

استوديو دوزيم، ذلك البرنامج الذي يعتبره البعض عملاقا رغم أن جل ضيوفه يكتفون بتحريك شفاههم ومرافقة السيديات الموسيقية المسجلة، ليس له حتى ميرز العائد المالي والتجاري كي يستمر في الوجود، فتقرير المجلس الأعلى للحسابات كشف كيف أن البرنامج ظل في كل سنة يخلف خسارة تتفوق الـ 200 مليون.. خطية على خطية.

تقرير مجلس المداوي توقف في إحدى فقراته عند ظاهرة بطاقات الهاتف المحمول التي تباع في الطريق العام، «جيد» أدنى وكالة تقنين الاتصالات لسماعها بذلك، لكون هذه الطريقة في بيع البطاقات تجعل من المستحيل معرفة أصحاب الأرقام الهاتفية وهوياتهم، مما يتنافى مع القانون ومع الحاجة الأمنية لهذا الضبط. ولم يحدد تقرير المداوي من هي الشركة المستفيدة من هذه الفوضى والتي تمنع أي محاولة لإنهائها.

المدير الجديد لفندق المامونية براكش، أحد أهم الفنادق في المغرب وفي القارة الإفريقية ككل، ترك وراءه ذكري سببية في أحد الفنادق التي كان يديرها في الباهماس قبل أن يتم طرده. فالمدبر الجديد لديه سوابق خطيرة في سوء التسيير وسوء معاملة الموظفين والضيوف على حد سواء، حيث يتهم عمال الفندق الباهامي مديرهم السابق الذي حط الرحال في فندق المامونية بالعنصرية واستعبد الموظفين والعمال، وقد بدأت بوادر هذه السيرة تظهر في الفندق المراكشي حيث يمنع المدير العمال من تكوين نقابة تحفظ حقوقهم وتدافع عنها.

وقف حمار البحث البوليسي في عقبة الجمارك. أو هكذا هو حال البحث المتحضر في ملف مدير المطارات السابق بن علو حيث بدأت الكعيات (...) المصطنعة، تبعت الشك في عقول المتتبعين، آخر المسببات، هو أن الشرطة القضائية أرادت الوصول إلى حسابات بن علو في الخارج، ولكن المسطرة تقضي أن تكون إدارة الجمارك هي التي تعطي هذه الأسرار.

المراكشيون ذهلوا صباح الاثنين الماضي، عندما فوجئوا بموكب ضخم من سيارات 4x4، بلون واحد، ومشحونة بشبان كتبوا على صدورهم شعار 20 فبراير، وهم يتجولون بحرية في شوارع مراكش، إلى أن اختفوا.

بنك باريس كبير، لاحظ هذه الأيام، أن حساب أحد تجار الثوب في المغرب، فاسي مخمخ من عائلة بن جلون أصبح يتضخم بشكل كبير، فطلبوا منه حينما أن يغلق حسابه نظرا للظروف، ولأنه غير مقيم في فرنسا، فقام بسرعة وحول أمواله إلى بنك يملكه أحد أصدقائه الفلسطينيين.

إحدى القنوات الإذاعية الخاصة، فضحت رئيسة مراكش المنصورية، حينما طرحت عليها أسئلة محررة، من قبيل سكوتها عن تجاوزات المسؤولين الجدد. ورغم أنها محامية، فإن الشكوك حامت حول قدرتها على التخلص من الورطات التي لم تستطع الخروج منها.

عقبت وزارة الأوقاف، إثر بحث الإعلام عن مبررات سقوط مسجد فاس الذي رُم سنة 2008 وسقط سنة 2011 وأظهر التلفزيون قضبان الحديد النحيفة (...) التي استعملت في مد الضالة (...) دون صدور القرار النهائي لفتح تحقيق جدي، لا يكون مثل مئات التحقيقات السابقة التي فتحت إذاعيا.

من مظاهر إضراب رجال السلطة، قرار القياد والشيوخ إغلاق تلفوناتهم النقالة ساعة الإضراب: ظاهرة جديدة، سئل عنها قائد مضرب فقال: الوالي سامنا الحمير (...) الحمير ما عندهوش التلفونات.

البلاد، إلا أنها قالت بأن المظاهرين متدمرون من هيمنة اللوبي الاقتصادي الملكي بواسطة شركة SHI على الاقتصاد، معلقة بشكوى المسماة زهور دبوبو التي ترحل من بينها لتكتري بيتا آخر، خوفا ممن يسمونها زوجة الإرهابي.

الرباط، الأسبوع

قالت نادية يس، لوكالة رويترز معلقة على المسيرات الأخيرة، أن الأمور تسير كما نريد (...) وكانت الوكالة الإخبارية قد نوهت بالإصلاحات التي أعلن عنها ملك

يس: الأمور تسير كما نريد

تحت الأضواء

سقوط الحكومة.. وتشكيل حكومة غير حزبية مؤقتة لتحضير الانتخابات

مراكش، الأسبوع



الوزير الأول عباس الفاسي

حزبية، ستكون مكلفة بإعداد المرحلة المقبلة، التي هي إجراء انتخابات بعد التصويت على الدستور. وستعطى الفرصة للتركيبات السياسية كلها للنزول إلى الساحة لتقديم برامجها والترشح للانتخابات، والتي ستمتاز هذه المرة، بالترشيح الحر والفردى لكل من يريد، لنجد جميع الأساليب القديمة.

وقد فهم الوزراء الحاليون أنه لم يبق لهم مكان في الحكومة، وأنهم كانوا مبعدين عن الاتصالات بشكل يكاد يتجاوب مع طموحات 20 فبراير التي طالبت بسقوط الحكومة.

20 فبراير التي شاركها في المسيرة الأخيرة 24 أبريل، رئيس مجلس الحسابات أحمد المداوي الذي قال لأحد منظمي المسيرة أحمد المدياني: إن تقرير هذه السنة للحسابات، لن يبقى كسابقه حبرا على ورق.

حكومته الذي سيكون مشغوعا باستقالته من الأمانة العامة للحزب، مؤشرا إلى ما تم طبعه ستكون حكومة تقنية لا

اكتفى الوزير الأول عباس الفاسي، عشية السبت، بإبلاغ مجلسه الوطني بما تقرر على مستوى عالي صباح الجمعة. فقد شوهد في مراكش عشية الخميس حال مخزني لاستقبال رئيس مكتب القوسفاط مصطفى التراب، الذي جاء على عجل لمراكش وربما كان من ركاب الطائرة الملكية التي توجهت رأسا من صلاة الجمعة بمراكش إلى أكادير، وربما كان مدير الشركة التجارية عادل الدويري من بين المشاركين في الأبحاث الجارية، عما نقله العباس الفاسي لمجلسه الوطني عندما قال «إن هناك استباقا للزمن لاتخاذ خطوة من شأنها أن ترد على أولئك الذين يطالبون بحل الحكومة والبرلمان».

العباس الفاسي ذهب بعيدا عندما تحدث عن «سقوط

مسؤول في إدارة المطارات لم يستمع للخطاب الملكي

البيضاء، الأسبوع

عما إذا كان المدير الكندوز ينفذ تعليمات بوعلو، الذي سبق له أن طرد موظفا طردا تعسفيا فلم يرجعه المدير الجديد، وإنما وظف مجموعات من المرضى (...) استعدادا لتشغيلهم في المطار الجديد.

إدارة المطارات الجديدة، على الأقل، لا يمكن أن تنتهيها بالتغيير (...)، مادامت مستمرة في استعمال الأذان الصماء كسابقها، فلم تبعت لنا بيانا ولا تفسيرا عما نشرناه، وربما لأن المدير الجديد، مشغول بالملف الفيليبيني في المطار، حيث هناك صراع بين فيليبيني الجعدي ومنافسيهم فيليبيني بوعلو. أما تسيير المطار، فقد وصفه الوزير الفرنسي السابق المدافع عن المغرب، هوبير فيدرين، وصفة اختصرها هكذا: عندما نزلنا في مطار محمد الخامس، لقيناه فارغا وظننت أن المسؤولين عنه أقفلوه ووضعوا المفاتيح في جيوبهم.

في صخب الوقفات الاحتجاجية التي يعرفها مطار محمد الخامس، حيث يعلن بعض الموظفين بين الفينة والأخرى وقفة احتجاجية، ويتركون الطائرات تنتظر النزول أو الإقلاع، سمع أحدهم وهو يكلم أحد نواب المدير الجديد (...) يا حسرة، عن الإصلاحات والتقويمات التي يفرضها خطاب الملك في 9 مارس، وهو يقول: أنا لم أسمع أي خطاب، أنا أتلقى أوامر السي كندوز، فقط. ويخشى أن تكون الأمور في المطار أخذت تسير كمعادتها أيام بوعلو، حيث تجري الشرطة القضائية، حالا، بحثا في شأن مجموعة من المحظوظين الجدد (...) حصلوا على مناصب عليا بديلمات مخربشة بالبلانكو (...) أيام بوعلو ومصادق عليها من طرف الإدارة الجديدة. الأسبوع في عدد 7 أبريل، تساءلت

موازين.. لا 400 مليون لا حبّ الملوك



عزيز الداكي

للمسطرة القانونية، وهو ما يعني حسب أحد المصادر، ضرورة تقديم طلب من طرف جمعية «مغرب الثقافات»، مشددة على أن تقديم الطلب لا يخول لها الاستفادة الفورية من الدعم، موضحة

أنه يتطلب صدور مقرر يعرض ويصادق عليه في دورة عادية أو استثنائية لمجلس المدينة، وهو الطلب الذي لم تتوصل به اللجنة الثقافية بالبلدية حسب أحد المصادر. وهناك من يرجع شد الحبل بين مجلس المدينة وجمعية «مغرب الثقافات» إلى أن المجلس الجديد يسعى إلى مراجعة العقدة التي تربط بين المدينة وشركة «إف سي كوم» المختصة في اللوحات الإشهارية.

دولية مختصة في أمن المهرجانات العمومية- مثيرا بذلك غضب رجال الأمن- وأكد فيه تخصيص ستة ملايين 200 مليون لميزانيات المغنيين، موضعا أن بلدية الرباط التي تساهم بأربعمائة مليون، تسترجع أكثر من ذلك من خلال الضرائب التي تجمعها من حركة الفنادق والتجارة. الموضوع لم تمرره بلدية الرباط بسلام لأنها أدرجته خلال لقاء مكتب مجلس المدينة الأخير، وتقرر إثره الانضباط

يبدو أن ما نقلته «الأسبوع» في عددها الماضي من استجواب مدير موازين مع (طبل كيل: عدد 5 أبريل 2011) لم يتأخر مفعوله. فالداكي أدلى في هذا الاستجواب بأن أمن المهرجان ستتكلف به شركة

لأن الصحفيين طلوعوا لو فراسو

التحضير للدعوى ضد المحامي الزيان

الرباط، الأسبوع

وأعادها بنرفزة وعصبية يخيّل لسماعه أنه يريد إسكات الصحف، لدرجة أنه أثناء رد له على الديلمي قال: الصحفيون كلهم مخبرون.. وقال كلاما لا يليق لنا أن نقوله لقراءنا مراعاة لزملائنا لدرجة جعلت الديلمي يسأل الرئيس عما إذا كان كل شيء مسجلا في المحضر. المحامي الراشدي الذي عندما استفتحت نرفزة الأستاذ زيان وقبل أن يسكت هذا الأخير وينام على الطاولة أعاد بكلامه الهوء إلى قاعة المحكمة. أسباب النرفزة كانت نتيجة أوضاع الملف، فزيان تذكر أنه لم يدفع الرسم الجزائي لقبول الدعوى، وهو ما يسقط قبول الدعوى، بحيث أن نسيان أداء مائة درهم، يمكن أن يسقط دعوى يطالب صاحبها بمئات



المحامي محمد زيان

الملايين. ثم أن جوهر القضية هو أن الأستاذ جلال السعيد لم يكن راغبا في بقاء الدعوى، التي أقامها قبل أن تنشر الصباح اعتذارها، خصوصا وأن الديلمي حسب قوله كان واحدا من طلبته في الجامعة، ولكن المحكمة لم تقبل في المرحلة الابتدائية الشكاية، وسقطت دعوى جلال السعيد وزيان، إلا أن الظروف السابقة (...) جعلت النيابة العامة تستأنف الحكم الأول بجانب جلال السعيد ضد جريدة الصباح. وقد ذكر الأستاذ الراشدي بالظروف الحالية وبالخطاب الملكي الذي فتح عهدا جديدا من الحرية، مخالفا لذلك الزمن الذي كانت فيه النيابة العامة لا تقبل الاعتراف بحق الصحفيين، ليقاطعه وكيل الملك الحاضر بتصحيح ذي أهمية بالغة، إن استأنف قضية جلال السعيد، لم يكن صادرا عن النيابة العامة، وإنما فقط من طرف وكيل الملك (...). وسيصدر الحكم النهائي بعد أسبوع.

ربما يجري التحضير على مستوى فيدرالية أرباب الصحف، لتبني مبادرة مدير جريدتي الصباح وليكونيمست، عبد المنعم الديلمي، لرفع دعوى بتهمة القذف في حق المحامي زيان الذي كان معروفا أيام إدريس البصري باسم محامي الحكومة. فقد كانت جلسة محكمة الاستئناف صباح الاثنين الأخير بالرباط حامية تعب فيها رئيس الجلسة الأستاذ الباحث المؤلف رشيد مشقافة، في تهدئة الأوضاع أثناء مناقشة ملف شكاية الأستاذ جلال السعيد ضد جريدة الصباح، ويدافع عنه الأستاذ زيان، بينما يدافع الأستاذ إبراهيم الراشدي الاتحادي، عن عبد المنعم الديلمي. وحيث أنه معروف عن الأستاذ زيان أنه يشتغل كلما رأى اتحاديا، فإنه هذه المرة وجه جام غضبه على الصحافة والصحفيين، وصاح بأعلى صوته وكأنه في مهرجان خطابي، الصحفيون طلوعونا فراسنا،

أصوات حقوقية وسياسية ومجتمعية كثيرة تعالت منذ أحداث 16 ماي متهمة السلطات المغربية باستغلال «قانون الإرهاب» للزج بعدد كبير من الأشخاص في السجون بتهمة ذات صلة بالإرهاب من دون أن تتوفر أدلة كافية على ذلك، وهي الأصوات التي تنادي اليوم بضرورة إعادة التحقيق في تلك القضايا لإنصاف المظلومين ومحاسبة «الجلادين». من بين آلاف أولئك الذين كانوا ضحايا قانون «الطوارئ» المغربي العشرات من المهاجرين المغاربة الذين كانوا يقيمون في بلدان غربية وبالأخص أوروبا سواء قصد الدراسة أو العمل، كانوا يعيشون حياة مستقرة بمفردهم أو رفقة أسرهم، قبل أن يجدوا أنفسهم رهن الاعتقال من دون محاكمة أو بعد محاكمات يصفونها بـ«غير العادلة». التقت الأسبوع ببعض أفراد عائلات أولئك الشباب الذين صرخوا من خلف أسوار السجن بأنهم مظلومون وبأنهم ضحايا حسابات سياسية و«أمنية» خربت حياتهم وضيعت مستقبلهم في بلدان المهجر وبلدهم الأصل على حد سواء.

مهاجرون ضحايا «قانون الإرهاب» المغربي

نار الإرهاب تصيب شباب المغرب المهاجرين

الرباط: حليمة أبروك



يونس زرالي رفقة مدرسه عقب فوزه بإحدى بطولات الكيك بوكسينغ

بسيبها، وبأنهم دخلوا إلى بلدهم لزيارة أقاربهم ولقضاء عطلة كما اعتادوا أن يفعلوا قبل أن يفاجئوا بالقاء القبض عليهم في إطار ملف «الإرهاب» الغامض.

«تعلمت العربية لأساعد زوجي ولا تمكن من التواصل مع المسؤولين هنا» تقول جيسكا التي تمكنت خلال أقل من سنة من تعلم اللغة العربية واللهجة الدارجة، كما أنها اختارت عن قناعة الدخول إلى الإسلام، حتى أصبحت بزيتها «الأفغاني» ودارجتها السلسلة عربية مغربية «بالقوة»، «لم يكن زوجي بصلي» تقول جيسكا التي تعترف بأن الأزمة التي يمر منها زوجها جعلتها معا يتقربان من الدين الإسلامي ويتعرفان على تعاليمه.

يونس زرالي، ضحي أبو ثابت، إبراهيم علوي، والكثير غيرهم من الشباب الذين كانوا يقيمون في بلدان المهجر والتي يحمل بعضهم جنسيتها هم اليوم قابعون في سجون بلدهم الأصل بعدما وجهت لهم تهمة مختلفة صدر في حق بعضهم أحكام نهائية على إثرها، في حين ينتظر آخرون خلال الأيام الجارية أن تقول «العدالة» كلمتها بخصوص ما نسب إليهم وما اعترفوا تحت الإكراه والتعذيب بصحته.



الدكتورة ضحى المتهمه

وتمكنوا بتمويل الإرهاب كما تمكنوا من ضمان لقمة العيش لهم ولأفراد أسرهم المقيمين في المغرب، والذين كانوا يستفيدون بشكل منتظم من تحويلات مالية لأبنائهم الذين يقبعون اليوم في السجون. «العشرات من المهاجرين اختطفوا واعتقلوا في إطار ملف «السلفية الجهادية» بمجرد دخولهم إلى المغرب لنقضاء العطلة» يقول عبد العالي بريك، المتحدث باسم عائلات المعتقلين في إطار ما يسمى بـ«السلفية الجهادية»، بريك يؤكد بأن أغلب هؤلاء المهاجرين لم يكونوا على دراية بأسباب اعتقالهم وليست لهم أي صلة بالجماعات التي نسبوا إليها واعتقلوا

للتعذيب النفسي والجسدي كما تم تهديدها بعدم رؤية طفلها لدفعها إلى الاعتراف بالتهمة المنسوبة إليها وهو ما لم تتوان عن فعله خشية أن ينفذ «جلادوها» وعيدهم بعدم رؤيتها لطفلها مرة أخرى. هذه الطبيبة الكفاة التي تمكنت في سن صغيرة (25 سنة) مباشرة عقب عودتها سنة 2009 من فرنسا من الحصول على منصب رئيسة مصلحة بمستشفى آيت قمرة في منطقة الحسيمة، وبسبب أن تتم الاستفادة من خبرتها العلمية تم الزج بها في السجن وتوجيه تهمة ثقيلة إليها من دون أن تتوفر أدلة كافية لإدانتها.

«هؤلاء الشباب اختاروا السفر نحو الخارج للعمل أو الدراسة بعدما ضاقت بهم السبل في بلادهم فكيف يكون جزاءهم حال عودتهم إلى أرض الوطن الاعتقال والتعذيب؟» يقول أحد أقارب هؤلاء المعتقلين الذين تختلف البلدان التي كانوا يقيمون فيها، أو التي يحملون جنسيتها. من فرنسا إلى إسبانيا وهولندا مروراً بإيطاليا ووصولاً إلى ألمانيا اختلفت البلدان وتشابهت قصص شباب كانوا يعيشون في تلك البلدان سواء لوحدهم أو رفقة أفراد أسرهم الصغيرة، حيث اعتادوا نمط العيش هناك

تعيش تحت ضغط الخوف من الهجمات الإرهابية التي كان تنظم «القاعدة» يهدد بها عدداً من البلدان الغربية والعربية على حد سواء، «رفعت دعوى ضد السلطات الإيطالية أسألتها فيها عن سبب ترحيل زوجي» تفيد جيسكا زانكي، زوجة يونس زرالي التي التحقت بزوجها نحو المغرب، حيث عملت على مساعدته إلى أن تم إطلاق سراحه عقب سنة قضاه في السجن، بعد ذلك قضى يونس رفقة زوجته ثلاث سنوات في المغرب قبل أن يقرر في سنة 2010 العودة إلى إيطاليا، «أعدنا كل شيء لنسافر في شهر أبريل من السنة الماضية نحو إيطاليا، زوجي وأنا وطفلا الصغير آدم» تقول جيسكا زوجة يونس، قبل أن تضيف بأنه وأسبوع قبل أن يسافروا اختفى زوجها فجأة. لأيام وأسابيع طويلة بحثت جيسكا عن زوجها في مختلف مراكز الشرطة والسجون والمستشفيات، ولكن من دون جدوى، لتكتشف لاحقاً ترحيله إلى سجن الزاكي بسلا بأنه كان طوال فترة اختفائه في معتقل تمارة السري الذي تعرض فيه لمختلف أشكال التعذيب. تهمة يونس: تزوير جواز السفر. وجواز السفر الذي يتهم بتزويره مازالت تحتفظ عليه زوجته، حيث أن عناصر المخابرات حاولت أكثر من مرة الاستيلاء عليه بشتى الطرق ولكن من دون جدوى.

انعكاس آخر للظلم الذي تعرض له العديد من المعتقلين تحت ذريعة محاربة الإرهاب، فهذه الطبيبة التي أتمت دراستها الجامعية بفرنسا البلد الذي منحها الجنسية الثانية إضافة إلى جنسية وطنها الأصل، وجدت في الأخرى نفسها وراء القضبان بتهمة «تمويل الإرهاب» والدليل أنها استجابت لطلب أخيها قبل عدة سنوات بأن تمده بمساعدة مالية حيث بعثت إليه مبلغاً مالياً وهو المبلغ الذي تفيد عناصر المخابرات بأنه استغله للسفر نحو العراق التي لقي فيها مصرعه سنة 2008.

على إثر ذلك تعرضت ضحى للاعتقال وتعرضت معرّضا حياته للخطر من أجل لقمة العيش والبحث عن أفق يناسب شهادته الجامعية، بمجرد وصوله إلى إيطاليا انخرط إبراهيم في الأعمال «الشاقة» في انتظار أن تتوفر له فرصة عمل أفضل وأيضاً في انتظار أن يتمكن من ترتيب أوراق إقامته الشرعية في إيطاليا، طوال خمس سنوات عمل إبراهيم كـ«جباس» في إيطاليا، وبعد سنوات من العمل المضني والحرمان من رؤية أفراد أسرته تمكن إبراهيم من الحصول على الأوراق المقتنة لإقامته في إيطاليا، يوما عقب حصوله على تلك الأوراق عاد إبراهيم إلى المغرب، إنها لهفة لقاء الأهل التي جعلته يهب في أول فرصة عاثداً إلى بلده، غير أن ما كان ينتظره ما كان ليخطر على باله. فمباشرة بعد أن لمست قدمه أرض الوطن القي عليه القبض بدعوى أنه كان فارا من العدالة، ليتم توجيه تهمة ثقيلة إليه لم يقو هو وأسرته على تحملها كلها تهمة تسحب في فلك فزاعة «الإرهاب» المعتادة. كل الأدلة التي من المفروض أن تورط إبراهيم تؤكد بالعكس براءته، حيث أن التاريخ الذي يزعم أنه هرب فيه نحو إيطاليا يوافق تاريخ عمله لصالح السلطات المحلية كـ«مقدم» وهو ما تؤكد شهادة عمل سبق أن حصل عليها قبل أن يقدم استقالته ويهاجر نحو إيطاليا.

بالعودة إلى قصة يونس زرالي، فإن هذا الأخير هو الآخر فوجئ بالتهمة الموجهة إليه فور ترحيله سنة 2005 نحو المغرب، ذلك أن السلطات المغربية وبعد إلقاء القبض على شقيقه صالح زرالي، طالبت السلطات الإيطالية بترحيل يونس، وهو الأمر الذي انصاعت إليه السلطات الإيطالية التي كانت حالها حال أغلب البلدان الأوروبية

بعدما ضاق بهم العيش في بلادهم، حاولوا الكف عن أفق جديد في بلدان أخرى للعمل والدراسة، إلا أنهم لم يكونوا ليتصوروا بأنهم سيتعرضون حال عودتهم إلى بلادهم للاختطاف والاعتقال والتعذيب في أماكن سرية قبل أن ينقلوا إلى السجن وتوجه إليهم تهمة لم تكن لتخطر على بالهم. أحد هؤلاء الشباب المهاجرين الذين يقبعون اليوم في السجون بتهمة تتراوح بين تكوين عصابة إجرامية والتحضير لمشروع خطير يهدد أمن البلاد و... وبخلاصة تهمة ذات صلة بالإرهاب الذي كان بعضهم إلى تاريخ قريب مجهولون معناه، من بين هؤلاء، الشاب يونس زارلي الذي رحل إلى إيطاليا في سن صغيرة ليتمكن من شق طريقه في المجال الرياضي وبالتحديد رياضة الكيك بوكسينغ، التي احتل فيها المركز الأول على مستوى إيطاليا والرتبة الثانية عالمياً. في إيطاليا أصبح يونس مثالا للمهاجر العربي النموذجي الذي تمكن من تقديم صورة جيدة لوطنه الأم بأخلاقه العالية التي جعلته محبوباً من طرف معارفه وجيرانه الإيطاليين، في تلك الفترة وطوال مدة إقامته بإيطاليا لم يلمس أحد من أصدقائه ومعارفه وحتى الشرطة الإيطالية أي سلوك جامح أو متطرف صادر عن الشاب زارلي الذي قرر أن يربط حياته بشابة إيطالية هي جيسكا زانكي البالغة اليوم 23 سنة.

تفاصيل كثيرة من قصة يونس نجد بينها وبين تفاصيل قصص معتقلين آخرين شبيها كبيرا، قصة إبراهيم علوي، الحاصل على إجازة في الحقوق، والذي اضطر بعدما «جادت» عليه سلطات بلاده بتوظيفه كـ«مقدم» للهجرة بطريقة سرية نحو إيطاليا

«العشرات من المهاجرين اختطفوا واعتقلوا في إطار ملف «السلفية الجهادية» بمجرد دخولهم إلى المغرب لنقضاء العطلة»

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الأسبوع

المدير الفني طارق جبريل

هيئة التحرير يونس مسكين ymassine1@gmail.com جمال اسطيفي

المحجوب فريات خالد الزهوي

المعاون 12 شارع الأمير مولاي عبد الله صندوق البريد

الرباط 439 الهاتف 0537708047 الفاكس

0537708049 الإيداع القانوني: 28 جوان 1965

السحب ماروك سوار التوزيع سابريرس

المسؤولة التجارية: أسماء بوزيان 0668186950 0522470060

HP regie Rue Calonne Angle Avenue 4 Abdelmoumen 2ème Etage Casablanca Tel: 0522.27.28.29 Fax: 0522.27.28.32

المغرب 2010 www.ojd.ma

من القلب

لماذا كل هذه الفوضى للحصول على بطاقة التعريف الوطنية..؟

خلال الشهور الأخيرة تلقت عددا كبيرا من الرسائل الهاتفية والمكتوبة من عدد كبير من الأخوان المغاربة. والطلب واحد هو أن أكتب عن طامة كبرى اسمها كثرة الوثائق والعذاب الشديد الذي يتعرض له كل واحد منهم عند عزمه على الحصول على بطاقة التعريف الوطنية أو رغبته في تجديدها. وقد حكى لي سيدة مغربية كيف اضطرت لطلب عطل من عملها لتتمكن من مواجهة ما أسمته بـ «ماراطون» البطاقة الوطنية. حيث يبدأ الأمر بشهادة السكنى. لإنجاز هذه الشهادة لدى الملحقة الإدارية كان لزاما عليها استخراج عقد ازديادها الشخصي. وهنا برز مشكل كبير



ه رمزي صوفيا

حيث أنها من مواليد منطقة الناظور، فحاولت إقناع ضابط الحالة المدنية بصعوبة سفرها إلى مسقط رأسها، وطلبت منه الاكتفاء بعقد الزدياد الأبيض. فقال لها: «هذا مستحيل. إن لدينا لوائح ودوريات وزارية في هذا الشأن ومن الضروري أن تحضري لنا عقد ازديادك الأخضر. ولا مجال لأي تساهل معك في هذا الموضوع». أما سيدة أخرى فقد حصلت على عقد ازديادها من المقاطعة التي ولدت بقرابها بالدار البيضاء. وعندما اكتشفت أن اسم جدتها لوالدها كان غير مدون بالوثيقة وطلبت الكاتب بتدوينه قال لها بالحرف بأن صفحة معلوماتها الخاصة في السجل الأصلي (الجزر) بالمقاطعة هي مغلوطة منذ سنوات عديدة. فما كان من المسكنة إلا أن دعت الله تعالى بأن يقبل الموظف المكلف باستلام وثائقها بالدائرة الأمنية العقد على عوامته وإلا فإنها ستجد نفسها محرومة من بطاقة تعريفها الوطنية حتى إشعار آخر، أي بعد أن تدمي قدميها بين مصالح المحكمة لتصحیح خطأ لم يكن لها ذنب في حدوثه. إن المواطن المغربي يواجه تساؤلا واضحا للحكومة التي يترأسها وزير من حزب تاريخي هو حزب الاستقلال. كما يواجه المواطن تساؤلا للآلاف من الجالسین على مقاعد المقاطعات الحضرية والقروية الذين صوت عليهم لتمثيله وجعل الإدارة في خدمته بحق وحقيق كواجب من ضمن واجبات ممثلهم الجماعي أو البرلماني. فكيف يحدث في القرن الواحد والعشرين أن يدفع هذا المواطن مبالغ طائلة من قوت عياله اليومي لتجديد بطاقة تعريفه التي توجد كافة معلوماته الخاصة والعامه لدى المصالح المكلفة بها منذ أول مرة بل وقبل أن يبلغ سن الرشد؟ كيف يطالب بتسديد مبالغ التتبر والتتبر المضاف والورقة والورقة المضافة ليحقق حلم حمل البطاقة البيومترية. ألم تحدث كل القنوات التلفزية بأمر من حكومة صاحب الجلالة نصره الله عن تحديث الإدارة وعن توفرها على كل الآليات العمل بالنظام المعلوماتي. فلماذا لازالت المعلومات تؤخذ لحد الآن بطريقة عتيقة آكل عليها الدهر وشرب؟

فمنذ أكثر من سنة أطلقت الحكومة حملة إعلامية مكثفة لتسيس المواطنين بضرورة تغييرهم لبطاقات تعريفهم الوطنية والحصول على الشكل الحديث منها (البيومترية). فانتقل الجميع للسؤال عن الإجراءات الضرورية ليتمكنوا من ذلك. وهنا انطلقت المعاناة التي تحولت إلى حالة استياء عامة مما تعرضوا له بدء بشهادة السكنى التي تتطلب منهم إضاعة يوم عمل للحصول عليها وذلك إذا كانوا محظوظين بكونهم مزاديين بمدينة سكنهم. ثم يضطرون لإضاعة يوم عمل آخر للحصول على شهادة السكنى الأمنية مع دفعهم لمصاريف طابع وورقة و... و...

وبعد تطويعهم للملف يأتي اليوم الكبير الذي سيظل مبصوما بتساؤل كبير لدى كل الحاصلين على البطاقة البيومترية. وهذا اليوم هو عندما يجدون أنفسهم مضطرين لقضاء أيام طويلة تحت رحمة البرد والشمس بدون كراسي انتظار ولا مراحيض تحفظ كرامتهم في انتظار وصول دورهم في طابور أخذ بصماتهم. وقد تسأل آلاف الذين مروا من هذا الصراط المستقيم كيف لم يتم تجنيد العدد الكافي من الموظفين لتجنب المواطنين تلك المحنة الكبيرة التي تجاوزها بعضهم بطريقة لم تعد خافية على أحد (...). وعند وصول يوم الاستلام قد يفاجأ الشخص بخطأ يقضي على حلمه في نهاية معاناته. كما قد يجد نفسه مضطرا للاصطفاف في طابور من لم تنجح الآلة في تسجيل بصماتهم ليعودوا مرة أخرى. وهذا دون احتساب التكلفة الباهضة للتنقل بين كل تلك المصالح. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا كل تلك الأبطال من الوثائق؟ وما جدوى ظهور المعلوماتية والانترنت و... و... ما جدوى عبارات من قبيل «تحديث الإدارة» وتقريب الإدارة من المواطنين...

إن معاناة المواطن مع الروتين الإداري القاتل في المغرب يضرب كل تلك العبارات الرنانة في صفر بل وأقل من صفر، ويجعل القناعة العامة لدى المتعاملين مع إدارتهم هو أنها لا تزال بعيدة كل البعد عن واقع القرن الحالي. ففي كل حالة يرغب فيها المواطن في استخراج حق من حقوقه الإدارية يجد نفسه مضطرا لإضاعة وقت تحترمه باقي الدول وتعتبره مصدرا محققا للدخل. فالوقت هو مال ودخل للدولة قبل الفرد...

والنمال الآخر الذي لا يقل خطورة عما أسلفنا هو عندما يرغب المواطن في استرجاع مبلغ الضريبة على الدخل في قرضه العقاري. فالمعروف أن السواد الأعظم من المغاربة لا يتحولون إلى ملك لمقرات سكنهم إلا بواسطة قرض بنكي باهض التكلفة. باهض جدا رغم ما كتبت الصحافة الوطنية وأعادت لمرات ومرات مطالبة الجهات الحكومية المسؤولية بتخفيف نسب الفوائد البنكية البالغ فيها بالمقارنة مع باقي دول المعمور. أقول إن المواطن يضطر لأخذ قرض لشراء مسكنه ومسكن أسرته. وبطبيعة الحال فإنه من اللازم على الدولة وبالأدوات وزارة المالية عدم إلزامه بتسديد ضريبتين على الدخل. ولكن المسكين عندما يشرع في إعداد ملفه الخاص باسترداد مبلغ الضريبة على الدخل الذي يقطع من راتبه بمقتضى قرضه البنكي العقاري، فإنه يطالب من طرف إدارة الضرائب بتبهيئ ملف ضخمة يؤثر السخيرة لأنه يكشف فداحة غياب التنسيق بين مصالح مديرية الضرائب وبين المؤسسات البنكية التي تعمل داخل المغرب وليس في كوكب آخر... فكيف يعقل أن يطالبوا هذا المواطن بملف يفترض أن لديهم نسخا جاهزة منه. كيف لا يتم التواصل بين البنك وبين إدارة الضرائب؟ كيف تطالبه إدارة الضرائب بإثبات عمله والإدلاء بشهادة سكنه ووثائق قرضه و... و... كلما رغب في استرداد مبلغ الضريبة؟ وكيف تقتطع بنك تدعى البنك المغربي للتجارة الخارجية مبلغ 100 درهم كلما رغب في استخراج وثيقة الفوائد السنوية مع العلم أن بنك المغرب كان قد أعلن إلغاء اقتطاع هذا المبلغ.

إنه ضحك سافر على الذقون أيها المسؤولون ورجائي هو أن تبادروا لمراجعة كل ما جاء في هذا المقال لأنه والله قد بلغتني بأكمله على السنة مئات المواطنين المغاربة الذين يعانون من هذه الظواهر المخجلة في عصر العولة وسريان القانون واحترام وقت ورزق الناس وعدم استنزافهم منهم في أشياء من حقهم الحصول عليها بدون تعب أو مصاريف.

خبايا الأمور في ما يجري ويدور

تعتبر الخبرة العلمية مفتاحا لحل لغز العديد من القضايا في المجال القضائي، غير أن المشكل الذي قد يطرح هو عدم حياد هذه الخبرة التي يتم الاعتماد عليها لإصدار الأحكام القضائية. في القضية التي بين أيدينا اعتمدت المحكمة بالدرجة الأولى على الخبرة العلمية للفصل فيها، غير أن أحد أطراف القضية وبالتحديد الطرف الذي صدر ضده الحكم يؤكد على أنه كان ضحية الخبرة العلمية التي تمت إعادتها لثلاث مرات متتالية جاءت كلها لتؤكد على أن أحد الوثائق الرئيسية في القضية مزورة، ليتم توجيه تهم بالتزوير والنصب والاستيلاء على عقار الغير إلى أحد أطراف النزاع الذي مازال يصصر على عدم حياد الخبرة المحتكم إليها. المثير في هذه القضية أن المحكمة رفضت الخبرة المنجزة من طرف الشرطة بالرغم من أنه غالبا ما يتم الاعتماد عليها، ليتم اللجوء والاعتماد على خبرة غير تلك المنجزة من طرف إدارة الأمن وهو الأمر الذي يشكل طعنا في مصداقية هذه الخبرة.

قضية نزاع على عقار بين ورثة ومشتري مزعوم

القضاء يصفع الشرطة ويرفض اعتماد خبرتها

ه الرابط الأسبوع

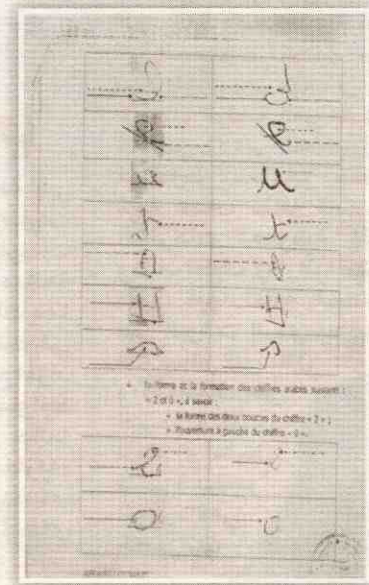
الذي رافق والده والمشتري المزعوم إلى المقاطعة الحضرية لأكدال راجلين، من أجل تصحيح التوقيع المتضمن في العقد، وهنا يؤكد المشتري بأن ابنه البائع تعمد وضع الطابع الجبائي فوق بصمة والده لإخفائها، وأضاف بأنه تأخر في تسجيل العقد بالمحافظة العقارية لأن العقار المبيع كان مثقلا بديون إدارة الضرائب. الحكم الابتدائي جاء ضد المشتكى به الذي ثبتت في حقه التهم المنسوبة إليه من طرف المشتكين، حيث تم الحكم عليه بالسجن بالإضافة إلى غرامة مالية، وعقب الاستئناف أكد دفاع المشتكى به على الطعن في الخبرة المنجزة من طرف الإدارة العامة للأمن الوطني التي أفاد بخصوصها بأنها حسمت في القضية سلفا وذلك بالنسبة للتوقيع على عقد البيع والبصمة التي يؤكد المشتكى به بأنها تعود للبائع الهالك. وبعد تداول القضية وأخذ ورد تم تأييد الحكم الابتدائي بخصوصها تم الاعتماد على خبرتين أخريين للتأكد مما سبق لخبرة الإدارة العامة للأمن الوطني أن أكدت عليه، وجاءت باقي الخبرات مؤكدة على أن المشتكى به اعتمد التزوير للاستيلاء على العقار المتنازع عليه، ليتم الحكم عليه في مرحلة الاستئناف بالسجن سنة واحدة حبسا نافذا وتعويض لصالح المشتكين ببلغ 60 ألف درهم مع تحميل المحكوم عليه الصائر والإجبار في الأدنى. وحتى بعد إصدار حكم الاستئناف مازال المشتكى به يؤكد على أنه هو من كان ضحية النصب والنصب والخبرة وبأنه كان أيضا ضحية الخبرة التي لم يتم اللجوء بخصوصها إلى جهة مستقلة.

عائلة المشتكين يؤكد بأنه كان يشغل جزءا من العقار منذ سنة 1980. وفي تفاصيل القصة التي يرويها المشتكون فإنه بتاريخ 2-8-1998، طلبت زوجة المشتكى به من زوجة أحد أبناء الهالك، والذين كانوا يسكنون في العقار المقصود، طلبت منها أن تسمح لها بنشر بعض الملابس في سطح منزلها، وبعض أن سمحت لها زوجة ابن الهالك بذلك بفيد المشتكون بأن زوج المشتكى به دخلت رفقة زوجها وأخوه واستولوا على الفيلا وطردوا من كانوا يسكنون بها، ليدلوا لاحقا بوثيقة تفيد بأن والد المشتكين باع للمشتكى به العقار قبل وفاته، ويعود المشتكون للتأكيد على أن التاريخ الذي يفيد المشتكى به بأنه تاريخ إتمام عملية البيع، كان والدهم البالغ من العمر آنذاك 84 سنة كان طريح المستشفيات وكان يعاني من حالة صحية متدهورة دامت ثلاث سنوات لم يكن يستطيع طولها أن يبارح مكانه، كما يضيف الورثة المشتكون بأن والدهم لم يكن يملك تكاليف علاجه وكان يستخرج شهادة الضعف ليستمر في المكوث في المستشفى، وهو ما يؤكد بأنه لم يبع العقار المذكور، الذي يؤكد المشتكى به بأنه منح مقابله للهالك مبلغ مليون و320 ألف درهم. وبعد تقديم الشكاية واتهام المشتكى به بالنصب والتزوير وانتزاع عقار الغير، تقدم المشتكى به بوثيقة البيع نافيا كل التهم المنسوبة إليه، وفي وقائع القصة كما يرويها، يؤكد بأن الحاج «م.أ» باعه العقار المقصود قيد حياته بمبلغ مليون و320 ألف درهم، ووقع على عقد البيع بالتوقيع والبصمة، وأدى المبلغ المذكور للبائع نقدا بحضور أحد أبنائه، هذا الأخير

لعل من أكثر القضايا المعروضة على المحاكم في المغرب هي تلك ذات الصلة بالنزاع على الإرث سواء فيما بين الورثة أنفسهم أو بينهم وبين أحد الشركاء وغيرهم. وغالبا ما تأخذ هذه القضايا وقتا طويلا في الأحكام سواء الابتدائية أو الاستئنافية حيث أن الطرف الرئيس في القضية ميت ويكون من الصعب سواء بوجود الوثائق أو في غيابها الحكم في الموضوع محل النزاع.

في هذه القضية تتضارب الأقوال المدلى بها من طرف المشتكين والمشتكى به، وبالرغم من وجود عقد كان المفروض أن يؤكد ادعاءات المشتكى به، كان لزاما التأكد من صحة التوقيعات التي تتضمنها الوثيقة التي كان من المفروض أن تحل القضية، وبالرغم من أن المحكمة عرضت الوثيقة على الخبرة العلمية للتأكد من صحة البصمة والتوقيعات التي تضمنتها، إلا أن المشتكى به الذي اتهم بتزوير الوثيقة يطعن في خبرة الدرك الملكي التي أدت إلى إصدار حكم ضده.

تعود أطوار القضية إلى سنة 1997، وهو التاريخ الذي يدعي المشتكى به بأنه اشترى خلاله عقارا عبارة عن «فيلا» صغيرة في حي أكدال بالرباط من والد المشتكين الحاج «م.أ»، حيث يؤكد المشتكون بأن والدهم ما كان ليبيع العقار المذكور خصوصا أنه وفي التاريخ الذي يفترض أنه تاريخ البيع كان مريضا ولا يبارح فراشه، ويضيف المشتكون بأن العقار محل النزاع هو ملك لهم ويقتطعونه منذ عدة سنوات كما أن فردا آخر من



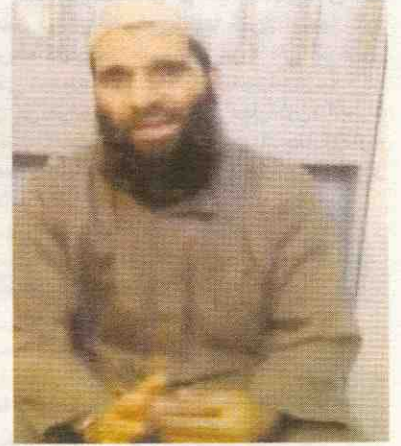
بعض وثائق القضية من بينها الخبرة التي تم رفضها من طرف المحكمة

زوجة «الشارف» تنفي أن يكون زوجها رفض إجراء الخبرة الطبية

من الصحة، مشددة أن زوجها مصر على أن تجري الجهات المعنية الخبرة الطبية لتأكيد كل ما قاله بخصوص التعذيب الذي تعرض له بالمعتقل السري بتمارة.

وفي شريط فيديو مصور للمعتقلين على خلفية قانون مكافحة الإرهاب، أكد المتحدث أن بوشتي الشارف مستعد للخضوع إلى خبرة طبية من قبل جهات محايدة، مشدد على أن بوشتي الشارف ليس إلا حالة من بين عشرات الحالات التي تطالب بإجراء الخبرة الطبية دون الاستجابة لها، ومطالبين المنظمات الحقوقية من قبيل أطباء بلا حدود بالعمل على ذلك والتحقيق مع الحالات التي سيتم الإعلان عنها في القريب.

وتجدر الإشارة، إلى أن بوشتي الشارف سبق أن نشر تصريحات على موقع البوتوب يصف من خلالها طريقة تعذيبه على يد المخابرات المغربية في معتقل تمارة السري، مناشدا الهيئات الحقوقية المحلية والعالمية بوضع حد للانتهاكات الممارسة في هذا المعتقل السري.



بوشتي الشارف

التجدد فندت زهور زوجة بوشتي الشارف المعتقل على خلفية ما يعرف بالسلفية الجهادية بالسجن المحلي بسلا تصريح النيابة العامة للملك المتعلق برفض زوجها إجراء خبرة طبية. وقالت زهور في تصريح لـ التجديد: إن ادعاءات وكيل الملك عارية



حانت ساعة الحساب

والمستخدمين في المشاريع. ولكن نقوم بهذا الأمر غالبا بأشكال غير لائقة...

نموذج سوء التسيير هذه السنة يتمثل في القرض العقاري والسياحي، وأسلوب التسيير المفعج لخالد عليوة، هذا الأخير الذي تم تسليط الضوء على خروقاته بالإضافة إلى عبد الحنين بنعلو خلال السنة الماضية. القاسم المشترك بين هاذين الاثنين بالإضافة إلى خلطهما الواضح بين مفهوم خدمة الغير وخدمة مصالحهما الخاصة، هو أن الاثنين عضوين في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. إلى غاية وقت قصير كان معارف الرجلين كفيون بحمايتهم. ولكن الوقت يتقدم بسرعة. بنعلو تم الاستماع إليه من طرف الإدارة الوطنية للشرطة القضائية واليوم جاء دور عليوة...

الأكيد أن لحركة 20 فبراير دور في هذه الصياغة الجديدة التي ظهر بها التقرير الأخير للمجلس الأعلى للحسابات، التي تبدو من القراءة الأولية خالية من أي تنقيح أو ضغوطات كيافا كانت...



خالد عليوة

كما كان الحال طوال السنوات الماضية، جاء التقرير الأخير للمجلس الأعلى للحسابات مهينا وصادما ولكن أيضا متوقعا. غالبا ما كنا ننتقد تقارير مجلس الحسابات لنظرة التقريبية وأيضا لاحتفاظه على بعض الهوامش الخفية. ولكن تقرير هذه السنة جاء مختلفا، إنه نموذج في الاحترافية العالية، وكل الحقائق المتضمنة فيه واضحة ولا يحتاج المطلاع على التقرير إلى شهادة محاسب خبير ليلمس الحقائق والتحديات التي تطرحها. قراءة بسيطة لمقدمة التقرير الخاص بسنة 2009 والمتوفر على الموقع الإلكتروني للمجلس تعطي درسا في الحكامة الجيدة.

أولا هنا التهميش الذي تعانيه مجالس الإدارة في الشركات العمومية ومجالس المنتخبين في الجماعات المحلية. مع أن هذه المؤسسات يجب أن تكون في قلب الرقابة التي يفرضها المجلس الأعلى للحسابات. التقرير يستنكر بشدة شبه غياب ثقافة فعالية الشركات العمومية. إنه وصف لطيف لإدارتنا التي تغيب فيها ثقافة الحصيلة في الوقت الذي يحضر فيه منطق الوسائل والإمكانيات على السدوم. ليس لدينا أي مشكل في تبذير أموال دافعي الضرائب

الأشهر في العالم، بالإضافة إلى أن المزداد أقيم بدبي في الإمارات العربية المتحدة. يذكر أن المزايدات المنظمة في المغرب تعرف مبالغة كثيرة في أثمان اللوحات مما دفع عددا من النقاد إلى الشك في عمليات البيع، بينما يخضع المزداد العلني في دول أخرى لضوابط صارمة. ويعرض الفنان حاليا معرضه الأخير «الوليمة العارية» بـ «أوتوبي» 21 بالدار البيضاء، وسيستمر المعرض إلى 27 ماي المقبل.

غدا موعدنا مع الحرية



وحتى أولئك الذين يرفضون الفكرة ستكون لهم فرصة إبداء رأيهم المخالف... لذلك سنحارب إلى أن نتمكن من الحصول على قانون للصحافة معاصر وخالي من كل عقد الماضي...

يقولون الحق أو الذين يتحدثون بضمير «النا» من دون أن يحصلوا على أي ترخيص، نريد فقط أن نحظى كافة الأفكار التي تراود المجتمع المغربي باختلافها أن تظهر وتبرز، سنكون جميعا رابحين

لوحة فنان مغربي تباع بـ 32 ألف دولار في مزاد علني

بيعت لوحة الفنان المغربي محمد الباز «الحياة المزوجة» (دوبل لأبف) يوم 19 أبريل الماضي بـ 32 ألف دولار دون احتساب المصاريف. اللوحة عبارة عن زربية عليها خارطة العالم مساحتها 142 على 193، وقد أظهرت عملية البيع هذه بداية عالمية هذا الفنان المغربي. أهمية هذا الثمن تأتي من كون المنظمين للمزاد هي شركة «كريستيز»

كم لوحة الفنان المغربي محمد الباز «الحياة المزوجة» (دوبل لأبف) يوم 19 أبريل الماضي بـ 32 ألف دولار دون احتساب المصاريف. اللوحة عبارة عن زربية عليها خارطة العالم مساحتها 142 على 193، وقد أظهرت عملية البيع هذه بداية عالمية هذا الفنان المغربي. أهمية هذا الثمن تأتي من كون المنظمين للمزاد هي شركة «كريستيز»



اللوحة التي بيعت بـ 32 ألف دولار



SIEM'S

مقابلة خاصة للقانون رقم 17-99 المتعلق بدموية التأمينات.



التصريح السريع للسيارات

في حالة حادثة، يكفي الاتصال بـ 05 22 480 480 ليرتام بالكم.

رائدة تأمين السيارات بالمغرب، سينيا السعادة للتأمين تبتكر خدمة التصريح السريع للسيارات التي تتكلف بمتابعة ملفات حوادث السير :

- التصريح بحوادث السير عن بعد ؛
 - متابعة المواعيد مع الخبراء ؛
 - أجوبة على طلبات المعلومات المتعلقة بملفات حوادث السير : مساطر، خدمات مساعدة، عناوين مراكز التعويض...
- الحادثة موقف صعب، نحن نساعدكم على تجاوزه.

الموقع التجاري : www.cniasaadadirect.ma
التحقوا بسينيا السعادة للتأمين على صفحتها facebook.com/cniasaadaaauto

عيش حياتك



سينيا السعادة
للتأمين

أصداء من سوس

على حالها، وهذا يحتاج إلى إيقاظ الضمير المهني في قطاع يفترض أن يعطي مثالا لباقي القطاعات الأخرى.

أصبحت بعض الشوارع بمدينة الدشيرة الجهادية بإنزكان مرتعا للمخبرين واللصوص الذين يشكلون خطورة كبيرة على المارة بهذه الشوارع وخاصة بالشارع المحادي للمقاطعة الحضرية الثانية، ويذهب ضحية هذا الاعتداءات العنصر النسوي على الخصوص، كما تعرف شوارع أخرى حوادث مشابهة وتأتي النجدة دائما من المواطنين، لذا وجب تكثيف الجهود من أجل حماية المارة من بطش هؤلاء المخبرين؟؟

تطابقت شكايات مجموعة من المواطنين المترددين على المحافظة العقارية والروموني بإنزكان حول مجموعة من الممارسات، وصفتها بغير القانونية من طرف أحد المكلفين باستخلاص الرسوم، ومن خلال هذا المنبر يطالب المعنيون بالأمر المسؤولين بمراقبة ما يجري.

وجهت ثلاثة جمعيات (الأمل، القنص، وتوادة) لرياضة القنص والأعمال الاجتماعية بإقليم شتوكة آيت باها، نداءا إلى رئيس المكتب الجهوي التابع للجامعة الملكية المغربية للقنص بجهة سوس ماسة درعة وإلى كل المسؤولين الغيورين على المجال الغابوي للتدخل العاجل من أجل حماية الثروات الغابوية وخاصة «الحويش والغزلان»، الذي يتعرض للقنص العشوائي الليلي، بمباركة أحد التقنيين الغابويين الذي يحضر عملية القنص من بعيد بإحسرة.

كثير الحديث في الآونة الأخيرة بتراب عمالة اشتوكة آيت باها عن التراجع الخطير لمستوى التعليم خاصة الأساسي منه، فإلى جانب الهزلة والضعف البين في مجال التلقين البيداغوجي، طفت على السطح مؤخرا ظاهرة الغياب شبه المستمر لفئة من المدرسات، في غياب تام لأي مراقبة من طرف مندوبي وزارة التربية الوطنية بتراب العمالة المذكورة.

تفشى الرشوة ولدت لدى المواطن نوع من الحكرة، والحديث هنا عن مصلحة التشخيص القضائي بالأمن الإقليمي بإشتوكة آيت باها، حيث أصبح المواطن ملزما إلى «دهين السير» لإيداع طلب حصوله على البطاقة الوطنية، وإلا كان مصيره الانتظار لأيام، فرغم الجهود المبذولة من طرف المسؤول الأمني، إلا أن بعض العقليات مازالت

تطوع أحد السكان بجماعة تغجيجت لملا الحفر المنتشرة على طول الطريق التي تربط الجماعة بالطريق الرئيسية، ليتفاجأ بسلطوي يقول له هل حصلت على ترخيص لا هذه الحفر؟ وهكذا فهذا السلطوي لا تهمه الحفر المنتشرة في كل مكان... ليظهر أنه من الآن فصاعدا، من أراد أن يفعل الخير أو يقدم حتى صدقة يحتاج إلى الحصول على ترخيص.

هل تعرف وزارة الداخلية جماعة اسمها سبت النابور؟

هـ تزيت. أيمن شاكري

إذا كانت المدن والبلديات التابعة للمجال الحضري تحظى بمتابعة إعلامية بشكل مواظب، فإن الآلاف من هذا الوطن العزيز، من ساكنة العالم القروي، ابتليت في معظمها بمسيرين جماعيين أنهكوا العباد، وفضلوا المصالح الفردية على حساب أية مصلحة عامة، وبالتالي، ورافة بذلك المجال المنسي، والذي لا تطأ أقدام مفتشي وزارة الداخلية وكذا المجلس الأعلى للحسابات تراه إلا بشكل انتقائي موسمي ضعيف، أن الألوان لكي تكثف تلك الجهات الوصية اليات

لقطات مراكشية

هـ مراكش. الأسبوع

تعرف مدينة مراكش مشاكل متعددة في مسألة أراضي وقع الترامسي عليها من طرف الأسلاك المخزنية والبلدية والأحياس، ومن ضمن تلك الأراضي الموجودة بالداوديات الأرض المسماة عرصة «لالة بنت مولاي» المسقية من عين «تالولجت» والتي مجموع مساحتها 12 هكتارا و74 أرا حسب التصميم الطبوغرافي المودع في إدارة التصاميم بمراكش، حيث قامت الإدارات المذكورة بالاستيلاء على تلك الأراضي بدعوى تقييتها لها «شراء» من بعض الورثة دون الباقي، بعد ذلك قامت الإدارات المذكورة ببيع قطع أرضية أقيمت فوقها بنايات للخواص دون اعتبار باقي الورثة في إطار انعدام قسمة تحدد الحقوق الشرعية لكل وارث على حدة. وهكذا رفعت دعوى مؤسسة الوسيط ضد هذه الإدارات والمفوتين لها من طرف الورثة الضائعين ومن يمثلهم ومن بينهم ورثة مولاي الحسن العلوي الموجبي في اسم ابنه مولاي أحمد الموجبي الذي تحت يده من الحجج ما يؤكد بطلان حق التفويت للإدارات أو البيع لها من أي كان.

يلاحظ وجود طبيب بعمارة الأحباس بباب بكالة

بمراكش، هذا الطبيب الأجنبي المختص في كثير من الأمراض النسائية وبالأخص في إجهاض الحوامل بقطع النظر عن سن الجنين الذي يراد إجهاضه ودون مراعاة الأسباب القانونية والشرعية الموجبة لذلك الإجهاض، وقد تجرى عمليات للعازبات اللائي نورطن وحملن في ظروف مشبوهة، المهم أداء ثمن الخدمة الذي يرتفع بحسب الحاجة وإمكانات المتورطين القاصدين له من كل مدن المغرب لشهرته بقيامه بهذه المخالفات اللاشرعية واللاقانونية في غيبة عن كل مراقبة ومساءلة وعلى عينك يا بن عدي.

بحلول فصل الصيف تزداد تنقلات المواطنين داخل المغرب قصد الذهاب إلى المدن الشاطئية كالجديدة والصويرة القريبين من مدينة مراكش، ونظرا لهذا التقليد المتعارف عليه بين المواطنين الذين يقصدون تلك الشواطئ فإن هناك رحلات تقام وتنقلات تستوجب على الآباء مصاريف التنقل والإيواء، مما لا يجد معها المرء مناصا من تحمل قروض بنكية وابتزازات من طرف مضاربين، حيث تنقلب نسبة الاستفادة من طرفهم إلى مضاعفة المبالغ المقرضة زيادة على ما يجده المواطن من أزمات في البحث عن المكان الذي يأويه

يحاول بعض السماسرة توظيف سائق لها، شريطة دفع مبلغ مالي يسمى في القانون رشوة، قدرته مصادرها المقررة بـ30 ألف درهم، علما أن في المنطقة معطلين قادرين على شغل تلك الوظيفة بكل تفان ومسؤولية. إن تحرك مفتشي وزارة الداخلية أمر تماشده الساكنة، وحيدا لو أوفد المجلس الأعلى للحسابات قضاته، للتدقيق في أوجه صرف الميزانيات التي توصلت بها الجماعة منذ أزيد من ثمان سنوات، دون تجاهل ملف الخيرية والوقوف بحزم على كيفية تدبير مواردها، وذلك رحمة بساكنة ابتليت بتدبير سيء، يشكل فيه الرئيس وزمرة من مقربيه الأمر والنهي.

هو وعائلته، وهذا ما يستوجب التفكير في مخيمات شاطئية تتميز بكل الضمانات الأمنية والصحية، في أجواء يراعى فيها الجانب الخلقي والمستوى الاقتصادي لرب الأسرة صاحب الدخل المحدود.

الضرائب التي تثقل كاهل المواطن في ارتفاع وازدياد سنة بعد سنة، والعجيب في الأمر أنه ليس هناك مقياس يعرفه المواطن في الطريقة التي يتم بها تصنيفه في الفئة التي تؤدي قدرها معينا بجانب جاره هذا التناقض يلاحظ من منزل لآخر، ومن مواطن لآخر، الأكثر من هذا أن المواطن بعدما يؤدي الضريبة ويتوصل بالموصل يفاجأ مرة أخرى بمراجعة لذلك الضريبة مضاعفة بدعوى أن غلطا وقع للمسؤولين في عدم تسجيل ما ينبغي تسجيله أو بدعوى أن البائع لعقاره لم يصرح بالثمن الحقيقي، زيادة على الأخطاء التي ترتك في حق المواطنين حيث يتوصلون بضرائب مر على أداؤها سنوات امتحانا لذاكرتهم، وبحنا عن حجة ضائعة لإعادة الأداء مرة أخرى، المهم يفاجأ المواطن المشتكى من طرف المسؤولين في مصلحة الضرائب بقولهم: «اد واشتك».

أمانديس تتحدى الطنجاويين وتوجه لهم آلاف الإنذارات

تجار سوق كاسبارطا يسقطون دورة أبريل في مجلس طنجة

هـ طنجة. محمد علي طالب



تجار سوق كاسبارطا يحتلون قاعة الاجتماع

منها هذا السوق الشعبي ومنها إعادة بناء البوابة الكبيرة وإقامة المرافق الضرورية للسوق الذي استهدفته عدة أعمال هدم من أجل ترميمه قبيل انتخابات 2009. وأمام هذا الوضع، اضطرت العمدة فؤاد العمري إلى رفع الجلسة التي

يبدو أن اكتمال النصاب القانوني أو عدم اكتماله في مجلس مدينة طنجة لم يعد العامل الوحيد في انعقاد الدورات أو فشلها، بعدما أصبح هذا المجلس حلبة بهلوانية أكثر من مجلس تمثيلي للمواطنين، على حد وصف البعض. فقد تفاجأ أعضاء مجلس مدينة طنجة بقيام مجموعة من تجار سوق كاسبارطا باقتحام قاعة المجلس حيث كانت تجرى دورة أبريل العادية مرددين شعارات تندد باستمرار المجلس الحالي رغم حالة فقدان الثقة فيه الموجودة في صفوف المواطنين الذين يطالبون بحله.

وشرع التجار في ترديد شعارات تصف أعضاء المجلس من دون استثناء بـ «الشفارة» و«الكذابين» وغيرها من الشعارات التي تشير إلى عدم حل المشاكل التي يعاني

الحضرية الذي لم يعد هناك أي داع لاستمراريتها مادام غير قادر على مواكبة مشاكل المواطنين. فيما شرعت شركة أمانديس المكلفة بتدبير قطاع الماء والكهرباء بمدينة طنجة خلال الأيام الأخيرة، في توزيع آلاف الإشعارات بقطع خدمات تزويد الماء والكهرباء عن منازل المواطنين الذين انخرطوا في حملة مقاطعة الشركة الفرنسية لحملها على تخفيض أسعار فواتيرها الباهظة مقابل خدماتها المتردية.

واعتبر مجموعة من المواطنين، أن هذه الخطوة التي باشرتتها شركة أمانديس، تعد استفزازا صارخا للمواطنين خاصة في ظل الأجواء الاحتجاجية التي يعيشها الشارع المحلي هذه الأيام، والتي تدعو إلى مناهضة غلاء فواتير الماء والكهرباء في جوانب مهمة من هذه الاحتجاجات.

من وراء تحويل ملف جنحي إلى ملف مدني حول اختلاس أموال عمومية؟

هـ خريبكة. الأسبوع

مختصة موفدة من المجلس الجهوي للحسابات بسطات حيث تأتي لها ضبط خروقات تهم صفتين 20M و 22M 2003 الموجهتين لانجاز أشغال البناء والصيانة بإدارات عمومية تابعة للمصالح البلدية وهي: اشغال بناء المقاطعة الحضرية الأولى

بلدية خريبكة. بناء مقر السلطة المحلية الباشوية بلدية خريبكة. بناء مستودع الأسلحة بثكنة التدخل السريع للأمن الوطني بخريبكة. بناء سور لثكنة التدخل السريع للأمن الوطني بخريبكة. وقد قدرت قيمة هذه الأشغال بملغ

736453.68 درهم. وبناء على التحريات والمعطيات المشار إليها في تقرير حول اختلاس أموال عمومية موضوع الملف 8/س/2009 تتوفر الأسبوع على نسخة منه، فإن المشتكى بهم ارتكبوا جناية اختلاس أموال عمومية طبقا لقتضية المادة 241 من القانون الجنائي.

شكايات

إلى من يهمه الأمر

منذ مدة يحاول سكان «حي الفتح» بالقصر الكبير إيصال أنبيهم إلى الجهات المسؤولة، من الضرر التي تسببها لهم محطة الوقود الواقعة بمحاذاة مسجد الفتح داخل الحي، المحطة التي لا تتوقف بها حركة دخول وخروج شاحنات الوقود ليل نهار.

إلى وزير الداخلية

تقدم سكان «دوار آيت دحا جماعة تزكزاوين قيادة سكتانة دائرة تلوين إقليم تارودانت» بعريضة موقعة مرفوقة بأرقام بطاقتهم الوطنية، إلى وزير الداخلية بخصوص أحد أعوان السلطة الذي أرهقهم بتصرفاته، من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة في حقه.

إلى وزير الفلاحة والصيد البحري

في إطار مشروع (إبحار) الذي خصصت له (500 مليار سنتيم)، لازالت النقابة الوطنية لبحارة الصيد الساحلي التقليدي، تنتظر جواب وزير الفلاحة عن نصيبهم من الملايير التي وجهت لتأهيل القطاع، استجابة للمعايير الدولية المحددة في المعاهدات التي وقعها المغرب.

إلى الديوان الملكي

تضم «وادي العائلة للإسكان» 196 مستفيد (عسكريون برتب مختلفة، رجال أمن، أطر قطاعات التعليم العدل والصحة ومهنيون)، قاموا باقتناء وعاء عقاري وإنجاز تصاميم، لإنشاء مشروع سكني، زيادة على موافقة شركة رضال بمكاتبها التقنية الثالثة (التطهير، الماء والكهرباء)، وتأشير مصالح الوقاية المدنية، إلا أن التسويق والمعالجة طالت المشروع، الأمر الذي حدا بالوادية للاستئجار بالملك البلاد لإتمام المشروع.

إلى الوالي تطوان

أسرة مكونة من أم وتسعة أفراد، تنجو من موت محقق جراء إنهار منزلها بالكامل، مما اضطرها للجوء إلى السكن في بيت أصغر من علية السريدين، ومهدد هو الآخر بالإهيار في أية لحظة، تستنجد بالوالي تطوان من أجل إيجاد حل أو مخرج لها يضمن مواطنتها وكرامتها؟؟

عن استعداد العمال والتقنيين للجوء إلى النضال للحفاظ على كرامتهم وحقوقهم في التعبير عبر جميع المنابر الإعلامية وغيرها. فهل المحطة الحرارية بطانطان توجد خارج تغطية موجات الكرامة والحرية التي تجتاح البلاد العربية؟

والوعيد من طرف بعض الذين يرغبون في بقاء المحطة الحرارية بطانطان مثل إحدى مزارعهم، فوجب تدخل مدير مكتب (الكهرباء) لمعرفة ما يجري داخل هذه المحطة، والتي تتواجد في منطقة هي في غنى عن كل توتر، لأن أخبار تروج

طانطان. الأسبوع

تحولت الشكاية التي نشرها عمال المحطة الحرارية (عبر الأسبوع) بخصوص النقط التي حصلوا عليها 20/14 عوض 20/16 التي يستحقونها إلى كابوس، بعد التهديد

عمال المحطة الحرارية يستجدون

العرائش. نعمان أحمد

دخل بحارة العرائش في إضراب عام، تنديدا بالظلم والقهر الذي يعانون منه، وينتخص ملفهم المطالب، في التوزيع العادل للحصص بين طاقم الوحدة، وبيع السمك بسوق الجملة وعدم السماح ببيعه على الرصيف عن طريق السوق السوداء. يواجه إضراب تقوده الدولة بصمتها الرهيب من طرف تمثيليتها المحلية والإقليمية. إضراب البحارة انطلق منذ 9 أبريل 2011 تعبيرا عن تدمره من الوضعية التي يعيشها، علما أن قطاع الصيد البحري بالعرائش يعتبر القطب المحوري للاقتصاد المحلي، حيث يستوعب ما يناهز 8000 مستفيد مباشر من القطاع موزعين على المراكب ووحدات التصنيع والتبريد ولوازم الصيد



والتجهيز وملاك الصناديق وتجار السمك بالجملة والتفصيل. ناهيك عن أرباب المراكب الذين قد يفوق عددهم حاليا 370 مالك، المدينة كلها مرهونة بمنتوج السمك، فإذا توقفت حركة الصيد لأسبوع فقط يشل الرواج، ويمس ذلك الخضر والبقال والقهوجي وسائق التاكسي، وغيرهم. إذن فصمت الدولة انتقام ضد

البحاري يضرب تعبيرا عن ما آلت إليه وضعيته

البحار الذي أراد أن يخرج من قمقم زجاجة الباطرون لببني علاقة جديدة معها قوامها حقه في الثروة السمكية التي يخاطر بحياته وبمستقبل أسرته لكي يجلبها من البحر، ما معنى أن تقسم الحصص ما بين ثلاثة أشخاص وثلاثين شخصا بالتساوي؟ ذلك لأن ريان المركب، وريان المقود، والميكانيكي وحدهم يستفيدون بـ 19 حصة أما باقي البحارة فما بين حصة وربع أوحصة حرقية. هل يعقل هذا في دولة الحق والقانون التي يجب عليها أن تلزم الجميع بتطبيق القانون المنظم للبحار: ظهير 6 يوليوز 1953؟ وما معنى أن يباع المنتج (السمك) على الرصيف. (بالتعبير) أليس من مهمة المكتب الوطني للصيد البحري أن يحرص على إدخال المنتج كله إلى سوق الجملة LONJA؟

احتجاجات «رجال تعليم» تتحول إلى بالطجة!

و.جدة. محمد سعدوني

عنة إلى ساحة الأكاديمية ... واقتربوا من مكتب مدير الأكاديمية لإسماعه أصواتهم ومطالبهم. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل قام العديد من المحتجين بالاعتداء على حراس الأمن (عدهم ثمانية فقط) بالضرب والركل والشتيم، وقال أحد الأساتذة لحارس أمن وهو ينهال عليه بالضرب «شحال تششد»، في إشارة إلى الراتب الهزيل الذي يتقاضاه هؤلاء الحراس والذي لا يتعدى 1300 درهما شهريا مقابل 12 ساعة عمل بدون توقف في اليوم. هذا وقد قرر الحراس رفع دعوة قضائية ضد C D T، لرد الاعتبار لهم مما لحقهم من إهانات وضرر جسدي من طرف هؤلاء البلطجة.

في سابقة خطيرة من نوعها، صعدت نقابة التعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل من أسلوب احتجاجاتها لأجبار الإدارة على الرضوخ لمطالبها، ونظمت وقفة احتجاجية أمام الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين صبيحة يوم الخميس 21 أبريل 2011 رفعوا فيها العديد من الشعارات تندد بتماطل الوزارة الوصية وتطالب برحيل مدير الأكاديمية. وتطورت الأمور، ليتم الهجوم على الأكاديمية واقتحام مكتب المدير بشكل هستيري، خاصة وأن احتجاجات رجال التعليم لم تنسم من قبل بهذا العنف والبلطجة، حيث دخل المحتجون

معتقل سابق بسوريا يطرق الأبواب لتنظيم معرض..

الرباط. الأسبوع

بهذه المعتقلات السرية بسورية، تقدم «حسن» بطلب إلى كل من المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وهيئة العفو الدولية، قصد تمكينه من إقامة معرض تشكيلي للوحات تتضمن كل الطرق والأساليب التي تستخدمها المخابرات السورية في هذه المعتقلات. والمعرض حسب ما يؤكد المعني بالأمر سيموله من ماله الخاص، يعني أن كل ما يلزمه هو ترخيص من الجهات المعنية لإقامته بإحدى دور العرض.

المواطن «حسن جببوك» معتقل سابق بسوريا، نقل خلال شهر ونصف عبر العديد من المعتقلات السورية، منها على سبيل المثال لا الحصر (القصير، حمص، فرع فلسطين، سجن العنزاء، البالون وغيرها) وذلك خلال سنة 2007، بعد ضبطه في الأراضي السورية، التي احتجز حدودها عبر الأراضي اللبنانية بطريقة شرعية وقانونية. ولأجل التعريف بما يلاقه المعتقلون خصوصا الأجانب

ناشطون يعربون عن تضامنهم مع ساكنة فم الحصى بطاطا

طاطا. صالح بن الهوري

امي اوكادير- فم الحصن- وإصابات في صفوف المعتصمين وقوى الأمن. ودعا المعتصمون في كلمتهم قوى الأمن توجيه العصي إلى لصوص وناهبي المال العام، وذكرهم بطروفيهم القاهرة التي تسبب فيها كبار المسؤولين، وكان لكلمة المعتصمين أثرا ووقعا بالغين على نفسية قوى الأمن. وحج ناشطون حقوقيون وسياسيون ونقابيون وجمعويون إلى المخيم للتضامن مع ساكنة امي اوكادير- فم الحصن- صبيحة ذات اليوم، وأعرب الناشطون في كلمتهم عن استنكارهم الشديد للقمع الذي جوبه به المخيم وأعربوا عن تضامنهم المطلق واللامشروط مع الساكنة حتى تحقيق مطالبها العادلة والمشروعة، وحملوا

السلطات المحلية والاقليمية مسؤولية التدخل القمعي، ودعوا إلى نهج مقاربة تعتمد أسلوب الحوار الجاد والمسؤول بدل العنف والقمع. وشهدت ساحة البريد بمدينة طاطا مساء ذات اليوم تنظيم مظاهرة سلمية حاشدة للتعبير بالقمع الذي جوبهت به ساكنة فم الحصن، وعرفت المظاهرة مشاركة شباب 20 فبراير- طاطا- وناشطون حقوقيون ونقابيون وجمعويون وسياسيون، وأوقد المظاهرون شموعا، ورددوا شعارات منددة بالتدخل القمعي في حق ساكنة فم الحصن، وأخرى متضامنة معها، من قبيل: تحية نضالية، لامي اوكادير الصامدة، القمع لا يرهبننا والموت لا يفننا، الجماهير الحصينة تذكى النضال فينا.

تفاقم الأزمة المالية التي أثرت حتى على الإيطاليين، في حين بدأت الانحرافات في سلوك النساء والشباب تظهر في معاملاتهم للحصول على المال للحفاظ عن نفس المستوى المعيشي والوفاء بالالتزامات كإرسال الحوالات للمغرب والاستعداد للقيام بالعطلة الصيفية التي ستصادف هذه السنة شهر رمضان الكريم، واللغة السياسية الحاصل في مناقشة التعديلات الدستورية.

لألازلة نفس الأشخاص المسوسة عن الإسلام والمسلمين تتاجر بالدين وبمعاناة المرأة حيث تخصصت هذه المجموعة التي تحب جمع المال حبا جما بالاشتغال على مدونة الأسرة ومعاناة المرأة، إضافة للخوض في الإسلام وتقسيمه بين معتدل أوربي وشرقي ومذهبي رغم أنهم لا يفقهون فيه شيئا فقط ليشتروا به ثوبا قليلا، وبينغتون العزة من الكافرين، اللهم لا تعذبنا بما فعل السفهاء منا، أمين.

مجموعة من الأقاليم والعمالات التي تشكل جهة الدار البيضاء، باعتبار هذه الأخيرة ستستأثر بحصة الأسد من المشاريع والبرامج المخصصة للجهة، كما حدث مع إقليم المحمدية، التي أصبحت عبارة عن حي من أحياء الدار البيضاء، وأضاف المستأثرون من التقسيم الجهوي، على أنه إذا كان هذا التقسيم شر لا بد منه فعلى المسؤولين ومهندسي هذا التقسيم أن يعدوا عاصمة الجهة عن الدار البيضاء وجعل مقرات الإدارات الجهوية خارج الدار البيضاء، إنه تنبيه بري، خصوصا وأن سكان مدينة سطات يشعرون بأنهم مستهدفون بالتهميش والإقصاء وتصفية حسابات خاطئة (الفاهم يفهم).

ارتفع عدد المغاربة الموجودون داخل السجون الإيطالية حسب الإحصاءات الرسمية، فإن عددهم يفوق 6 آلاف و800 شخص (6800 شخص) معظمهم بسبب الانجرار في المخدرات والسبب راجع إلى

حينما تحدث بعض أعضاء الاتحاد الأوربي على أن لفرنسا الحق بعدم السماح للمهاجرين التونسيين بولوج التراب الفرنسي بعدما سوت لهم السلطات الإيطالية وضعية مؤقتة بأوراق الإقامة لمدة 6 أشهر، فإننا نفهم بسرعة أن بوابر الانشقاق داخل الاتحاد قد اطلت والتصدع بين أعضائه أصبح واضحا، حيث اعتبرت السلطات الإيطالية أن المشكل يتعلق بكرامة ومصداقية دولة مؤسسة لهذا الاتحاد، حيث أصبح الإيطاليون يعتبرون أنفسهم دركي الاتحاد بخدم أمن واستقرار باقي الأعضاء خصوصا فرنسا والمانيا، فلعل الأيام القادمة تحمل ما هو أسوء، نتمنى أن يكون إحساسنا خاطئا رغم أننا لمسنا الغضب في نفوس الإيطاليين.

استاءت مجموعة من مغاربة إيطاليا المنحدرين من إقليم سطات، على إدماج إقليمهم ضمن

ألو مغاربة إيطاليا



أمين بوشيب

الخطوات القادمة

جامعة القرويين تستغيث بجلالة الملك وامحمداه

الشعوب تصنع الحضارات وتؤسسها، والتاريخ يسجلها ويخلدها، وكل حضارة لها مقوماتها ومعالمها، ومن هذه المعالم ما يخلد ويستمر على مر السنين والأعوام، ويبقى شاهدا على تلك الحضارة ودليلا عليها. وقد حفظ الله على بلادنا معالمها الكبرى، ومظاهر حضارتها الخالدة، وكان على رأس تلك المعالم وفي مقدمتها جامعة القرويين أم جامعات الدنيا، ورائدتها التي غدت بعد فترة من تأسيسها وقيامها مؤسستنا العتيقة، ومعلمتنا الكبرى، وهوية حياتنا، ودليل حضارتنا، بها نعرف، وبفضلها نشتهر، لكننا أثرت حياتنا الفكرية بالعباءة والنبوغ خلال مراحل تاريخنا.

ففي رحابها تربت الأجيال، وازدهرت الثقافات ونبتت العلوم والأفكار، وتفتحت العقول، وأثرت القرائح، ونضجت الفهم، وانبعث النبوغ، وازدهرت الحقائق والعلوم، ومنها تخرج الأعلام، وفيها برز المفكرون وظهر المجددون والعلمون، وانطلق القادة المحررون، وغدت بذلك مقصد الصادر والوارد، وموئل العطاء والتجديد، ومجمع الكرام والمزايا، وموئل الخير والفضل، ومبعث الأمل والرجاء، ومصدر الإشعاع والنفوذ، وفي جامعة القرويين نشأت دولتنا الإسلامية، وازدهرت لغتنا العربية، ومنها انطلقت علومنا، فكانت بذلك راحة حياتنا وأعمالنا إذا نهضنا وتقدمنا، وإذا تخلفنا وتقهقرنا، كما كانت البوصلة التي توجه فكرنا ومسارنا، وترصد سلوكنا وسيرتنا، والشاهد الكبير على مراحل حياتنا حتى غدت الدليل عليها والموجه لها.

فهو قلب المغرب النابض، ولسانه الناطق، وعقله المفكر، وصداه المعبر، وملاذه الآمن في الحرب والسلام، وعند اشتداد الأهوال واصطلاح الظروف.

ومن أجل ذلك كله اهتم بها خلفاؤنا وملوكنا وزعمائنا، وقادتنا وأحاطوها بالعناية والرعاية، ووسعوا آفاقها، وشيدوا معالمها، وشدوا إليها الرحال، ورعوا أعلامها وشيوخها، وأزروا طلابها وأعانوها، وجعلوها محط اهتمامهم، ومحل اعتبارهم. ولذلك أيضا حاربها الاستعمار عندما دنس أرضنا، واحتل بلادنا، وحاول القضاء عليها بمختلف الوسائل، وحجم دورها، وجمد برامجها، وحد آفاقها، حتى سماها «البيت المظلم»، لكنها على الدوام وقفت في وجهه، وتصدت لحربه، واستمرت - طوال وجوده - في محاربه ومعاذته، حتى كان من أعظم أعمال مقاومتها للاستعمار اعتصام علماء القرويين ردا على نفي قائد الأمة محمد الخامس رحمه الله، وظل الاعتصام مستمرا إلى أن عاد محرر الأمة واستقلت البلاد.

وقد كان من أكد واجبات امتنا وحكومتنا بعد الاستقلال أن يعود هذا الصرح الخالد في حياتنا من أمجاد وانتصارات، وإشعاعه، كما ظل طوال تاريخنا، وأن ينطلق قويا معطاء موجها بعد تحررنا وفك أغلالنا، غير أن أشعة الحرية والتقليد بهرت أعيننا، فتحول الاتجاه عنها، وأعرضنا عن إصلاحها وتجديدها، وتقويتها ورفعة شأنها، وانطلقنا نؤسس الجامعات والمؤسسات العلمية التي لم تملأ مكانها، ولا تقوى قوتها، ولا تحقق ما حققته القرويين في حياتنا من أمجاد وانتصارات، وتقدم ورفق، وتركتنا تنتظر جامدة خادمة، إلى أن غدت ضعيفة البنيان، مضطربة الأركان، تندب حظها، وتشكو نكران جميل أبنائها وأهلها.

وفي هذا العهد الحالي ولم يلم يتغير الحال بادرت إلى وضع منهج عملي تربوي لإصلاح جامعتنا، والنهوض بها، كي تخرج من الدائرة الضيقة التي حشرت فيها، وتنبذ المنهج الضعيف الذي تسير عليه ولم يصل بها إلى نتيجة، وأصدرت منهجي في كتاب أعز به أسميته قصدا «كي تعود جامعة القرويين أم الجامعات المغربية» وأهديته إلى جلالة الملك في حفل ديني كبير، وتقبله بترحاب ووعد بالعناية به، وكان ذلك سنة 2005 بالضغط.

غير أن الأمر استمر على ما هو عليه حتى امتد إلى أكثر من عشر سنوات وهي بدون رئيس على الإطلاق إلى الآن من دون سائر الجامعات المغربية، واستمرت كلية الشريعة بدون عميد رسمي بطورها، كما أن عميدا آخر لإحدى كليات استمر سنوات طوال دون أن يفعل شيئا يذكر، مما جعل الجميع يتساءل بكل ألم وتأثر ماذا يقصد بهذه السياسة تجاه القرويين؟ اللهم إلا إذا أريد القضاء عليها وهذا مستحيل، يؤكد ذلك تاريخها الطويل مع الاستعمار، وكيف تصدت له ووقفت في وجهه بكل إباء ومقاومة، لأنها عنوان حياة المغرب ومجده، وأساس هويته ووجوده، خاصة وقد تمالأ عليها أغلب وزراء التربية ولم يعيروها كبير أهمية، مما يحذونا مطمئنين متأكدين من رفع أمر إحيائها وتغيير مناهجها الجامدة، وجعلها جامعة المغرب الأولى كما كانت وكما يجب أن تكون بفضل الله، إلى همة جلالة أمير المؤمنين، وهمة المخلصين من أبنائها البررة، ولذا هي تجدد نداءها وامحمداه وامحمداه.

فهل عسانا اليوم في هذا العهد الجديد الواعد، وكلنا طموح إلى العلماء، وإلى الإصلاح، وإلى التقدم، وإلى مراجعة الماضي وسليباته، أن نستردك ما فات، فنهضت بجامعتنا الأم جامعة القرويين، فترعاها حق الرعاية، ونجدد معالمها، ونبني مؤسساتها، ونحقق بها بيواسلتها ما حققته لنا من رفعة ونهضة ومجد، وما ذلك على همتنا بعزير.

د: يوسف الكتاني

تسونامي البناء العشوائي أمام أعين السلطات

◦ وادي زم، الأسبوع

التي تمر بها البلاد، بفعل تداعيات الظاهرة البوعززية ليس مبررا لعدم تطبيق القانون لمحاربة البناء العشوائي بحي الحرشة بوادي زم، فهل لازال العامل يتذكر تصريحاته أثناء مراسيم تنصيب رجال السلطة الجدد بالإقليم مشددا على محاربة البناء العشوائي؟ أين هو دور السلطات المحلية والأمنية لتطبيق الدورية المشتركة المذكورة أعلاه؟

ولاحقاً الوضع، عقد اجتماعا بعمالة خريبكة لإيجاد حلول كفيلة للقضاء على البناء العشوائي بالإقليم، والمتمثلة في التعجيل بإعداد تصميم تهيئة مدينتي وادي زم وأبي الجعد، وتسهيل الإجراءات الإدارية لتشجيع الساكنة على ولوج السكن اللائق إضافة إلى انخراط شركة العمران في التجزئات السكنية الاجتماعية بكل من مدينتي وادي زم وأبي الجعد.

فعلى الجهات المسؤولة إبفاء لجنة التحقيق فيما يجري بإقليم خريبكة على كافة المستويات لأن هناك جهات مسؤولة هي مصدر المشاكل وتدهور الأوضاع بالإقليم.

لا حديث بإقليم خريبكة إلا عن تفجر البناء العشوائي بحي أمام أعين السلطات المحلية والإقليمية، بعدما سبقتها دعاية أن المجلس البلدي سيوزع مساعدات على المحتاجين قصد بناء منازل لهم.

لقد أصبحت مدينة الشهداء محاصرة بالبناء العشوائي بتواطؤ مكشوف من السلطات، وبتزكية من المجلس البلدي للمدينة في حملة انتخابية سابقة لأوانها، نظرا لعجز المجلس على تسطير برنامج تنموي وتنفيذ للتصدي للبؤس المسجل على كافة المستويات بمدينة وادي زم، هذه التجاوزات لا تنسجم والتوجهات العامة للمملكة المغربية في مجال التعمير، وتتناقض مع روح الدورية المشتركة بين كل من وزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة الإسكان، والتي أتت بقيمة مضافة تتجلى في تفعيل دور الشرطة والأمن في مواجهة هذه الظاهرة، والذي لا يرقى إلى مستوى تطلعات الساكنة والمملكة، إلا إن صعوبة الأوضاع

اعتصام ليلى بمحكمة الاستئناف بتطوان

حديث الصورة

تظلمت عائلات معتقلي 20 فبراير بالحي الإداري لولاية تطوان قرب محكمة الاستئناف بمعية بعض الهيئات المدنية والحقوقية باعتصاماً لليلى يوم 2011/4/19 الساعة التاسعة ليلاً، وقد حضرت إلى عين المكان قوى الأمن بكل أقسامها لمعالجة الاعتصام، وباتى ذلك في إطار البرنامج النضالي الذي سطرته عائلات معتقلي 20 فبراير، الذي يتضمن وقفات احتجاجية واعتصامات. وقد أكدت الناطقة باسم العائلات أن المحكمة الابتدائية لم تتوفر على دليل مادي يثبت التهم الموجهة إلى المعتقلين...



ساكنة «امين الدونيت» تعيش بين سندان التهميش ومطرقة بعد الإدارة

◦ شيشاوة، الأسبوع

الجماعة بتدبير الشأن المالي والإداري، مستغلا افتقار الرئيس المنتخب إلى تجربة في تدبير الشأن المحلي، وغياب الوعي السياسي لدى أعضاء المجلس، فخصص لنفسه سيارة من نوع «كونغو» يتنقل بها لقرائمه بشيشاوة، ويستغلها في أغراض أخرى خارج نطاق الجماعة ويتحكم في صنابير الميزانية خارج أية مساهمة، أما الرئيس المنتخب فلم تفرقه المناسبة واستفاد بدوره من سيارة جديدة يستغلها في تحركاته إلى موطنه بالدار البيضاء، لتظل الساكنة تتخربها الأمية والفقر المدقع في أقاصي جبال «امين الدونيت» إن على مستوى التنقل قصد التبضع أو الجانب الصحي، الذي يبقى مركزه (الصحى) مغلقا، ولا يفتح أبوابه سوى ساعتين في الأسبوع خلال يوم الخميس الذي يصادف يوم التسوق فيما تختفي خدماته الصحية بقية الأيام الأخرى، وبنائته توحى لرائده

الجماعة بتدبير الشأن المالي والإداري، مستغلا افتقار الرئيس المنتخب إلى تجربة في تدبير الشأن المحلي، وغياب الوعي السياسي لدى أعضاء المجلس، فخصص لنفسه سيارة من نوع «كونغو» يتنقل بها لقرائمه بشيشاوة، ويستغلها في أغراض أخرى خارج نطاق الجماعة ويتحكم في صنابير الميزانية خارج أية مساهمة، أما الرئيس المنتخب فلم تفرقه المناسبة واستفاد بدوره من سيارة جديدة يستغلها في تحركاته إلى موطنه بالدار البيضاء، لتظل الساكنة تتخربها الأمية والفقر المدقع في أقاصي جبال «امين الدونيت» إن على مستوى التنقل قصد التبضع أو الجانب الصحي، الذي يبقى مركزه (الصحى) مغلقا، ولا يفتح أبوابه سوى ساعتين في الأسبوع خلال يوم الخميس الذي يصادف يوم التسوق فيما تختفي خدماته الصحية بقية الأيام الأخرى، وبنائته توحى لرائده

كتب لساكنة جماعة امين الدونيت بشيشاوة أن تستمر في العيش تحت عبث الفقر والتهميش، حيث لم تستطع بعض المبادرات التنموية المحتشمة التي عرفتها المنطقة من تخفيف الأمية المتفشية، والفقر وتردي الوضع الصحي، والعزلة القاتلة التي مارالت ترزح تحت وطأتها جل دواويرها المتاخمة لسلسلة جبال الأطلس الكبير، وقد صرفت أموال طائلة لتجاوز النقص الحاد في البنيات التحتية وتوفير الخدمات الاجتماعية الضرورية للساكنة غير أن الوضع الذي تعرفه الجماعة حاليا مازال كارثيا ومزريا على جميع الأصعدة، ويزيد من تعميق جراح التهميش السياسة التي ينهجها مجلسها الحالي، والمتسمة بغياب رؤية تنموية واضحة، تستجيب لتطلعات ساكنة المنطقة، واستفاد موظف بذات

الفقيه ليلى نتسانو براكوتو.. خان مراتو مع قد بنياتو

◦ الجديدة، عبد الله الحيل

(ممارسة الجنس بطرق شاذة) مع التلميذتين السالفة الذكر.

ومما يروج في الكواليس قد تبرع بمبلغ مالي مهم لرجال الدرك الملكي من أجل إطلاق سراحه، حتى لا يتم تقديمه للعدالة إلا أن درك سيدي بوزيد كانوا في مستوى الأمانة المنوطة بهم، وقد قدمت زوجة الناظر تنازلا لغائده، إلا أن النيابة العامة لم تتنازل في حق المتابعة نظرا للوضعية الاعتبارية والمهمة التي يشغلها، ورغم ذلك لم يشغل غليل ساكنة الجديدة هذا الحكم مادام الفصل 489 من القانون الجنائي يعاقب من شهر واحد إلى سنتين وغرامة من 120 إلى 500 درهم. حتى يكون عبء لمن سولت له نفسه العبث بكرامة بنات الناس واستغلال حاجتهن للمال خصوصا بنات فقراء الشعب، وهذا يعطي انطباع سيئ لمسيري الحقل الديني بالجديدة.

أدانست المحكمة الابتدائية بالجديدة بحر الأسبوع الماضي ناظر الأوقاف والشؤون الإسلامية بالجديدة بثلاثة أشهر نافذا وتلميذتين بشهر نافذا لكل واحدة منهما، ويبلغان من العمر 19 سنة ومارالتا تتابعان دراستهما في مستوى البكالوريا، فإجداهما تنحدر من مدينة القنيطرة وتقيم بمدينة الجديدة في ضيافة شقيقتها، والأخرى بالجديدة، وبالنسبة فإن الناظر مقبل على سن التقاعد. وتعود حيثيات هذه القضية المثيرة والتي جعلت المحكمة الابتدائية تفحص بجمهور غير، حيث ضبط ناظر الأوقاف والشؤون الإسلامية من طرف الدرك الملكي سيدي بوزيد التابع لنفوذ جماعة مولاي عبد الله أمغار إقليم الجديدة وهو في حالة تلبس بالخيانة الزوجية والإخلال بالحياة العام

كواليس صحراوية

فتح السجن المحلي بالعيون أبوابه ليعانق الحرية مايقوق 60 شابا من الموقوفين على خلفية أحداث مخيم «أكديم ازيك» بالعيون والمرسى، أجواء احتفالية ومعانقة الأهل لأبنائهم خيمت على السجن المحلي، في انتظار إطلاق سراح باقي المعتقلين، ورفع المعتقلون بالسجن المحلي بترزنت ملتصقا إلى خليفين ولد الرشيد رئيس الكوركاس من أجل أن يشملهم العفو الملكي أسوة بباقي زملائهم.

وجه أعيان ووجهاء وأفراد أهل لبيها فخذ «الكرح» بقبيلة ازرقين، خلال اجتماع عقد يومه الخميس 21 أبريل 2011 بمدينة العيون، ملتصقا إلى والي جهة العيون بوجرد الساقية الحمراء مرفوقا ببرقية ولاه إلى الملك محمد السادس، يؤكد فيها موقعه الملتصق (130 توقيع) تركبتهم للسيد «لبوهات الناجم» ولد المخطار، ممثلا لأهل لبيها فخذ الكرخ قبيلة ازرقين لدى السلطات المحلية، كما أوضح موقع الرسالة أن تركبتهم للسيد لبوهات الناجم ممثلا لهم، أملت مجموعة من الاعتبارات من ضمنها، أنهم حسب ما جاء في الرسالة ذاتها، يمثلون الأغلبية وباسمهم تتم الاستفادة دون استشارتهم حسب قولهم، وإشراكهم بدون مراعاة متطلبات أفرادهم، في وضعية صعبة والذين يعانون من الهشاشة القصوى.

أنيس بيرو الوزير المنتدب المكلف بالصناعة التقليدية الذي زار مدينة العيون بداية الأسبوع الجاري للإشراف على تسليم جائزة أحسن منتج للصناعة التقليدية بالعيون، والذي كان ضيف النشرة الرئيسية لقناة العيون الجهوية، وجد نفسه مضطرا للرد على أسئلة ناب فيها عن الحكومة، وخاصة المتعلقة بالاحتقان الاجتماعي والإضرابات والاعتصامات التي تعرفها المنطقة، حيث أكد أن الحكومة تتعامل مع كل مطالب الشعب بعناية وأن هامش الحرية السائد بالبلاد شجع كل الأطياف على أن تجهر بما تحس به، وهو ما ينطبق على الأقاليم الصحراوية، مضيفا أنه سيبذل الحكومة بواقع الحال بالعيون.

سري

جيب لبري والخيط وأجي تدوير العملية

◦ البيضاء، الأسبوع

معاناة مرضى العيون بمستشفى «سيدي عثمان مولاي رشيد» بالدار البيضاء، لا تتوقف عند الحصول على موعد العملية بل تستمر، لأن على المرضى توفير كل لوازم العملية الجراحية، رغم أن المستشفى تابع للدولة، ذلك أن أهل المريض إن كان قاصرا، أو المريض نفسه إذا كان راشدا أو «عاقلا» من يتكلف بشراء هذه اللوازم التي ليست في متناول أغلبيتهم، لأن تكلفتها جد مرتفعة وقد تفوق خمسة آلاف درهم، كما صرح بذلك والد طفل تعرض لضربة بالسكين في عينه اليسرى، وقد تنازل العملية لعدم استطاعة أهل المريض توفير اللوازم الضرورية لإجرائها، علما أنه في كل تأخير يزداد الخطر على العين والأمل يضعف في نجاح العملية.

المواطنين والمواطنات، من مواصلة مسيرتهم مشيا على الأقدام كانوا في طريقهم إلى منطقة الدشرة على بعد 3 كلم شمال مدينة العيون، حيث ينوون نصب الخيام، لإقامة مخيم، احتجاجا على الأوضاع الاجتماعية المزرية التي تعيشها الأسر التي قررت الزواج، قبل أن تعترض طريقها سيارات الدرك التي اعتقلت قرابة 20 شخصا وأحالتهن على سيرة العيون، مما جعل باقي المواطنين يتوافدون على مركز سيرة الدرك الملكي بالعيون، حيث احتجوا أمام بوابتها، مطالبين بالإفراج الفوري عن المعتقلين.

كل المؤشرات الحالية والمتعلقة بحالة الاحتقان الاجتماعي ومنها السياسي التي تعرفها الأقاليم الصحراوية بدون استثناء وإن كانت بنسبة أكبر وأشد بمدينة العيون، يجعل من خلق وزارة للصحراء أو إشراك وزراء يتحدرون من المنطقة أمرا من الأهمية بمكان، جاء ذلك خلال مناقشة هامة بين بعض أقطاب الصحراء، الذين تأسفون لخروج الوزير الوحيد «أحمد لخريف» من الحكومة بطريقة مدبرة.

وجه المكتب الإقليمي بالعيون، للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، شكاية إلى مندوب الشغل بالمدينة، حول التضييق على العمل النقابي، الذي تعرض له، عياش خر مستخدم ونقابي بشركة أطلس صحراء الكائنة بمدينة المرسى إقليم العيون، الشكاية الاستعجالية طالب من خلالها المكتب الإقليمي، التدخل وإنصافه من سوء المعاملة والمضايقات الاستفزازية التي بات يتعرض لها النقابي من طرف رئيس مستودع المحروقات بشركة أطلس صحراء بالمرسى، والتمس صاحب الشكاية من مندوب الشغل اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لحماية العمال والنقابيين داخل الشركة المذكورة، لأن العمل النقابي هو حق مشروع يكفله الدستور وليس لأي مسؤول بالشركة أن يمنعه أو يجهضه، وعزى المشتكى أسباب المضايقات التي بات يتعرض لها من طرف المشتكى به، إلى نشاطه النقابي داخل الشركة، بحكم أنه مندوب عمال الشركة، فلذا أصبحت تستهدفه المضايقات المتواصلة لرئيس المستودع، وصلت إلى حد إهانته، وتهديده بالانتقام منه.

لأول مرة سوف يدخل التدبير المفوض، للمرافق العمومية، حيز التطبيق بمدن الصحراء، حيث قرر رئيس المجلس الحضري حمدي ولد الرشيد إدماج نقط ضمن جدول أعمال دورة أبريل، للدراسة والمصادق على التدبير المفوض لجمع النفايات الصلبة، وكذا مطرح البلدي للنفايات، وستكون في المرة الأولى التي تعتمد بلدية صحراء التدبير المفوض كطريقة لتسيير المرافق العمومية، لكن أحلام ولد الرشيد قد لا تتحقق بسبب المعارضة التي ستقابلها بالفرض على جميع النقط العشرة المقترحة بجدول الأعمال، وقد بدأ العبد مبركات نوه، بجمع حلفائه في المعارضة من أجل شغل مخطط ولد الرشيد، وربما تتحول المعركة خارج أسوار قاعة دورة أبريل لتنتقل إلى أمام قصر البلدية بتنظيم وقفات احتجاجية من المرتقب أن يشارك فيها مئات من المواطنين، بتقديمه حلف المعارضة المتكون من حزب الحركة الشعبية وحزب الاتحاد الدستوري.

عناق حار وقوي بين الوالي محمد الشريف ومولاي حمدي ولد الرشيد وبحضور السفير المتجول إبراهيم حكيم، تم بمناسبة حفل تقديم كتاب «أوزان» الموسيقي الحسانية رحلة في قلب المغرب الصحراوي مؤلفه الأستاذ والباحث أحمد عيدين وأصدرته وكالة الجنوب، حيث تتقابل مقامات الموسيقى الشعبية الحسانية مع أوزان ويحور الشعر الشعبي الحساني، فيقابل كل مقام موسيقي بحرا من بحور الشعر الشعبي، ويغنى فيه.

ربما سيناريو أحداث 1999 التي عرفتها العيون سوف يتكرر، بعدما دخلت جميع الفئات المعطلة من أصحاب شهادات عليا ومجازين وتقنيين، الذين تجاوز عددهم أكثر من 800، دخلوا في اعتصام مفتوح أمام مقر مندوبية التشغيل المتواجد بأهم وأكبر شوارع المدينة، شارع مكة الذي أصبح منذ الأسبوع الماضي محج للمعتقلين ومكان للنوم والأكل والشرب، ورغم أن والي الجهة خليل البخيل دخل في حوار مطول مع ممثلين عن المعتصمين دام أكثر من خمسة ساعات، لم يخرج بأي نتيجة، ليعطي والي الجهة ابن الصحراء، أوامره بتدخل الأمن من أجل فك الاعتصام بالقوة الشتي الذي لم يتفق معه والي الأمن الدخيسي.

منعت وحدات من الدرك الملكي، على الساعة الثالثة صباحا من يوم السبت 23 أبريل الجاري، مجموعة من

في السنوات الأولى لاستقلال المغرب، كان الأمير وولي العهد حينها، مولاي الحسن، يلعب دور الشاب المنفتح الإصلاحى المثقف، في ظل جيل والده الذي يبدو تقليدياً ومحافظاً. وكان مولاي الحسن يحرص يومها على الظهور في مظهر الحامل لمشعل الديمقراطية والحرية، لسحب البساط من تحت أرجل قادة وزعماء حزب الاستقلال، المنحدرين من الحركة الوطنية. فكان من الوسائل التي استعملها في لعب هذا الدور، إلقاء محاضرات علمية، تنشر «الأسيوع» إحداها، والتي كان قد خصصها لموضوع الديمقراطية. وفي هذا الجزء الثالث والأخير، خاطب مولاي الحسن المغاربة وقال: «أقول لكم باسم جلالة الملك بأنه لا تمر سنوات قليلة جداً وربما لن تتعدى عدد أصابع اليد هذه، حتى يكون المغرب إن شاء الله يتوفر على برلمان، ودستور، وملكية دستورية».

الراحل الحسن الثاني

يوم بشر الحسن الثاني المغاربة بتنازل الملك عن سلطات التسيير

قال إن الملك هو مرآة الأمة وأحسن طريقة للمحافظة عليها من الكسر هي إعطاء الشعب حقه الكافي في التسيير

مولاي الحسن فاس 30 أبريل 1957

... كان جلالة الملك نصره الله (محمد الخامس) قد قال في عام 1952 في خطاب العيد الفضي قال:

«إن أماننا أن نرى في المغرب ملكية دستورية، ولكن هذه الملكية الدستورية كما قلت لكم يجب أن يكون بناؤها على شكل هرم. يجب أن نبدأ من الأسفل. وما نحن قد بدأنا من الناحية الاجتماعية فكاننا الاتحاد المغربي للشغل. كوننا إدارات للعملة وسنعملهم حقوقاً نقابية. وغداً إن شاء الله سيشرق جلالته الملك نصره الله بنفسه على استعراض العملة وسيلقي فيهم خطاباً يتحدث فيه عما أنجز وعما سينجز في هذه السنة. بحيث أن أكبر عمل ديمقراطي من الناحية الاجتماعية يمكن لنا أن نقدمه هو ما سترونه باعينكم إما في شريط سينمائي أو في صور أو ستمسمونه عن طريق الإذاعة. ولكن هذا غير كاف. وقد أذن لي صاحب الجلالة لأقول لكم ما يلي: قبل انصرام السنة الجارية 1957 ستكون للمغرب بلديات منتخبة. وبممكنكم أن تعتبروا هذا عهداً مني باسم صاحب الجلالة، وتعرفون أن جلالته لا يعد أبداً بشيء لا يمكن أن يحققه ولكن هناك مرحلة أخرى قام بها جلالته الملك وهي تكوين المجلس الاستشاري. الذي يقول عنه بعض الناس أن أعضاءه معينون بظهير، أي غير منتخبين. ولكن كما قلت لكم، الديمقراطية مسألة تربية. أمريكا لها 270 سنة من التجربة وانجلترا 700 عام في الديمقراطية. وفرنسا لها أربعة قرون من التجربة، من الصعب تكوين مجلس استشاري منتخب بين يوم وآخر، إذ يتعين تمكين المغاربة من التعرف على طريقة الانتخابات في المدن ولكن يمكن تعيين مجلس استشاري على أساس آخر.

يمكن لنا مثلاً بدل أن نقول بأن المجلس الاستشاري سيكون مركباً من أشخاص تعيينهم الدولة، أن نقول كمرحلة أولى بأن المجالس البلدية تكون منتخبة ويأخذ جلالته الملك من بين أعضائها المنتخبين أشخاصاً يعينهم بظهير لتكوين المجلس الاستشاري.

وهذه المرحلة تبين أن المجلس الاستشاري في الحقيقة مكون من منتخبين. ولكن هذا المجلس الاستشاري رأيناها يتعاطى مهنته الديمقراطية بكل ما في وسعه من جهد وبكل ما لديه من الإمكانيات. فجميع الوزارات لا تقدم على أي مشروع إلا بعد عرضه على المجلس الاستشاري. وعندما تتهيأ الميزانية تقدمها أمام المجلس الاستشاري.

وكم من وزير قبل أن يتوجه إلى المجلس الاستشاري بحضور خطابه، أو تقريره، والخوف بملا قلبه أكثر مما لو قدم ذلك لجلالة الملك نفسه. لأنه يعلم حق العلم أن أعضاء المجلس عندما يغادرون مجلسهم بعد أن سمعوا ما قاله الوزير سينشدون ذلك

هذه هي محاضرتي، ربما كانت جافة نظراً لتعريف بعض الأفكار الأولية، ولكنها محاضرة غير تامة فشابنا الذي يتابع اليوم دراسته في المعاهد العليا الأوروبية. عندما تذكر له الديمقراطية يعتقد أن الديمقراطية هي البرلمان واللائكية، هي أي الفصل بين الدين والتشريع. فمحاضرتي هذه لن تكون تامة المعنى والمبنى حتى ألقى إن شاء الله محاضرة أخرى في القريب أي بعد أسبوعين. حول هل يجوز في بلاد إسلامية الفصل بين الدين والدنيا، أم هو شيء غير جائز؟ هناك عدد من المغاربة يدعون الوطنية، يقولون، لا أحد يلزمنا بالصلاة أو الصوم أو الشرب أو لا أشرب. ويمكن أن لا نكون مسلمين بأن نكون ملحداء، وهذا لا يمنعني من أن أكون مغربياً مخلصاً مؤمناً. أسجن وأقدي وطني وأعدم في سبيله.

لا بد من المناقشة في هذا الموضوع حتى نرى هل يمكن لأمة إسلامية كالأمة المغربية. أن تعيش في إطار ديمقراطية تامة المعنى، وصحيحة المبنى قائمة على الفصل بين المسائل الدينية والدنيوية، أو غير ممكن.

مؤدي إذن ليس في مدينة فاس مع محاضرة مقبلة لمعالجة هذا الموضوع الشائك.

لقد طرقتنا اليوم موضوعاً مهماً وفي الغالب عند البعض منكم أسئلة وأطلب من هؤلاء أن يطرحوها في الحين لأن الوقت ضيق، ولكن في حدود عشر دقائق يمكن أن تتبادل الآراء حول ما جاء في المحاضرة التي أستمعتم لها اليوم.

ه انتهى

انقبت بفاس 30 أبريل 1957

اليوم باسم جلالة الملك وباسم الشخصي أنه كلما وجدوا من يجمع صفوفهم ويوحدها فهذا أحسن من كل شيء، فلا أقبح من بلبلية الأفكار، ولا أخطر من توزيع الجهود، ولا أخطر من تشتيت التوجيهات. فإذا كان تعدد الأحزاب السياسية سيؤدي بنا إلى التناحر فانا أطلب من الله أن يهب المغرب حزبا قويا واحدا هدفه تحقيق الديمقراطية ووسيلة إيجاد نخبة لتطبيق الديمقراطية. وأمل في المغربية قوي. لأنه كيفما كانت أحزابهم وكيفما كانت اتجاهاتهم فهم أولا: حزب الله. وحزب الله لأبد أن ينجح، وثانيا: مهما تفرقوا وتشتتوا، فإن ثلاثة أشياء تجمعهم الدين، والمصلحة العامة والمحافظة الذي يمثل السيادة المغربية. وأقول لكم بأن الملك نصره الله هو بمثابة المرأة، ومادام كل مغربي يرى نفسه في تلك المرأة إلا ويمكن له أن يقول بأن السيادة المغربية هي منوطة بذلك الشخص الذي على رأسها. ولكن إذا تكسرت المرأة وبدأ البعض من المغاربة يراها والبعض الآخر لا يراها إذ ذاك رمز سيادة وحدة المغرب لم يعد له وجود، وأحسن طريقة اليوم للمحافظة على تلك المرأة هي إعطاء الشعب حقه الكافي في تسيير الأمور، ولكن قبل كل شيء تنبيه الشعب إلى أن الديمقراطية هي خلاصة جذابة، ولكن تستلزم منا رزانة، وحكمة، وتبصراً، وتجربة، وإذا كان المغاربة يضعون ثقتهم الكاملة في الملك يمكنني أن أقول لهم باسم جلالته الملك بأنه لا تمر سنوات قليلة جداً وربما لن تتعدى عدد أصابع اليد هذه، حتى يكون المغرب إن شاء الله يتوفر على برلمان، ودستور، وملكية دستورية.

لست أنا وحدي مغربياً فالمغرب كله مغاربة وليس لي الحق أن أقرر في حق المغاربة جميعاً.

لقد مرت الأيام التي كان يضطر فيها لحارب الفرنسيين أو الوزراء الخونة الذين كانوا يشتغلون معه اليوم، والحمد لله، الشعب بأجمعه من ورائه وحكومته تتمتع بثقته.

وكما يقول جلالته أنا لست وحدي مغربياً فإذا حلت بالمغرب مشكلة عظيمة على المغربية جميعاً أن يقرروا فيها أولاً. ثانياً عنده مبدأ يقول: لا يمكننا أن نستعبد الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.

ثالثاً: هذا شيء فرضه التطور والزمن والشعب المغربي يرغب فيه، ولكن ماذا ينقص المغرب؟ مثل شمشية الزليج، وسطها، وروحها، وهي الديمقراطية التي ستزينها وأريد أن أقول للمغاربة إننا رأينا دولة لا نرغب في الديمقراطية وسعت إليها، بحثت عنها ولكنها لم تجدها. نرى إخواننا الدول العربية سعوا وراء الديمقراطية وبحثوا عنها فلم يجدوها إلى الآن. ولكن لنا اليقين أنهم سيجدونها.

ونرى دولاً في أمريكا اللاتينية كل يوم في ثورة. هناك دولة، مفهوم الاستقرار عندها، هو الثورة كل ثلاثة أشهر يقوم هذا ضد ذلك، وهذا ينظم انقلاباً على ذلك، ولا نسمع إلا البرلمان انتخب، البرلمان ذهب إلى السجن، البرلمان خرج من السجن وأدخل الرئيس إليه، وزد على هذا.

كما أننا نرى في أندونيسيا صراعاً بين الأنفوسيين أنفسهم، ليس ضد الأجانب فالنصيحة التي يمكن أن أوجهها للمغاربة

في الشعب، ولدى الرأي العام، وسيقولون نحن متفقون مع هذا لأنه أحسن صنعاً، أو غير متفقين معه لأنه لم يوفق، أو لا يفهم. فهذا نوع من الديمقراطية، وهو صالح لنا لأن المغاربة «بودينيات» فهذه مراقبة فعالة على الحكومة. يكفي ثلاثة أو أربعة أفراد - كما يقول العامة أبقوا معتبرين تنطلق في الأوساط ليردوا فلان فعل أو قال ولننشر قولهم بسرعة مذهلة.

فهذه مراقبة ديمقراطية من الشعب بواسطة المجلس الاستشاري أكثر من البرلمان نفسه، ومسؤولياته أكبر، لأنه لا يشير على جلالته الملك، بل يقترح، وأكثر من الاقتراح، والملك عندما يقرر شيئاً ما يقول لوزيره اعرضه على المجلس الاستشاري وبذلك يكون جلالته الملك قد طلب من المجلس تعضيداً وتقوية للمشروع الذي قدمه وزيره. فهذا عمل ديمقراطي يمكن أن نوازيه لا مع البرلمان ولكن بشيء ما يشبهه.

إن المشاريع الديمقراطية التي تحققت الآن في المغرب هي:

- تحرير الطبقة العاملة.
- وضع إطار لها.
الوعد الصارم لجلالة الملك بانتخاب مجالس بلدية قبل نهاية عام 1957 في المغرب بأسره. وأمامي الآن وزير الداخلية السيد إدريس الحمدي وقد تلقى الأمر من جلالته الملك بهذا الصدد. فإذا لم يحقق هذا فهو المسؤول عن ذلك.

إن أمل جلالته الملك، كما سمعتم ذلك مراراً وتكراراً، أن يرى في المغرب ملكية دستورية، لماذا ملكية دستورية؟ لأن سيدنا نصره الله دائماً يقول:

مولاي الحسن في حوار مع الحاضرين بعد إنهاء محاضرتهم

هناك فرق بين المنخرط في الحزب وبين المتعاطف معه. المنخرط في الحزب له خطط معينة تكون خطته العامة. أما الذي ليس منخرطاً في الحزب يمكن أن لا يقاسم ذلك الحزب في أفكاره ولكن يبني فيما يتعلق بالتوجيه العام سياسته على المبادئ العامة لذلك الحزب، بحيث يمكن تأثير الحزب الوحيد الذي اشترت إليه إذا كان حزبا وحيدا سوف يلهم الله سبحانه وتعالى السير بالمغرب إلى الديمقراطية الحقيقية. والمحافظة على المؤسسات المقدسة، وتبني النخبة المغربية. ويوم ينخرط المغاربة كلهم في حزب واحد فإن ذلك الحزب لم يعد حزبا. لأن مصلحة الحزب أن يكون الانخراط فيه من هنا وهناك. والحزب الذي يريد أن يبقى ثابت البنيان ينبغي أن يكون له إطار صلب. له سياسة تجلب عطف الشعب كله حوله. وإذ ذاك يمكن لنا أن نقول هناك حزب واحد.

الحزب ليس هو الذي تكون الأمة بأسرها منخرطة فيه. لأن الانخراط هنا لا يدل على شيء فالانخراط ليس حجة.

صعيد الأهداف ولا على صعيد الوسائل. بحيث يمكنني القول أننا متفقون على المبادئ ولابد من أن نتفق على التطبيق، لأن الملك لا يمكن أن يطبق أي شيء، حتى يستشير الشعب في ذلك. سؤال كتابي يقرأه الأمير بصوته يقول: إن وجود حزب واحد يوافق عليه الشعب لأنه كتلة شعبية، وهو الشعب ولا يسمى حزبا.

جواب صاحب السمو: هذه نظرية وليس سؤالاً. سؤال بالفرنسية يسأل صاحبه ويقول: هل نظام ديمقراطي مبني على وجود حزب واحد من شأنه أن يلزم الشعب على اتخاذ مبادئ التي هي مبادئ الحزب الذي هو في الحكم.

جواب صاحب السمو: في الحزب نوعان من الناس هناك الإنسان المنخرط في الحزب ومسير في الحزب ومرشد فيه أو كاتب فرع. وهناك الإنسان الذي يكون متأثراً بالحزب ويتبع نصائحه، ولكن لا يكتب، ولا يحضر الاجتماعات، ومع ذلك عنده عطف مع النظريات العاملة لذلك الحزب.

على الديمقراطية هو الذي يجعله لا يسعى وراء ديمقراطية فاشلة أو تجربة تعود بالفشل على الديمقراطية، وعلى الفكرة التي يدافع عنها سيدنا. لهذا أملنا وثقتنا في سيدنا تجعلنا كيفما كانت التجربة التي سيعطيها لنا سيدنا وبمنحها للشعب للمشاركة في مسؤولية البلاد، مؤقنين أن سيدنا أحرص الناس على تقويم وتسيير ذلك الشيء الذي ستظهر التجربة أنه يحتاج إلى تقويم أو اتجاه آخر.

لكن من هذه الناحية عندما كل الاطمئنان التام في كون خطوات المغرب الأولى بعد الاستقلال ستنتج ملكاً وشعباً نحو النظم الديمقراطية التي ستكون أساس الاستقرار والوحدة وأساس الاحتفاظ بالقيم الروحية والمعنوية التي ندافع عنها جميعاً، وسيدنا على رأس الجميع. عودة سمو الأمير مولاي الحسن للتعبير إذن القضية لا إشكال فيها، نظرياً، نحن متفقون. يمكن أن تكون الديمقراطية هي مسألة تجربة كما قلتم، ولكن المغاربة جميعاً سيقفون فيها لأن الملك لا يقوم بالتجربة وحده، لا على

من أجل الديمقراطية الحقيقية والمحافظة على المؤسسات المقدسة يجب أن يكون في المغرب حزب واحد.

عندنا وزير مشعب بالأفكار الديمقراطية من قديم وما هو أمامي وهو السيد عبد الرحيم بوعبيد أطلب منه أن يقول لي ملاحظاته بخصوص ما ذكرت.

عبد الرحيم بوعبيد: النظريات الديمقراطية لا تظهر صحتها وحسنها إلا في الميدان العملي، لهذا لا أستطيع أن أقول عن النظرية التي أبررتموها - سيدي - في هذا الموضوع إنها تختلف عن نظرية المغاربة. ولكن في بعض الجزئيات يمكن للتجربة أن تعطي الحق لكون عندك فهم ثامية الشعب واتجاهاته أكثر مما عندي أنا. ولكن يمكن للتجربة أن تبين أن الاتجاه يجب أن يستمر ويتجه ناحية أخرى.

إنما الشيء الوحيد القار عندنا والضمان الوحيد الذي نتوفر عليه هو في اتجاه سيدنا، فسيدينا مشعب بالروح الديمقراطية. وحرصه

تقرير الميداوي يعمّق الجراح ويذكر بأن من يزرع الفساد يحصد الثورة

«المال السايب» يعلم السرقة



أحمد الميداوي رفقة بعض المسؤولين الذين تحدث عنهم تقرير المجلس الأعلى للحسابات

قد يكون الرجوع إلى الذاكرة القريبة مفيدا للإجابة عن بعض التساؤلات حول كيفية مواجهة المغاربة للفساد والمفسدين، حيث «كانت هناك لحظة تم فيها الحديث عن مواجهة الفساد، وتتمثل في الـ«حركة» التي قام بها إدريس البصري عبر ما سمي حملة تطهير، والتي تم إطلاقها من أجل تطويع البورجوازية وتذكيرها بأن ثرواتها ووجودها واستمرارها الفساد، وتوقف على الرضا الملكي» يقول فؤاد عبد المومني.

بينما أوضح عز الدين أقصبي أن مسؤولية الإفلات من العقاب وعدم المحاسبة بخصوص تلك الملفات تتحملها الحكومة والمجلس الأعلى للحسابات نفسه والقضاء. «والآن علينا أن نعرف هل سنتعامل مع هذه التقارير بنفس الطريقة وهل ستستمر تلك الخروقات التي نتحدث عنها. وهنا يجب أن نضيف ملاحظة أساسية، وتتمثل في أن بعض المؤسسات وبعض القطاعات لا تشملها تقارير المجلس الأعلى للحسابات، وعلينا أن نعرف لماذا وهل سيستمر ذلك».

يونس مسكين

البنك لم يلعب دوره ولم يتحمل مسؤولياته بالإصرار على إبطال عملية البيع. إضافة إلى ذلك، فقد باشر البنك في أكتوبر 2005، أي عدة أشهر قبل عملية البيع، بانجاز عدة أشغال في الشقتان تحملت ميزانية البنك (ميزانية الأشغال كانت مقررة لسنوات 2005 و 2006 بمبلغ 730.000 و 700.000 درهم على التوالي). كما استمر البنك في تحمل مصاريف إضافية لتهيئة الشقتين رغم بيعهما للرئيس السابق وهو ما كلف البنك مبلغ 1.972.066 درهم حسب الفواتير التي تمكن المجلس من الحصول عليها.

فهل قدر هذه البلاد أن تحصى ملايين الاختلاس والتبذير والنهب في واضحة النهار ليعود الفقراء ليلا إلى افتراش حصرهم والتحف أسقفهم الصفيحية؟ هل هي الذاكرة القصيرة والقاصرة للمغاربة التي تنسيهم بسرعة أن جل صناديقهم وبنوكهم العمومية ومصاريفهم المالية أفرغت في الأمس القريب من ممتلكاتهم وممتلكات أبنائهم، ليعود اللصوص بسرعة البرق إلى ذات الصناديق وذات المؤسسات وذات الجراح ليمتصوا مزيدا من الدماء ويلقوا مزيدا من الملح؟ أم أن النهب والاختلاس بات مؤسسة

ثمن المتر المربع خلال هذه الفترة، حسب قضاة الميداوي، كان يناهز 20.000 درهم/م² وهو ما يشكل فرقا في الثمن الإجمالي يصل إلى 8 ملايين درهم. ويجب التأكيد على أن مجلس إدارة

إلى مبلغ 1.695.802 درهم. وتم بيعهما للرئيس المدير العام السابق سنة 2006 دون الموافقة المسبقة لمجلس إدارة البنك بثمان 1.705.000 درهم أي ما يعادل 3.458 درهم/م² في حين أن

ويتعلق الأمر، حسب التقرير، بشقتين متجاورتين مساحتها على التوالي 112 م² و 282 م²، تقعان بشارع الرشيد بالدار البيضاء اقتناهما البنك سنة 1997 بتكلفة إجمالية وصلت

مسروقات المغاربة المعترف بها رسميا

أقرت الدولة المغربية من خلال لجن تقصي الحقائق بمختلف أشكالها بعدة اختلاسات طالت مجموعة من المؤسسات والقطاعات وهي:

المبالغ المنهوبة والمعترف بها رسميا	المؤسسة
115 مليار درهم	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
10 مليار درهم	المكتب الشريف للفوسفاط
400 مليون درهم	كوماتف
20 مليون درهم	المكتب الوطني للنقل
مدير عام سابق للخطوط الجوية الذي اختلس مليار سنتيم. إضافة إلى تبذير مبالغ مهمة على صيانة الطائرات بالخارج	الخطوط الجوية الملكية
الاحتيايل على مبلغ 70 مليار درهم في إطار برنامج العقود الخاصة للتكوين	مكتب التكوين المهني
1.76 مليون درهم	وكالة المغرب العربي للأنباء
85 مليون درهم	المطاعم المدرسية
19 مليون درهم	جمعية مطاحن المغرب
أكدت بخصوصه المفتشية العامة للمالية وجود اختلالات خطيرة	الاتحاد الوطني للتعاونيات الفلاحية المغربية

في لحظة التحول الحاسم نحو دولة الديمقراطية والقانون والإنصاف، وفي الوقت الذي تخرج فيه الآلاف إلى الشوارع للمطالبة بالإطاحة برموز الاختلاس والاعتناء غير المشروع والنهب المنهج للحقوق المادية والاقتصادية لشرائع واسعة من المغاربة؛ ألقى أحمد الميداوي، وزير الداخلية السابق ومدير الأمن الوطني السابق ورئيس المجلس الأعلى للحسابات الحالي، بقتيلة جديدة، تمثلت في تقرير مجلسه لسنة 2009، والذي جاء على غرار سابقه، طافحا بتقارير النهب والاختلاس. وفي مقدمة تلك التقارير، جاءت سلسلة الفضائح الجديدة حول مؤسسة القرض العقاري والسياحي التي مازال ملف فضائحه القديمة لم يعرف طريقه إلى المعالجة القضائية.

حيلة عادت إلى عاداتها القديمة

فقد جعل التقرير الجديد للمجلس الأعلى للحسابات من المدير العام السابق للبنك، الاتحادي خالد عليوة، بطلا للعهود الجديدة، من الخروقات، حيث حاز الرئيس المدير العام السابق بشكل مباشر عقارات في ملكية البنك بأثمنة أقل بكثير مما هو معمول به في السوق.

مسؤولون وسياسيون حصلوا على 5250 هكتارا من أراضي صوديا وصوجيطا

450 هكتار	- حزب رابطة الحريات	- علي بلحاج
328 هكتار	- حزب الحركة الشعبية	- المحجوبي أحرسان
609 هكتار	- حزب التقدم والاشتراكية	- رحو الهيلع
380 هكتار	- حزب التجمع الوطني للأحرار	- بودلال بوهودود
200 هكتار	- حزب الاتحاد الاشتراكي	- عبد الرزاق مويست
123 هكتار	- حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية	- محمد تلموست
138 هكتار	- حزب الاستقلال	- ميلود العلي
165 هكتار	- الاتحاد الدستوري	- عبد السلام البياري
77 هكتار	- التجمع الوطني للأحرار	- مولاي البشير بدلة
302 هكتار	- حزب الحركة الشعبية	- عياد بنعلي
1082 هكتار	- حزب الحركة الشعبية	- خالد برقية
88 هكتار	- حزب المؤتمر الوطني الاتحادي	- محمد برقية
816 هكتار	- حزب الحركة الشعبية	- إحسن بوعود
339 هكتار	- حزب الاتحاد الاشتراكي	- طارق القباچ
153 هكتار	- حزب الاستقلال	- بوعمر توفان
ضبعة بالغرب	- حزب التقدم والاشتراكية	- إسماعيل العلوي

ماذا يمكن أن نفع بالأموال المنهوبة من صندوق الضمان الاجتماعي وحده؟

للتدليل على خطورة النهب الذي تعرض له المال العام، وما كان يمكن إنجازه لو اتخذ مساره الصحيح، أعدت الهيئة الوطنية لحماية المال العام دراسة لترجمة المبلغ الإجمالي للاختلاس والتبذير من صندوق الضمان الاجتماعي والمتمثل في 115 مليار درهم، وهو مبلغ يمثل لوحده: 14 مرة الاحتياطي المغربي من العملة لسنه 2001 و34% من الناتج الداخلي الخام لنفس السنة. وحسب الدراسة التي أنجزتها الهيئة بواسطة مختصين فإن المبلغ المذكور سيكفي لوحده لـ:

- توفير 2 مليون منصب شغل.
- أو بناء 22 ألف و400 مدرسة نموذجية.
- أو بناء مليون و67 ألف وحدة سكنية اقتصادية.
- أو حوالي 25 ألف مستشفى متوسط.

لاي زعيم دولة أخرى، لأن معدل الولاية الرئاسية هو ست سنوات في الدول الديمقراطية، دون أن تتحقق نتائج ملموسة، فإن بإمكاننا قول إن الدولة ليست لديها إرادة حقيقية. بالأرقام والوثائق والمعطيات، رصد تقرير المجلس الأعلى

العقاب وعدم المحاسبة بخصوص تلك الملفات تحمّلها الحكومة والمجلس الأعلى للحسابات نفسه والقضاء. «والآن علينا أن نعرف هل سنتعامل مع هذه التقارير بنفس الطريقة وهل سنستمر تلك الخروقات التي تحدثت عنها. وهنا يجب أن نضيف ملاحظة أساسية، ونتمثل في أن بعض المؤسسات وبعض القطاعات لا تشملها تقارير المجلس الأعلى للحسابات، وعلينا أن نعرف لماذا وهل سيستمر ذلك».

تساؤلات قد يكون الرجوع إلى الذكورة القريبة مفيدا للإجابة عليها، حيث «كانت هناك لحظة أخرى تم فيها الحديث عن مواجهة الفساد، وتتمثل في الحركة» التي قام بها إدريس البصري عبر ما سمي حملة تطهير، والتي تم إطلاقها من أجل تطويع البورجوازية وتذكيرها بأن ثرواتها ووجودها واستمرارها متوقف على الرضا الملكي» يقول فؤاد عبد المومني، ثم يضيف: «أما بعد رحيل الملك الحسن الثاني، فلم نشهد أي قرار جدي ولا أي سلوك متقالي أو برنامج ذا مصداقية، يدل على أن الدولة قرّرت القطيعة مع هيمنة الفساد. ولو أننا كنا في لحظة مرور أشهر قليلة على حكم الملك محمد السادس، لكان بإمكاننا القول إننا في البدايات وأن هناك صعوبات وعراقيل يجب تفهّمها مع احترام النوايا المعلنة، أما ونحن أمام حصيلة مدة لا تتاح

وبعض الهيئات السياسية وبعض قادتها، مما يشكل دعما وتسترًا لممارسات نهب المال والثروات والإغناء غير المشروع... واعتبرت الهيئة في تقريرها السنوي حول نهب المال العام، أن مسؤولية الدولة تتجلى من خلال دورها كحامية للمتورطين في الجرائم الاقتصادية والمالية المستفحلة داخل بعض المؤسسات العمومية والجماعات المحلية، بسبب عدم تطبيقها للقانون وتعطيل تفعيل الآليات والإجراءات الموضوعة رهن إشارتها للحيلولة دون ارتكاب هذه الجرائم ومتابعة مقترفيها».

وقال التقرير السنوي للهيئة في خلاصاته، إن الحكومة المغربية لم تبرهن على إرادة جذية وفاعلة لتطبيق القانون على الجهات المتورطة في هذه الجرائم المالية والاقتصادية، رغم أن الإجراءات المطلوبة اتخذها لن تكفي الدولة أية ميزانية». وأضافت الهيئة أنها وطوال تسع سنوات من عملها، «لم تلمس أية رغبة في وضع حد لظاهرة الإفلات من العقاب بالنسبة لنهايي المال العام، بالرغم من الضغط عليها للمصادقة على الاتفاقية الدولية للأمم المتحدة لمكافحة الفساد».

تطويع النخب السياسية والاقتصادية بتوريطها في الفساد

بينما أوضح عز الدين أقصبي أن مسؤولية الإفلات من

من مؤسسات الدولة الحديثة التي بناها المغاربة منذ الاستقلال؟

الفساد سياسة رسمية

«نادرة جدا هي اللحظات التي طرحت فيها الدولة على نفسها سؤال هل تخرج من حالة الرشوة واستغلال النفوذ، باعتبارها مرضا خبيثا مستحكما بدواليب الدولة وتخبها» يقول الخبير الاقتصادي فؤاد عبد المومني، فالملك الحسن الثاني كان قد طرح على نفسه هذا السؤال، عندما اكتشف أن الجيش قرّر الانقلاب عليه بسبب حجم الارتشاء داخل أجهزة الحكم. وبعد هذا التساؤل في لحظة انقلاب 1972، وبعد أن دفع ببعض رموز الرشوة إلى السجن؛ ارتأى أن العكس هو المطلوب، ووجه خطابه الشهير إلى جنرالات الجيش قائلا لهم «ابحثوا عن الثراء ولا تهتموا بالسياسة». فتمّ تعميم سياسة وبنية الإرشاء والإفلات من العقاب واستغلال المال العام والقمار العمومي لإفشاء التفسّخ داخل النخب، وذهب المناضل اليساري إلى أن أكبر نجاح لهذه السياسة كان بخلق أو إعادة إحياء ما يقارب 20 ألف منصب عضوا بالمجالس القروية والبلدية، وشرعت الأبواب للترشح باسم الأحزاب، والارتشاء عبر الهيئات العمومية، مما دفع النخب المحلية الأكثر استعدادا للارتشاء في دوامة التفسّخ من جهة، وفقدان المصداقية من جهة ثانية، والتبعية للإدارة الترابية من جهة ثالثة، والسيطرة على القرار الحزبي من جهة رابعة. وهذا ما يفسّر عجز الأحزاب طيلة 30 سنة الماضية، عن مواجهة سلوك الدولة تجاهها مهما بلغت رعونته».

فيما رأى خبير آخر هو عز الدين أقصبي، أن «المثير في التقرير الجديد للمجلس الأعلى للحسابات هو ما جاء فيه حول البنك العقاري والسياحي، حيث نعلم أن هذا البنك عرف تدخلا من طرف الدولة من أجل إنقاذه من الاختلالات السابقة، مما كلفها نحو 13 مليار من أجل إعادة هيكلته، لكن يبدو أن تلك الاختلالات السابقة قد استمرت ولم نأخذ العبرة مما حدث في الماضي، والسبب الأول وراء ذلك هو استمرار الإفلات من العقاب». رأي كان التقرير السنوي للهيئة الوطنية لحماية المال العام، قد خلص إليه عندما صدر التقرير السابق لمجلس الميداوي، حيث حملت الهيئة الدولية «بمختلف أجهزتها المسيرة»، المسؤولية الكاملة على ما وصفته بالتلاعب وسوء التدبير المتعلق بالجرائم الاقتصادية، «من خلال التواطؤ والتستر والفرص التي منحتها للخواص ولبعض رجال الأعمال

ملفات اختلاسات تنتظر فتحها وإظهار المسؤولين عنها

باستثمار 700 مليار سنتيم على امتداد خمس سنوات. ولإشارة فقد أصبح وزير الخصخصة سابقا آنذاك مديرا عاما للشركة نفسها.

قضية شركتي صوديا وصوجيطا اللتين كلفتا بتسيير واستغلال جزء من الضيعات المسترجعة من المعمرين، كانت لهما في البداية 305 ألف هكتار، ولم يعد لهما سوى 124 ألف هكتار من المساحة الأصلية، يتم استغلال منها 99 ألف هكتار منها فقط، في حين تم تفويت الباقي.



بتفويتها للشركة السعودية كورال بتروليوم ب300 مليون دولار فقط في الوقت الذي قدرت قيمتها ب2 مليار دولار، وقد كان مستثمرون كنديون عرضوا ألف مليار سنتيم مقابلها وتعهدوا

قضية تفويت معمل ايكوز بدرهم رمزي في الوقت الذي كان قد كلف ميزانية الدولة 40 مليار درهم مخلوّن بقرّب 9 مليار سنتيم. قضية خوصصة لاسامير

لإنقاذها من الإفلاس. قضية خوصصة فندق حياة ريجنسي ب18 مليار درهم في الوقت الذي كانت تساوي قيمته الحقيقية 27 مليار درهم أي بفارق 9 مليار درهم.

قضية البنك الوطني للإنماء الاقتصادي التي تورط فيها العديد من الشخصيات والبرلمانيين.

قضية المكتب الوطني للصيد البحري حينما صرح وزير سابق للقطاع بأن 70% من الإنتاج الوطني للثروة السمكية يباع بطرق غير قانونية.

قضية القناة الثانية «السودزيم» التي كانت قناة خوصصة وتم تحويلها لقناة عمومية بمجرد إفلاسها وتم ضخ أموال ضخمة من المال العام

مصطفى الفقي، سياسي مصري بارز، عمل في السلك الدبلوماسي سنوات طويلة وشغل عدة مناصب منها سفير مصر بجمهورية النمسا وسفير غير مقيم بجمهورية سلوفاكيا وسلوفينيا، ومندوب مصر بالمنظمات الدولية في فيينا، كما كان سكرتيراً للرئيس السابق محمد حسني مبارك للمعلومات بين عامي 1985 و1992. كان من أوائل الذين أعلنوا استقلالهم من الحزب الحاكم في مصر عقب اندلاع الثورة، وهو الحزب الذي يقول بأن عضويته فرضت عليه بعد تعيينه في البرلمان المصري. في هذا الحوار الذي خص به «الأسبوع الصحفي» يتحدث الدكتور الفقي عن علاقته المتدببة بالرئيس السابق حسني مبارك، وعن رأيه في المحاكمة التي تتعرض لها أسرة مبارك حالياً، كما يشرح أسباب ترشحه لمنصب أمين عام جامعة الدول العربية التي يرى بأنها بحاجة إلى روح جديدة تواكب الظرفية الخاصة التي تمر منها معظم بلدان العالم العربي.

الفقي: حال مبارك شبيه بسائق سيارة سلم المقود لابنه فاصطدم بالحائط

قال بأن مصر قد تفكر في مطالبة إسرائيل بإعادة النظر في بعض بنود معاهدة السلام



مصطفى الفقي

العبرة في الشخص هل هو فاسد أم لا. أتذكر أيضاً مقالا كتبت في سنة 2008 علق عليه حسنين هيكل واعتبره مبارك تحدياً له فمعتني من الكتابة في الأهرام... العلاقة لم تكن أبداً مريحة وكنت أقول دائماً في كتاباتي ومقالاتي ومداخلاتي في الندوات بأن في مصر هناك علاقة خطيرة تربط المال بالسلطة، وبأن إدارة الوطن أشبه بإدارة ضيعة خاصة، ومجموعة الشباب المحيطين بأبن الرئيس من دعاة التوريث كانوا يفكرون بمنطق الشركات، الربح والخسارة، ولا يعرفون معنى الوطن.

■ هل تظنون بأن مبارك مسؤول كلياً عن الزواج المحرم الذي تم بين المال والسلطة وعن كل الخروقات التي نسمع عنها أم أنه كان إلى حد بعيد ضحية أبنيه وزوجته وقيادات حزبه؟

□ إلى حد ما هو ضحية، لقد عملت معه في الثمانينات ولم تكن الصورة كما نراها اليوم، كان مشغولاً بالبنية الأساسية والتفاوض مع الصندوق الدولي وكل القضايا التي تهم الشعب والبلد، ولكن يبدو بأنه عندما كبر الابن وزادت سيطرة الروجة وأقحم ملف التوريث إقحاماً على الحياة السياسية في مصر تحولت السنوات الأخيرة من حكمه في مصر إلى أسوأ سنوات عرفتها البلاد، والأمر شبيه بسائق سيارة سلم المقود لابنه فاصطدم بالحائط.

■ قلتم بأن الشعب مصر اليوم على محاكمة مبارك لأنه أدرك لثوق حجم الفساد، انتم القريبون من مراكز القرار كنتم تجهلون هذا الفساد؟

□ كنا نتحدث ولم نكن نعلم بأن حجم الفساد كبير إلى هذه الدرجة خصوصاً الفساد المالي، ولكن كنا نشتم رائحة صراعات مكتومة بين القديسيين والجدد وأرى أن هناك شيئاً قديماً يحدث، وكنا نشعر بذلك ونحدث، وقد طالبت بالعديد من التعديلات الدستورية ولكن لم يكن يستمع إلينا أحد لأن القرار السياسي كان بيد مجموعة معينة والباقي كانوا مهملين ومبدأ النظام وشعاره كان هو «قل ما تشاء ونفعل ما نريد».

■ من بين الأصوات التي كانت تدعم بقاء مبارك والتي كانت متخوفة على مالها بعد تخليه إسرائيل، اليوم هل هناك اتجاه نحو إعادة النظر في العلاقة بين مصر وإسرائيل والاتفاقيات التي تربط بينهما؟

□ مصر بكل فئاتها المختلفة بما فيها الشباب، الجميع متمسك بالسلام، وأي حديث غير ذلك هو أقرب إلى المغامرة من التفكير السليم ولكن قد تفكر في مطالبة إسرائيل في مرحلة لاحقة بإعادة النظر في بعض بنود معاهدة السلام وهذه أفكار مطروحة في المستقبل.

■ ترشحتم لمنصب أمين عام جامعة الدول العربية ما الذي تاملون تحقيقه انطلاقاً من المنصب الذي تتريدون حيانه؟

□ نأمل أن يدب في الجامعة روح جديدة تستجيب للروح التي دبت في العالم العربي، لا يمكن أن نقف ونرصد شعارات قومية تقليدية انتهت مدة صلاحيتها، يجب أن نبعث الروح في هذه القومية بمرعاة كل ما يجري اليوم في الوطن العربي. ونأمل في خدمة القرار السياسي العربي...

■ أي قرار سياسي عربي الذي تتخذه الشعوب أم الذي تتخذه الأنظمة؟

□ الشعوب تطبيع الحال، واليوم كما يبدو صار القرار بيد الشعوب.

■ نعلم بأن الجامعة ليست مستقلة كليا، ولعل الحركات الثورية التي تشهدها البلدان العربية كانت الامتحان الذي فشلت فيه الجامعة فشلاً ذريعاً وبتت فيه خارج السياق وبعيدة عن القيام بأي دور فاعل...

أريد أن أقول بصراحة بأن جامعة الدول العربية ليست مؤسسة مستقلة تقوم بما تريد، الجامعة العربية هي محصلة الإرادات العربية، وهي في ذلك شأنها شأن كل المنظمات الدولية، لأن نفس المشكل تعانيه الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ولعل أكبر مشكل تعانيه الجامعة هو عدم إلزامية تطبيق قراراتها.

كما أن الحديث عن حجم الفساد الذي لم يكن يعرفه الناس ولم نكن نعرفه جميعاً خصوصاً الفساد المالي، كل هذا أدى إلى شحن الشباب بمشاعر معادية وأصبحوا يطالبون بالمحاكمة تأكيداً لسيادة القانون. قد تنادي بعض الأصوات بإعفاء الرئيس السابق من المحاكمة لسنه وظروفه الصحية، ولكن سترد عليها أصوات أخرى متسائلة ماذا عن 800 شهيد قتلوا أثناء الثورة؟ وهو قول يبدو معقولاً ولا يمكن أن يكون أحد فوق المحاسبة.

■ كيف كانت علاقتكم بالرئيس السابق حسني مبارك؟

□ أنا عملت معه في الثمانينات وتركت مكتبته منذ عشرين عاماً، وكانت العلاقة التي ربطتني به تتسم بعدم الثقة من جهته، كان يعلم بأنني خبير وكان يتعامل معي على أساس ذلك وليس سياسياً، لم يعينني وزيراً، وكان يتخطاني متعمداً ويقول ذلك، أيضاً لم يعينني في الحزب الوطني، بالعكس دخلت الحزب بحكم التعيين، أنا ابن الدبلوماسية المصرية، خدمت طوال 35 عاماً كاملة في السلك الدبلوماسي، إلى غاية عام 2000 حين عينت في البرلمان وهناك عينت مباشرة في الحزب الوطني، فاعلمين تلقائياً ينضم إلى الحزب الحاكم ونحن عارضنا هذا المبدأ ولكن من دون جدوى. في عام 2004 طلب مني من خلال رئيس مجلس الشعب أن أذهب إلى إسرائيل لتمثيل مصر في الاحتفال بمرور 25 عاماً على اتفاقية السلام، ورفضت ذلك واعتبرتها صفقة حادة جداً وجرى فصلي من لجنة مصر والعالم والشؤون الخارجية في الحزب الوطني في نفس السنة، واتجهت إلى جنيف وبقيت هناك شهراً عدت بعده وقد أعلنت القطيعة مع النظام. في العام 2007 أيضاً كتبت عضواً في المجلس القومي للمرأة وفي جلسة مع السيدة الأولى جرى أن ارتفع صوتي خلال حديث مع السيدة سوزان ليطلب مني الاستقالة في اليوم الموالي ولم تكن علاقتي بالنظام طيبة على الإطلاق، كانت لي مشكلة واحدة هي أنه في سنة 2005 دفع بي دفعاً إلى الانتخابات ضد أحد أقطاب الإخوان والذي جرى إسقاطه ليس حياً في ولكن كراهية فيه فأدى هذا إلى حملة من بعض عناصر الإخوان المسلمين انتهت الآن حيث دعاني المرشد العام إلى لقاء عام وأجلسني على يمينه منذ أسابيع وتحدثت معي بطريقة محترمة لأنه يدري بأنني شخص غير ملوث، نعم كنا نتعامل مع نظام فاسد ولكن

حالياً لمعرفة أين يقفون على الخريطة ولكنهم ليسوا كل مصر، قد لا يزيدون عن الربع لكن المشكلة أن المصريين كانوا عازفين عن المشاركة في الانتخابات وبالتالي فعندما كانت نخرج مجموعة صغيرة منظمة، كانت تتمكن من تحقيق نتائج لا تتمكن من تحقيقها القوى الأخرى، الدنيا تغيرت الآن. فوجدنا من الإقبال غير العادي على الاستفتاء الذي تم في شهر مارس المنصرم، شارك الجميع والكل كانت لديه إرادة في المشاركة في التغيير، وفي ذلك اليوم فقط شعرت بأن الثورة حدثت.

وبالتالي فالإخوان المسلمين يتمتعون اليوم كما كان يفترض بحق الممارسة السياسية الحرة، وهو ما كنت أؤكد عليه دائماً بالرغم من اختلافي مع الإخوان المسلمين. اليوم هم يمارسون حقوقهم السياسية بحرية من دون التعرض للتعقب الأمني أو أي اعتقالات وغيرها وهذا حقهم. ولذلك اعتقد بأنهم سيرتفعون إلى مستوى التجربة كما أنني لمست لديهم مؤخرًا شيئاً من الاعتدال، فهم يوافقون اليوم على رئيس دولة مسيحي كما يوافقون على رئيسة سيدة، وهو ما يختلف عن خطابهم السياسي في السابق.

■ اليوم نحن نتابع أطوار محاكمة الرئيس وأفراد من أسرته بالإضافة إلى قيادات الحزب الحاكم، والداعمين للنظام المنهار. وقد رأينا خروج بعض المظاهرات التي تطالب بحفظ كرامة الرئيس السابق والتوقف عن محاكمته التي كان البعض يريدها رمزية فقط، ما هو رأيكم في الشكل الذي تتم به هذه المحاكمة اليوم؟

□ مع مرور الوقت تغير المزاج العام للناس وللشباب بالخصوص، وأصبحوا يطلبون المزيد وهم يرون بأن القانون يجب أن يمتد على الجميع من دون استثناء،

وراء ما يحدث سهل ولكن أين هي الإرادة العربية، هذه الثورات شبابية واندلعت بإرادة الشباب ولا توجد أياد خفية في أي مكان.

■ كما قلتم هذه الثورات كان وقودها ومحركها الشباب، ولكن الملاحظ في كل البلدان التي شهدت وتشهد هذه الحركات هو تسابق النخب السياسية باختلافها لتبني هذه الحركات لحصد ثمارها، هل يمكن لهذه النخب المترتبة أن تترك المجال لهؤلاء الشباب ليكونوا قيادات سياسية في المستقبل؟

□ علينا أن نعترف بذلك، لا نستطيع أن نتجاهل هذه الأصوات الصاخبة القادمة من الشارع، إن هؤلاء هم المستقبل وهم الحياة وهم الوطن، ولكن كما اشرت تتسابق القوى السياسية لحصد ثمار الثورات والثورات دائماً كذلك على مدى التاريخ فقد يحصد نتائجها من لا يستحق، وهذه مسألة تعود إلى حكم الشارع الذي قد يلفظ كل من يحاول استغلاله لتحقيق مصالح ذاتية. والغالبية اليوم تؤيد الثورة في جانبها البريء الذي اقتصر على أيامها الأولى حيث ظهرت عليها لاحقاً أعراض بعض من حاولوا الركوب عليها ولكن بالرغم من ذلك الكل يعلم من هؤلاء والأمور كلها تبدو واضحة.

■ طوال أيام الثورة حاول النظام المنهار رفع فزاعة الإخوان المسلمين للحصول على دعم الغرب كما كانت هناك محاولات خارجية لتحميلهم مسؤولية ما وقع من أعمال عنف. كيف تصفون لنا موقع الإخوان المسلمين في مصر؟ ما هو حجمهم الحقيقي؟

□ الإخوان المسلمون ليسوا أغلبية ولكنهم مجموعة منظمة تنظيماً جيداً، ولديهم خبرات نضالية على امتداد 83 عاماً، وبالتالي فهم يوظفون هذه الخبرات

■ كيف هو حال مصر الآن؟

□ حال مصر كحال كل دولة بعد الثورة وبعد سنوات طويلة من الحكم الواحد وبالتالي فهناك شعور عام بضرورة التغيير نحو الأفضل ومراجعة الماضي، والشارع المصري الآن يعيش حالة من حالات السيولة، المواقف كثيرة والأفكار متعددة ولكن الهدف واحد وهو الرغبة في بناء مصر قوية وأن تعود مصر إلى مكانتها الريادية وبأن يكون لها دور فاعل في المنطقة العربية.

■ تظنون بأن الثورة في مصر انتهت وتم القضاء كلياً على ذيول النظام المنهار أم أن الواقع ما يزال بعيد عن ذلك؟

□ الثورة انتهت من مرحلة إسقاط النظام وإبعاد الرئيس السابق ولكن لازالت هناك منظومة من الأفكار السياسية والاجتماعية متداولة، وضع دستور، انتخابات الرئاسة، انتخابات البرلمان وكيفية إقامة دولة برلمانية ودولة رئاسية، هذا هو الحوار الدائر اليوم في الشارع المصري ليس بين المثقفين فقط ولكن على مستوى الشارع نفسه، الكل يدلي برأيه والكل يهتم، وقد اكتشفنا بالمناخ أن الشباب المصري على وعي عميق ولم تكن ندرك ذلك، كنا نتصور أنه شباب مدلل بعيد عن الحياة السياسية ولكن كشفت 25 يناير عن حقائق لم تكن معروفة لجيلي على الأقل.

■ بالحديث عن الوعي الذي اكتشفتموه في الشباب المصري والذي اكتشفته العديد من الأنظمة العربية في شبابها. هذا الشباب كان وراء هذه الحمى الثورية التي اجتاحت أغلب البلدان العربية كنخب سياسية إلا تشعرين بفشلكم إزاء ما جرى ويجري والذي أخذ فيه الشباب بزمام المبادرة؟

□ علك تذكرين ثورة الشباب في فرنسا عام 1968، نحن نمر بشيء مشابه الآن وعلينا أن نستيقظ ونندرك بأن هناك أجيال جديدة قادمة وأن نضعها في الحسبان، وأنها صاحبة الحق في المستقبل، ولها أن تقرر، ربما لم تكن معظم البلدان العربية على وعي بذلك ولكن ما حدث في تونس ومصر وفي غيرها من الاقطار يمثل جرس إنذار يقول فيه بأن أصوات الكياديين في عواصم الدول توجي بأفكار جديدة للشباب يتطلع إلى المستقبل بشكل مختلف تماماً، ولذلك علينا من الآن فصاعداً أن نضع في الحسبان بأن للشباب كلمة وراي وموقف.

■ منذ حادث انتحار البوعزيزي في تونس واندلاع الثورة التونسية وجدنا أنفسنا أمام ما يشبه انتفاضات عربية متتالية، والطريقة المفاجئة التي اندلعت بها هذه الثورات أدت إلى الحديث عن أياد خفية ساهمت فيها من وراء الكواليس. في تصورك ما هو السبب الذي أدى إلى هذه العدوى الثورية؟

□ في كل كتاباتي أعبر عن رفضي للتفسير التأمري، ولا يجب أن نفسر كل شيء بالمؤامرة، المؤامرة قد تكون، نعم ولكن الاستسلام لهذا التفسير وإن كان قد يؤدي إلى إراحة الشخص أو الأمة فهو يخلف العديد من علامات الاستفهام. الأمر المؤكد هو أن تشابه ظروف البلدان العربية من حيث القهر السياسي ومن حيث تهيمش الفرد ومن حيث البطالة والمعاناة الاقتصادية، كل هذا أدى إلى ما نحن أمامه اليوم، والثورة بطبيعتها معدية وعندما اندلعت الشرارة في تونس شجعت المصريين على أن يقوموا بشيء مماثل خصوصاً أنه كان هناك تشابه بين النظامين التونسي والمصري من حيث الاعتماد المطلق على الأمن وبالتالي أنا اعترف بوجود المؤامرة، فانهيار الاتحاد السوفياتي قد يكون مؤامرة ومقتل كنيدي قد يكون مؤامرة وسقوط الخلافة الإسلامية قد يكون مؤامرة، ولكن لا استسلم أبداً للمؤامرة كتفسير للتاريخ لأنه يقودنا إلى تحليلات هادئة، أن نقول بأن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل

النظام في المغرب لديه قدرة على فهم روح العصر

■ كيف تنظرون إلى النموذج المغربي؟ هل يمكن أن تتطور فيه الحركات الاحتجاجية إلى شيء شبيه بما حدث في عدد من البلدان العربية أم أنه كما يقول البعض يمثل استثناء؟

□ نحن نعتقد من خلال ما نتابعه بأن عصر الملك محمد السادس مختلف، فيه قدر كبير من الحرية والمرونة والأبواب المفتوحة والدليل على ذلك هو الحركات الاحتجاجية والاختلافات الحزبية واعتقد أن النظام في المغرب لديه قدرة على فهم روح العصر خلافاً للعديد من الأنظمة العربية ولكن من ظواهر الديمقراطية الحديثة وبالمناخ أن تكون هناك اعتصامات واحتجاجات ومظاهرات، هذه ظواهر صحية ومن لزوميات الديمقراطية والمغرب ينظر إليه باعتباره بؤرة متقدمة لدولة عصرية قريبة من أوروبا ولديه قدرة على مواكبة روح العصر بمختلف اتجاهاتها.

أصبح الموضوع المتعلق بالملعب الذي سيحتضن مباراة المغرب والجزائر في يونيو المقبل، ضمن منافسات الجولة الرابعة من تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2012، أشبه بكرة الثلج. فمنصف بلخياط وزير الشباب والرياضة يفضل إجراءها بملعب محمد الخامس، في الوقت الذي رمى فيه علي الفاسي الفهري بالكرة في ملعب وزارة الداخلية.

ملعب مباراة المغرب والجزائر يورق الجامعة

الفهري يرمي بالكرة في مرمى وزارة الداخلية وشد الحبل يتواصل مع بلخياط

○ الأسبوع

بات تحديد الملعب الذي سيحتضن مباراة المنتخب الوطني لكرة القدم ونظيره الجزائري المقررة في 4 يونيو المقبل، ضمن الجولة الرابعة من تصفيات كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم 2012، رهينا برأي وزارة الداخلية.

وقال مصدر مسؤول، إن علي الفاسي الفهري رئيس جامعة الكرة، رمى بكرة اختيار الملعب في مرمى وزارة الداخلية، خصوصا مع الاحتجاجات والوقوفات المطالبة بالإصلاح التي تشهدها عدد من مناطق المغرب.

وأبرز المصدر نفسه أن الخطوة التي أقدم عليها الفاسي الفهري، بترك القرار النهائي لوزارة الداخلية، جاءت بسبب مخاوف من ردود فعل سلبية للجمهور، في حالة إخفاق المنتخب الوطني، وحصوله على نتيجة سلبية، وأيضا ردا على وزير الشباب والرياضة منصف بلخياط الذي قال في وقت سابق إنه يفضل إجراء المباراة بالدار البيضاء لضمان حضور جماهيري كبير، علما أن المدرب إيريك غيرتس أبدى بدوره رغبته في إجراء المباراة بملعب محمد الخامس بالبيضاء.

وأوضح المصدر ذاته أن



الجمهوران المغربي والجزائري جنبا إلى جنب في ملعب عنابة بالجزائر

(أس.ب.ب.سبور)

ينظر بعدم رضا إلى تدخل بلخياط في اختيار الملعب، معتبرا ذلك بأنه يلقي بضغط إضافي على الجامعة.

من ناحية ثانية بات مؤكدا أن المنتخب الجزائري سيستعد لمباراته أمام المغرب بإسبانيا، وبالتحديد بمركز «لامونغا كلوب» بمورسيا.

وذكرت مصادر صحفية جزائرية، أن اختيار هذا المركز جاء إثر اجتماع بين محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري وعبد الحق بن شيخة مدرب المنتخب، مشيرة إلى أن هذا الاجتماع عرف أيضا نقاشا حول البرنامج التدريبي والعلاقة مع الصحافة الجزائرية، وتاريخ التنقل إلى المغرب.

وتبدو مباراة المغرب والجزائر حاسمة، خصوصا أن المنتخب الوطني مطالب بتحقيق نتيجة الفوز، ليستعيد صدارة المجموعة الرابعة، ويستمر في سباق التأهل إلى نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2012.

وكانت مباراة الذهاب التي جمعت بين المنتخبين بعنابة، انتهت بفوز المنتخب الجزائري بهدف لصفر.

وتتوفر جميع المنتخبات المشكلة لهذه المجموعة على نفس الرصيد بأربع نقاط، علما أنها تضم أيضا منتخبي إفريقيا الوسطى وتانزانيا.

إلى مسلسل الخلاف بين جامعة الفهري ووزارة الشباب والرياضة. ورفض الفاسي الفهري ما اعتبره تدخلا من وزارة الشباب والرياضة في عمل الجامعة، وقالت مصادر مقربة منه، إنه

الدور الثاني لأولمبياد لندن 2012، بين المنتخب الأولمبي والكونغو الديمقراطية. وجاء اقتراح الفاسي الفهري على وزارة الداخلية اختيار ملعب مباراة المغرب والجزائر، ليضيف حلقة جديدة

أمس بمباراة الرجاء البيضاوي وأتلتيكو مدريد الإسباني، بينما لم يتم اقتراح ملعب الرباط وفاس، بسبب تنظيم الأولمبياد محمد السادس للألعاب القوى (السبت 4 يونيو) واحتضان الثاني لمباراة ذهاب

رئيس جامعة الكرة اقترح على وزارة الداخلية ثلاثة ملاعب لاختيار أحدها لإجراء المباراة، ويتعلق الأمر بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء وملعب مراكش الجديد وملعب طنجة الذي تم افتتاحه رسميا

انقسام بين الجامعات بسبب دسرة الرياضة

○ الأسبوع

الأولى حاضرة هي الأخرى. ووجهت انتقادات لاذعة خلال الندوة إلى اللجنة التي أشرفت على إعداد الكتيب الذي تضمن المقترحات التي تم تقديمها إلى لجنة تعديل الدستور، بسبب إهمال وعدم صياغة مجموعة من المقترحات المهمة التي تقدم بها عدد من الأساتذة الباحثين في الميدان الرياضي خلال اليوم الدراسي الذي انعقد بمقر وزارة الشباب والرياضة من أجل تدارس دسرة الرياضة.

هذا وأشار محمد بلماحي إلى أن خطاب الملك محمد السادس في 9 مارس وتعيينه للجنة تعديل الدستور شكل نقطة تحول في مسار المغرب في كافة ميادينه، بما في ذلك الرياضي، موضحا أن مناسبة تعديل الدستور تعد بمثابة فرصة مواتية للفاعلين الرياضيين المغاربة لتقديم مقترحاتهم بخصوص دسرة الرياضة، في أفق تنصيب الدستور المغربي في إطار التعديلات المرتقبة على أن الرياضة حق من حقوق المواطن المغربي.

من جهة أكد خالد القنديل، البطل المغربي السابق في الكيك بوكسينغ والفول كونتاكت، أن التحول الذي يعرفه العالم اليوم في أنظمتها والدور الذي يلعبه الشباب في هذه الحركة وانخراط المغرب في هذا التغيير وفي سلك الإصلاحات، يجعل المواطن المغربي الرياضي والحركة الرياضية المغربية تتحرك في اتجاه التغيير كما يجري في كافة الميادين، مبرزا أن التنصيب على جعل ممارسة الرياضة حقا من حقوق المواطن المغربي في الدستور المغربي القادم، سيساهم في حل مجموعة من المشاكل التي تعاني منها الرياضة المغربية في الوقت الحالي، وسيدفعها إلى الأمام.

على غرار الأحزاب السياسية وال النقابات وجمعيات المجتمع المدني، كشفت مجموعة من الجامعات الرياضية الوطنية الخميس الماضي في ندوة صحفية تم عقدها بأحد فنادق مدينة الدار البيضاء، عن مضمون مذكرات تعديل الدستور التي تقدمت بها إلى اللجنة المختصة مطلع الأسبوع الحالي، والتي تخص دسرة الرياضة.

وسجلت الندوة غياب كل من ممثل اللجنة الأولمبية وممثلي 26 جامعة رياضية أخرى، في مقدمتها كرة القدم والتنس وال ألعاب القوى.

وبيّن أشار محمد بلماحي إلى أن كل الجامعات (41) شاركت في عمل الحركة الرياضية وفي إعداد المقترحات بخصوص دسرة الرياضة بتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية، نفي عبد اللطيف الطاطبي، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة اليد ذلك، مؤكدا في تدخله خلال الندوة أن عددا من الجامعات تحفظت على العمل داخل الحركة الرياضية لإعداد مقترحات دسرة الحق في الرياضة، كما اعتبرت أخرى نفسها غير معنية.

وزاد الطاطبي ليؤكد أن اللجنة الأولمبية لم تشارك في إعداد المقترحات ولا صياغتها على عكس وزارة الشباب والرياضة التي انخرطت في العمل، وأضاف الطاطبي قائلا: «اللجنة الأولمبية مامعناش» مشيرا إلى أنه لو كانت جامعات «الدرجة الأولى» (في إشارة إلى كرة القدم وال ألعاب القوى...) حاضرة في الندوة، وفي عمل الحركة لكانت اللجنة

قال إنه يرغب في الاستمرار إلى غاية 2014

غيرتس «يشحن» اللاعبين قبل مباراة الجزائر

○ الأسبوع

المنتخب الجزائري يرسم الجولة الثالثة من التصفيات المؤهلة لكأس إفريقيا للأمم.

وأبدى غيرتس في البرنامج ذاته، قلقه من قلة تنافسية كل من اللاعب مروان الشماخ مهاجم أرسنال الإنجليزي والحسين خريجة صانع ألعاب أندر ميلان الإيطالي، بحكم أنهم يعتبران من اللاعبين الأساسيين الذين يعول عليهم كثيرا في لقاء الجزائر في الرابع من شهر يونيو المقبل.

وعبر مدرب المنتخب الوطني عن أسفه للإصابة التي تعرض لها بدر القادوري لاعب دينامو كييف الأوكراني والتي أبعدته عن مقابلة الجزائر، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن النخبة الوطنية تعاني نقصا حادا في الدفاع الأيسر، موضحا في الوقت نفسه أنه يرغب في ضم المغربي عبد الحميد الكوثري، لاعب موناك الفرنسي، لتعزيز خط دفاع المنتخب المغربي، ووضع خيار اللعب دور الظهير الأيسر، مشيرا إلى أن لاعب موناك، له القدرة على شغل أكثر من مركز في خط الدفاع.

وكانت الإصابة التي تعرض لها هشام المحمدي قبل لقاء الجزائر، أرغمت إريك غيرتس على الاعتماد على رشيد السليماني في مركز مدافع أيسر علما أنه يشغل مع فريقه الرجاء البيضاوي مركز مدافع أيمن.

لمنطري الفريق.

وأوضح غيرتس نهاية الأسبوع الجاري بالدولي المغربي منير الحمداوي مهاجم أجاكس أمستردام على هامش المباراة التي ستجمع فريقه بهيرنفين على أرضية ملعب أيب لنسترا لحساب الجولة 33 من الدوري الهولندي الممتاز، علما أنه التقى أول أمس الثلاثاء بكل من المهدي كارسيليا صانع ألعاب فريق ستندارد دوليفج ونيل درار مهاجم كلوب بروج، على هامش المباراة التي جمعت الفريقين برسم تصفيات دوري أبطال أوروبا.

وأكد مدرب المنتخب الوطني، أنه اتصل هاتفيا في وقت سابق بالحمداوي، لتقريب الرؤى فيما بينهما، بعدما أبعد عن المجموعة التي توجهت إلى الجزائر شهر مارس لملاقة

أكد البلجيكي إيريك غيرتس، مدرب المنتخب الوطني أنه يحترم بنود العقد الذي يجمعه بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وأنه يرغب في الاستمرار في تدريب المنتخب الوطني إلى حين نهاية العقد الذي يجمعهما في يوليو من عام 2014.

ونفى غيرتس، خلال برنامج «برولونغاسيون» الذي بثته القناة الرياضية مساء أول أمس الاثنين الأخبار التي تفيد تفاوضه مع بعض الأندية الأوروبية في أفق الإشراف عليها اعتبارا من الموسم الكروي المقبل.

وكانت وسائل إعلام فرنسية أشارت في وقت سابق إلى أن غيرتس توصل بعرض جاد من مسؤولي فريق ليون ليخلف كلود بول، كما أثير اسم غيرتس، خلال الحملة الانتخابية لرئاسة نادي غلطة سراي التركي، حيث زج باسم المدرب البلجيكي، ضمن وعود مرشحي الرئاسة



الناخب الوطني إيريك غيرتس

وهواتف محمولة وساعات. وهو ما سبب لهم الصدمة والغضب، ليتدخل رجال الأمن الذين أجروا تحقيقا في النازلة، انتهى بإيقاف أربعة لصوص من بين جمهور المدرجات القريبة من المستودعات، والغثور على بعض الأمثلة واللوازم المسروقة، في انتظار استكمال البحث مع الموقوفين.



تعرض لاعبو سطات المغربي خلال مواجهتهم لفريق الجمعية السلاوية، السبت الماضي في منافسات الجولة 30 من القسم الثاني لعملية سرقة، تزامنا مع مجريات الشوط الأول، إذ إنهم اكتشفوا ذلك عقب عودتهم إلى مستودع الملابس ما بين الشوطين، عندما فوجئوا بسرقة كل لوازمهم من حقائب

هذا
الخبر

في المرمى

مباراة بدون ملعب

تحول الملعب الذي سيحتضن مباراة المغرب والجزائر ضمن تصفيات كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم 2012، إلى قضية تشغل بال المتابعين.

منصف بلخياط، وزير الشباب والرياضة، أعلن مباشرة بعد مباراة عنابة التي انتهت بفوز الجزائر بهدف لصفر، أنه يفضل إجراء المباراة في الدار البيضاء، لضمان حضور جماهيري كبير، وحتى يستفيد المنتخب الوطني من ضغط ملعب محمد الخامس.

إيريك غريغيس لم يتردد بدوره في تأكيد أنه يأمل في إجراء المباراة بملعب محمد الخامس، خصوصا أن أجواء الديربي أغرته، ورأى في هذا العامل، سلاحا للمنتخب الوطني في مباراته أمام الجزائر.

أما على الفاسي الفهري، رئيس جامعة الكرة، فإنه اتخذ خطوة مفاجئة، باقتراحه على وزارة الداخلية اختيار ملعب المباراة، خصوصا مع الاحتجاجات المطالبة بالتغيير التي يشهدها المغرب، فالرجل يخشى أن يخفق المنتخب الوطني ويكون لذلك أثره السلبي مما قد يتسبب في حدوث انفلاتات قد تكون عواقبها وخيمة.

على امتداد سنوات خاض المنتخب الوطني عددا من مبارياته الدولية، في عدد من ملاعب المملكة، وتباينت نتائج الفوز والتعادل والهزيمة، بل إن أشهر هزيمة كانت أمام المنتخب الجزائري سنة 1979 بالدار البيضاء بخمسة أهداف لواحد، ولم يحدث أن خرجت احتجاجات الجمهور عن نطاق الروح الرياضية، إذ كان ينتفض في وجه اللاعبين والمدربين ومسؤولي الجامعة ويطلب برحيل المقربين، دون أن يمتد ذلك إلى حدوث أعمال شغب.

فما الذي جعل هذا الأمر يختلف في مباراة الجزائر، ودفع على الفاسي الفهري، إلى أن يبدي مخاوفه من رد فعل الجمهور، وكأنه يتوقع حدوث نتيجة سلبية.

الذي اختلف هو أن مسؤولي الجامعة الحاليين لا يرون أبعد من أنوفهم، ويبحثون في كل مرة عن مبررات، بل إن الخوف أصبح يغلفهم، ثم إن المسؤول الذي يتحدث عن مخاوف أمنية ويقترح على وزارة الداخلية أن تقترح مكان إجراء المباراة، تحسبا لأي طارئ، يساهم بوعي أو بدونه في إثارة المخاوف وجعلها حقيقة، بل ويخرج المباراة عن إطارها الرياضي.

ملعب المباراة، أصبح إذن قضية لدى جامعة الفهري، وبدل أن تعلن الجامعة عنه مبكرا، فإنها اختارت طريقا آخر، لذلك على الفهري وجامعته أن يتحملوا مسؤولية تشتيت ذهن لاعبي المنتخب الوطني، وأن يحزموا حقائبهم استعدادا للرحيل في حالة حدوث نتيجة سلبية، خصوصا أن الجامعة ترى في هذه المباراة مسألة حياة أو موت.



جمال اسطيفي
monys52@yahoo.fr

المغرب الفاسي والدفاع الجديد يقطعان نصف الطريق في كأس الكاف

فوز صغير للوداد وإياب شاق ينتظر الفتح

الأسبوع

أبرزت مشاركة الأندية الوطنية في المنافسات القارية لكرة القدم، نتائج متباينة يبعث بعضها على الاطمئنان، وتفرض أخرى بذل مجهودات مضاعفة خلال محطات الإياب، التي ستجري جميعها خارج القواعد، في مسعاها لتحقيق التأهل للدور الموالي من مسابقتي كأس عصبة الأبطال والاتحاد الإفريقي.

فعلى مستوى كأس الاتحاد الإفريقي، خطا فريقا المغرب الفاسي والدفاع الجديد خطوات هامة نحو التأهل إلى الدور الموالي، باعتبار النتيجة العريضة التي أحرزها كل منهما، إذ حقق الفريق الفاسي هزيمة ثقيلة بضيئه الخرطوم السوداني (5-1)، عندما بلغت الحصة خمسة أهداف مدوية.

فيما نجح الدفاع الجديد في تجاوز فريق أديما الملباشي بثلاثة نظيفة ومقتعة (3-0)، رغم غيابات بالجملة. وهو ما خلف ارتياحا كبيرا لدى جمهور

ومكونات الفريق الدكالي، إلى حد وصف المدرب جواد الميلاني هذه النتيجة بالمطمئنة والباعثة على التفاؤل، وإن كان الأمر يحتاج إلى تدبير احترافي خلال موعد الإياب بمدغشقر، خاصة أن المواجهات



(اس.ب.ب.سيور)

من مباراة الدفاع الجديد ومدغشقر

جمهور الكوكب ينتفض ضد مسيري ولاعبي الفريق

بلخير سلام



(اس.ب.ب.سيور)

الجمهور المراكشي رفع لافتة ضد مسيري ولاعبي الفريق

الوقت الذي منع فيه الكونغولي تيد لافي من المشاركة في حصة الاثنين، بسبب تأخره عن موعد بدء الحصة التدريبية. وكان جمهور الفريق المراكشي تحلق أمام أبواب ملعب الحارثي عقب نهاية مباراة فريقه أمام نظيره الحسيمة، السبت الماضي، قادما من مختلف المقاهي التي كان يتابع منها هذه المقابلة بعدما تعذر عليه حضورها في الملعب، بسبب «الويكلو»، إذ أغربوا عن غضبهم على مسيري ولاعبي الفريق، احتجاجا على الوضعية التي آل إليها الفريق الذي بات مهددا فوق العادة بالنزول إلى القسم الثاني، طالما أن رصيده لا يتجاوز 21 نقطة على بعد أربع جولات فقط من اختتام الموسم الكروي.

أمام شباب الحسيمة بهدفين لصفر، وما ترتب عن ذلك من تآزم أكثر لوضع الفريق وفقدان ما تبقى من حظوظ للبقاء بنسبة كبيرة. إلى ذلك، فإن حصتي الاثنين والثلاثاء، والتي لم تتجاوز مدتهما الزمنية غير نصف ساعة (30 دقيقة)، شهدت غياب المدرب فتحي جمال، ليشرف عليهما مساعده في الفريق، عز الدين بنيس وهشام الدميقي، بمعوية مدرب الحراس أحمد فونكا، فضلا عن غياب عدد من اللاعبين، من قبيل الحارسين حمزة بودلال ونورالدين بلكميري والمدافعين مراد عيني وأحمد قصاب ورضوان الضوضوري ويونس عين الحياة ولاعب الوسط نصر الدين ترينا، في

مشات للهاوية... بمضامين لاقتات من هذا النوع وشعارات صوتية مماثلة، نددت الجماهير المحتجة بسوء التسيير وارتجالية تدبير شؤون الفريق، وطالبين برأس بعض مسؤولي الفريق، مع الدعوة إلى محاسبة آخرين تسببوا في ما آلت إليه وضعية الفريق المراكشي. كما نددت أيضا بصمت المكتب الإداري للفريق، مطالبة في الوقت ذاته بالرحيل القوري لرئيسه نورالدين الناجين وأتباعه من المسيرين. كما طالب البعض بحضور مسيري الفريق من أجل تقديم «تفسيرات» حول النتائج السيئة التي دفعت بالفريق إلى الاقتراب من النزول إلى القسم الثاني، خاصة في ظل هزيمة الجمعة الأخير بملعب الحارثي بمراكش

هاجمت فئات من جمهور الكوكب المراكشي مسيري ولاعبي الفريق في الحصتين التدريبيتين ليومَي الاثنين والثلاثاء الماضيين، احتجاجا على وضعيته الحرجة ضمن أسفل ترتيب البطولة الوطنية لكرة القدم.

واضطر رجال الأمن إلى التدخل لتفريق عشرات من الفئات الغاضبة، وإجلائها من داخل فضاء ملعب العربي بنمبارك التابع للنادي، والمخصص لاحتضان تدريبات الفريق، والذي جعل منه عدد من الغاضبين موقعا لوقفة اعتصام احتجاجية، تطلبت تدخل السلطات لفض هذا التجمع قبل حدوث الأسوأ، لاسيما في ظل استهداف مجموعة من اللاعبين، جراء اتهامهم بالتهاون والخيانة وتحميلهم مسؤولية الهزائم، بما فيها الخسارة القاسية التي تعرض لها الفريق أمام شباب الحسيمة ضمن منافسات الجولة 26.

وعرفت حصة الاثنين الماضي موجة غضب واسعة لدى مكونات الجمهور المراكشي، إذ صبت فئات منه جام غضبها على اللاعبين، قبل وأثناء وبعد الحصة التدريبية، ممطرين إياهم بوابل من عبارات السب والشتم وبمختلف مشتقاتها، في الوقت الذي اعترض فيه البعض سبيل اللاعبين ومحاولين تعنيفهم، لولا تدخل أفراد أمنيين.

«مؤامرات ومخططات نسجت بطريقة فنية، سببها تطاحنات سياسية، والكوكب

التغيير الحق المستعجل والمأمول

استرجاع كل أراضي المعمرين التي تم توزيعها بلا عدل ولا حق وبطرق مشبوهة على النافذين من رجال السلطة والجيش والدرك والأمن وزعماء الأحزاب وكل النصابين والانتهازيين وقناصي الفرص.

كبح جماح مافيا العقار التي تفوت لها أراضي الدولة بدعوى كاذبة أنها ستبني عليها سكن اجتماعي لفائدة الطبقة الفقيرة، لكنها تستغل حاجة هذه الطبقة وتفاقم فقرها، مقابل ما تسميه دون حياء أو خجل (شقة) لا تزيد مساحتها في أحسن الأحوال عن 25م أو 30م بتمن جد مرتفع إذا ما قورن مع تكلفة أو ثمن بناء تلك الشقة.

توفير الشغل وحقوق العمل لكل المغاربة بغض النظر عن مستوياتهم وشهاداتهم، سيما وأن حاملي الشهادات سواء العليا أو المتوسطة لا يمثلون حتى 2% عن العاطلين عن العمل.

وقف الدعم المادي للأحزاب والمنظمات الصورية والمركز

بمملكة آل الفاسي، ولهذا فإن هذا التغيير المرتقب بهذا الشكل وفي هذا السياق والمضمون، لن يفيد هو الآخر وببأي شكل من الأشكال الشعب المغربي، إن لم يكن وبالأعلى والتفافا على مطالبه المستعجلة الحقيقية والمتمثلة في ما يلي:

توفير المعيشة الكريمة طبقا للقدرة الشرائية للطبقة الفقيرة.

استرداد أموال الشعب والأموال العامة المنهوبة، اعتمادا على قرارات قضاة المجلس الأعلى للحسابات.

محاكمة ناهبي المال العام وكل من اغتنى بطرق غير مشروعة وما أكثرهم.

تجريد سراق المال العام وعائلاتهم وأقاربهم من الممتلكات المحصل عليها من النصب والاختلاس.

استرجاع كل ممتلكات الدولة التي فوتت بطرق ملتوية أشبه بالسرقة كالخصوصية والتفويت بمبالغ رمزية.

لا يهتم الطبقة الكادحة من الشعب المغربي التي تكون أكثر من 80% ما يسمى بالتغيير أو تعديل الدستور الذي يشغل الساحة ويروج إليه، والذي شاركت في المطالبة بمباشرة حتى حركة (20 فبراير)، فسواء كانت الملكية برلمانية أو دستورية أو تنفيذية أو مطلقة أو غيرها من المسميات، فإن أغلب المغاربة مع الملك وفي صفه، يتمنون مجهوداته وباركون تحركاته ويقدررون منجزاته.

إما إذا كان التغيير أو تعديل الفصل 19 من الدستور هو منح سلطات أوسع إلى الوزير الأول بحيث يصبح من حقه تعيين الولاة والعمال والموظفين السامين، والذي حتى في وقت لم تكن له سلطات أو محدودة، فقد استغل منصبه أشنع استغلال وعين عائلته وأقاربه وأقحمهم في كل المناصب والوظائف العليا، ومن ثم سيطروا على كل المرافق الحساسة والمفيدة ماديا ومعنويا حتى أصبح المغاربة يتنكرون ويسمون المغرب



من إحدى الوقفات المطالبة بالتغيير

والقائمة جد طويلة ومتشعبة. وتبقى هذه هي المطالب الشعبية الملحة التي تستحق الأسبقية والتظاهر من أجل تحقيقها، وكل ما عداها يعد (ماكياج) أو كماليات لا يحتاج الشعب المغربي إلى تحقيقها بعجالة (والتي بغا يربح العام طويل).

○ محمد أمين (قلعة السراغنة)

القذافي دمر ليبيا بعد بناءها



معمر القذافي

قيم العدل والمساواة والإصغاء لمشاكل الناس وتوسيع هامش التعبير عن الحريات الفردية والجماعية، لأن الأسلبة مهما كانت قوتها ومهما كان نوعها ما كانت لتقهر سعي الشعوب نحو الحرية والتحرر والانعقاد وبناء الديمقراطية والانخراط في مجتمع الحداثة.

○ اوشاخ ديدر (أيت أورير)

من الأمثلة المتداولة في الدارجة المغربية نجد مثال ينطبق على الواقع المؤلم الذي يعيشه الشعب الليبي الشقيق مع حكم العقيد القذافي وهو «اللي احترت الجمل كيدكو».

فنظام القذافي في ليبيا الذي راك 42 سنة من القمع والتسلط ومصادرة حقوق الشعب الليبي، يقوم اليوم بتدمير وهدم وتخريب كل منجزات الليبيين منذ تحقيق الاستقلال إلى اليوم لا شيء سوى لرغبة صاحب هذا النظام في الخلود فوق كرسي الحكم رغم أن البقاء والخلود لله جل جلاله.

إن ما يعيشه القطر الليبي الشقيق مع نظامه العسكري المتسلط ناتج عن انعدام الديمقراطية وعدم إفصاح المجال للرأي والرأي الآخر وقمع الحريات الفردية والجماعية، فالدول المتحضرة تبني نهضتها على قوة أنظمتها السياسية والاجتماعية، أما النظام

التظاهر السلمي ليس هو النهب والسرقة وإضرام النار

وسائل الإعلام بكل أنواعها يجب أن تلعب دورا مهما في تهدئة المواطنين، ما أحوطنا في هذه الظروف إلى ندوات تسمح للمواطنين بالتعبير عن آرائهم بكل حرية شريطة أن تكون الندوات عامل وحدة لا عامل تفرقة كما شاهدنا في تفرقة العيون الجهوية حيث يسمح لدعاة الانفصال بالتعبير عن أفكارهم الهدامة تحت ذريعة الدفاع عن حقوق الإنسان...

جلالة الملك أعطى كل شيء للمغاربة، الحكومة كانت بين أيادي الاتحاديين وانتقلت إلى أيدي الاستقلاليين ومن يدور في فلكهم لكن كل هذه الاطيان لم تستطع إرضاء الشعب لأن أولاد عبد الواحد واحد كما يقول المثل المغربي ... الجميع ينتظر اليوم جلالة الملك لاتخاذ إجراءات جريئة تفسد عمق الهيكلية المغربية بإسناد الأمور إلى أناس أكفاء من اليمين واليسار ومن بين الإسلاميين لإيقاف هذا النزيف وهذه الأمراض الخبيثة التي تنخر جسد الشعب المغربي والتي قد تقضي عليه إذا لم نستاصل المرض الخبيث بسرعة وبكل أمانة وثقة في النفس لأن الحلول الترفيقية لم تعد تجدي شيئا ...

يجب إجراء انتخابات نزيهة وشفافة والقطعة مع ممارسة الماضي، وأن لا نخاف من النتائج الحقيقية التي ستفرزها صناديق الاقتراع، فمادامنا متفقين على الثوابت الأساسية للدولة الدين الإسلامي والوحدة الترابية والملكية الدستورية فإن كل من سيسبل إلى دفة الحكم سيكون موطوقا بمسؤولية الذين أوصلوه إليها، سنكون كدول أوروبا التي لم تصل لما وصلت إليه من رقي وازدهار إلا بفضل الديمقراطية الحقيقية التي وضعت الجميع أمام الأمر الواقع ... فلا مسؤول يتهاون في القيام بواجبه ولا رئيس يسرق أموال الدولة ولا يحاسب عليها كما وقع ويقع في دول العالم الثالث ...

على المغاربة بكل ملتهم ونحلهم مساعدة جلالة الملك في تحقيق الإصلاحات الدستورية والاقتصادية والاجتماعية بتروية وثقة في المستقبل لأن كل شيء يأتي تدريجيا سوى السكتة القلبية هي التي تأتي مرة واحدة ... لقد حان الوقت أن تتطور الملكية في المغرب تطور المجتمع المغربي، لأن الوقت لم يعد يسمح بممارسات الماضي ... وكل من يجب الملكية التي تعد الضامن الوحيد لوحدة المغرب عليه أن يساعدها من أجل التطور والانخراط في التأقلم مع الواقع الجديد الذي يشهده العالم والذي يفرض على أي كان أن يأخذ بعين الاعتبار حتى لا يجرفه التيار ...

يجب أن لا نستنهين مما يقع في دول الجوار، فما وقع في تونس ومصر وما يقع في ليبيا يجب أن يدفعنا إلى التفكير جليا في مستقبل بلدا لأن تماسكتا وتعاوننا من أجل الإصلاح أحسن من التنافس الهدام لأن السيل العرم قد يجرفنا جميعا ونصبح على ما فعلنا نادمين من حيث لا نبلغ الندم...

○ عبدالله الحافيضي

غير ديرها أسيدي عباس

مهمة ومسؤولية تنفيذ سياسة جلالة الملك التي تقتضي من الوزير الأول التمتع بلياقة بدنية تسعفه على مجاراة وثيرتها، فهذا الوطن يعج بالشرفاء، والكفاءات التي لم تجد طريقها لتحمل المسؤولية، لأننا نتعفف عن الخوض في وحل الارتزاق السياسي، والصراعات الشخصية وصراع المواقع ليقينها أنها ليست في مصلحة الوطن...

«الرجال فالبلاد عطى الله» وإذا عدنا كذلك لما سبق لمعالية التصريح به من كون «أحزابنا السياسية لم تنضج بعد» وإذا كان الأمر كذلك، يعني أنه عند اعتلائه منبر الوزارة الأولى كان يعلم أنه سيتعامل ويعمل مع تلك الأحزاب «التي لم تنضج»، مما لن يسمح له بالقيام بالمهام المسندة إليه، الرامية إلى تحقيق نتائج إيجابية للوطن والمواطن، أي أن السياسة العامة للبلاد ستواجه عراقيل، ورغم ذلك تحمل المسؤولية، ولم يعلن يوما للشعب المغربي عنها وعن المتسبب فيها، علما أنها سياسة ملك وشعب، تاركا الحبل على الغارب في صمت، انتهت بمظاهرة 20 فبراير التي أجمعت. ومن دون استثناء ... على المطالبة باستقالة السيد: عباس الفاسي، وما إليها من المطالب ... فإن من علامات العقل، ومصالحة الوطن والمواطن، أن تبادر بالرحيل، مادامت تعمل في ظروف ومع «أحزاب لم تنضج بعد» وسيكتب لكم ذلك في صفحة تاريخ الوطن.

○ عبد العزيز طواشي (مكناس)

صامت أذان وزيرنا الأول عن الرد على احتجاجات المواطنين، ودعوات المظلومين، وأهات المكومين، وشبح ضحيا «صفقة النجاة» الذي يطارده منذ سنين (وهي أخطر جريمة نصب عرفتها الدولة المغربية. على حد علمي طبعاً)، ولما فاض الكيل، نعم لما فاض، أعرب معالي الوزير عن «استعداده للرحيل من الحكومة إذا كانت مصلحة البلاد تقتضي ذلك...» إثر اجتماع اللجنة التنفيذية لحزبه.

وإذا عدنا زمنا قليلا إلى الوراء، سنجد أنه سبق لمعالية الإذلاء بتصريح مفاده أنه ينفذ سياسة جلالة الملك، ومادامت تلك مهمته كوزير أول، فيمكن إذا تنحى. اختيار أو تعيين... أي وزير جديد ليتحمل



عباس الفاسي

يوميات فنان

عبد الله المصباحي

ذات يوم جانا إلى قلب الاستوديو شارع النخيل بتطوان 4 أشخاص في مقتبل العمر، طلبوا مني مقابلة الأستاذ المصباحي. لحظة استقبلهم المصباحي وكان على علم بحضورهم من السعودية إلى المغرب وهم خبراء في مجلس الحسابات للشركة السعودية لآل عجمان.

بعد ساعة خرج الأربعة ومعهم المصباحي متجهين إلى فندق سفير... كنت أعرف كل صغيرة وكبيرة لأنني كنت الذراع الأيمن لصديقي عبد الله المصباحي وفي المساء بالفندق، سمعت خبرا مؤسفا هو أن الفيلم سيتوقف لمدة أسبوع لأن عبد المصباحي طرق الأبواب ولم تبق سوى 3 أيام... الحقيقة لماذا ستوقف الفيلم هذا شيء لا يعلمه إلا المصباحي بقي سرا مدقونا طيلة سنة كاملة.

رحل المصريون لقضاء العيد في مصر.

ذهب المغاربة إلى مندهم لقضاء العيد مع أسرهم.

بقيت أنا مصطفى منير وعبد الله المصباحي وعائلته بتطوان، عيدنا والحمد لله عند عائلة زوجة المصباحي السيدة المحترمة الكاتبة خديجة العسري. بعد أسبوع لم أعد أسمع الأخبار عن الفيلم. عبد الله غاضب... وصول ويجول في فندق جديد ذهب إليه بعد العيد على شاطئ رستينكا سمير Restinga Smir هناك التحق بنا المخرج والممثل محمد لطفي، عينه المصباحي مدير الإنتاج... وكان لطفي على علم بما حصل لأنه كان موظفا بالمركز السينمائي المغربي بالرباط، جلسنا شهرا كاملا دون تصوير أي مشهد... ضاع المشروع وغرق المصباحي في المشاكل بعدما أقتل الاستوديو بتطوان (استوديوهات المصباحي للإنتاج السينمائي) هذا هو عنوان المؤسسة. وضاع المصباحي في الأرض (4 هكتارات التي قدمها مجلس بلدية تطوان أيام العامل الحسن الطاربي لبناء استوديو كبير بطريق سبتة تطوان على بعد 6 كيلومترات عن تطوان.

ضاع كل شيء، ضاع الحلم... وأصبح المصباحي كالمجنون: طرق الأبواب الكبيرة في الرباط... لكنها ظلت مغلقة في وجهه طيلة سنوات طويلة إلى أنه جاء العهد الجديد وسمح للمصباحي بالعودة إلى الميدان وشمر عبد الله على ذراعيه ليحقق ما ضاع وهو الذي كان يريد أن تكون تطوان مولود المغرب قبل ورزازات بسنوات. وأنجز عبد المصباحي آخر عمل له بعد جهد، واتجه من المغرب إلى فلسطين إلى لبنان يجمع الوثائق ويشتري الحقوق من أجهزة تلفزيونية خاصة في الأفلام الوثائقية عن حرب فلسطين وعن القدس الشريف. وأنجز أروع الأفلام الوثائقية بعد سيناريو كتبه وجاء الفيلم (القدس حي المغاربة) نتويجا لتاريخ المصباحي العملاق الذي لا يعرف المستحيل... شاهدنا الشريط في المهرجان الوطني بمدينة طنجة 21-29 فبراير 2011. مع الأسف الشديد حوّر المصباحي من جديد ولم يستفد الفيلم ولو بالتتويج اعترافا لما قدمه المصباحي من توثيق لتاريخ سينما متقدمة واحترافية... لجنة التحكيم كانت في نظري بعيدة كل البعد لتقول كلمة حق في هذا الفيلم لأنه يطرح قضية عربية ودولية... لم تعرف إلى حد الآن الحل... ربما هذا هو السبب الذي تعرض له شريط القدس حي المغاربة كما حصل لشريط أفغانستان لماذا؟

لكن المصباحي مع تقدم العمر لازال زعيم السينما الهادفة أطل الله عمره... وكما قال: أين تخبثون الشمس... أقول أنا: لماذا تخبثون الحقيقة.

○ مصطفى منير

نرجو منكم أن تعتادوا على مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني الخاص بالجريدة حتى نتمكن من معالجة و نشر مقالاتكم في أحسن الظروف، إليكم البريد الإلكتروني: alousbouea@gmail.com

الى قرائنا
ومراسلينا الأعزاء

يوميات في الرباط «مدينة الرباط عاصمة القصر لتظليل مفهوم الملكية»

وأخذت من كل واحد منهم عبرة، حتى اكتملت لدي الصورة الحقيقية «لرابط المركز» وأصبحت أنظر لتوقعات مستقبل المغرب بعد الجهوية الموسعة والإصلاحات الدستورية رغم أنني لست بسياسية محككة، فخلصت إلى أن «مدينة الرباط الموسعة التي نادى بها جلالة الملك محمد السادس، لذا فعلى الملك ومؤسسة القصر الاحتفاظ بالإدارات العمومية التي كانت من صنع الملك الهام الحسن الثاني، ومراقبة بعض الاختلالات على مستوى الأداء والحكامة لبعض الأطر في الرباط «الذين عاشرتهم»، والذين يشتغلون وراء الستار وأسطر باللون الأحمر على كلمة الستار، حتى تصبح مدينة الرباط عاصمة القصر لتظليل مفهوم الملكية».

ليومياتي في الرباط خبايا مصبوغة بالخطر، ولمدينة الرباط قضايا، ولحديث بقية في الجزء الثاني من «يوميات في الرباط».

عاشقة الرباط «س.ع»

ساستقر وماذا سافعل وما هو مصيري؟؟ وأخيرا وصلت إلى الرباط، وسط المدينة فنادق كثيرة ولكنها كلها ممثلة غريب ذلك الإحساس الذي راودني والغربة أن اكتشف أن كل الشباب المغاربة هربوا من الجهات إلى المركز (الرباط)، كل المغاربة راودهم نفس حلمي، أسئلة كثيرة شئت ذهني وتفكيري كيف أنني أنا الحاصلة على دبلوم بسيط والحالة بالاستقرار في مدينة ارتحت إليها، أن أصطدم بالآلاف المتظاهرين الحاملين لشهادات عليا في كل الشوارع وأمام البرلمان.

فتحت بين حلم البقاء والعودة، لكن نفسي العديدة دائما تعاندني فقررت البقاء والنضال، قررت الخوض في جوهر مدينة الرباط «المركز» التي عشقتها بكل أبعادها لاكتشف الحقيقة العمياء التي تخفي وراء المركزية كما تخفي الذرات وراء تفاعلات فيزيائية عميقة، ناضلت ومازلت أعيش في الرباط، عاشرت في ظرف وجيز كل شرائحها الاجتماعية الفقيرة منها والغنية، تعرفت على مكان من النفوس وكل الثغرات عاشرت السياسيين والدبلوماسيين ومعظم المنظرين بالمدينة،

وحاولت الوصول إلى مراكز القرار ففشلت، فأصبحت اليوم نفسي وأعاتبها وأقول أنا إنسانة فاشلة بامتياز، ولكن نفسي العديدة التي - تشبه نفس كل الريفيين كما يقال عنهم - النفس العديدة والمتعددة - فقلت إذا فشلت في الجهة فلن أفلت في المركز. ولطالما كنت عاشقة لمدينة الرباط فكانت كل زيارتي لهذه المدينة هي حضور لقاءات وندوات ومحاضرات... فكنت في كل مرة يزداد تعلقني بها، فكانت الرباط في نظري المدينة المركز التي يمكن لها أن تمارس الاحتواء بكل أبعادها. لذلك في يوم من الأيام أحسست بالانهيار والفشل والضيق لدرجة أنني بكيت وتدمرت على واقعي حيث ولدت، فتركت كل شيء تركت حياتي الخاصة وعلمي ونضالي... الخ، فوجدت نفسي بلا شعور أحمل حقيقتي الزرقاء متجهة نحو المحطة القطار لأجد نفسي مسافرة إلى الرباط «المركز» قضيت الليلة كاملة في القطار بين تفكير مشتبك وصراع عنيد مع الذات. اتعلمون لماذا؟ لأنني اتجهت من محطة إلى محطة الرباط المدينة ولكنني لا أعرف أين سأذهب وأين

لطالما كنت أعشق قراءة مذكرات الأمراء والأدباء والفلاسفة والفنانين... الخ، وكنت أتمتع بقراءتها وأستخلص منها العبر، ولكن عندما فكرت في كتابة مذكراتي في الرباط اكتشفت قبل البدء أنه لابد أن أظهر حد الكلام وأقحم كل المواضيع بكل صدق وأمانة. في البدء أخبركم أنني ولدت في شمال المغرب ولكن الغريب أننا نحن المغاربة عندما نسمع كلمة الشمال نقول «طنجة، تطوان، شفشاون» كأننا نحن المغاربة لم ندرس جغرافيا في حياتنا الدراسية، ولا نملك البوصلة في أيدينا ولا نعرف أن نفارق بين الجهات الشمال الجنوب الشرق والغرب. وعموما ولدت في الرباط، وتشبعت بثقافتها ومكانها المختلفة، هناك ترعرعت وكبرت وحملت بأشياء كثيرة، كم تمنيت أن أحققها هناك. فرحت كالباقين بمسألة المصالحة مع الرباط ومع الذات وتعزير دور الجهات، وقلت في نفسي هذه فرصتي لتحقيق الذات والنضال من أجل... الخ، ناضلت في مختلف المجالات وتحملت صعاب كثيرة، دخلت المجال الجمعي ففشلت، والمجال السياسي ففشلت،

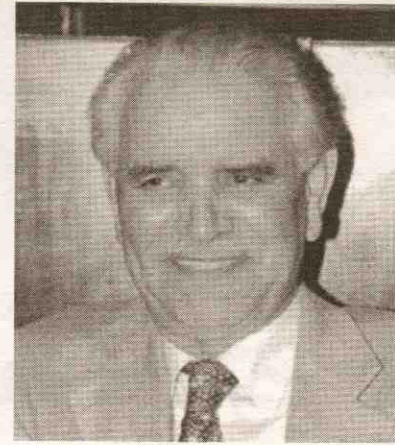
دعونا نحلم بما هو مستحيل..

كما أنها عرقلت العمل السياسي بالتصاق ما تبقى من المؤسسين الأوائل بكراسي الأمانة العامة فتحولت مؤسسة الحزب إلى ملكية أو جمهورية على النمط الشرقي، مما دفع المتحمسين والمخلصين من المناضلين إلى الانشقاق حيث لا تكاد تعثر على حزب نجى بنفسه من الانشطار. وعندما تسال الزعماء عن ذلك يقولون إنها ظاهرة صحية تعبر عن التفاعل في العمل السياسي وفوق هذا وذاك إن أرض الله واسعة.

عزوزي (الزور)

تعديل الدستور في هذا الاتجاه، فلأن الأحزاب زادت عن مهمتها الأصلية في تأطير الشباب وتلقيحهم بما يلزم من جرعات المواطنة وإخراجهم من دائرة اليأس وانغلاق الأفق التي تدفعهم إلى امتطاء قوارب الموت واللجوء إلى الأعداء. بل إحراق أجسادهم في الساحات العمومية. أحزابا غدت أداة لتكريس الواقع المرعوض تغييره نحو الأفضل ولذلك فشلت في استقطاب المغاربة بشكل تلقائي ومفتح وجرحهم إلى المشاركة في الحياة السياسية.

كثير الحديث هذه الأيام حول تعديل الدستور وجعله يناسب التطورات الديمقراطية والاقتصادية التي شهدتها المغرب. والواقع إن كان هناك بند يستوجب التعديل فلن يكون غير ذلك المتعلق بتنظيم الأحزاب السياسية التي أصبح عددها لا يحصى وأسمائها لا يعقلها إلا زعمائها العظام الذين أبلوا البلاء الحسن أمام شاشات التلفزة الوطنية فملئوا الدنيا وشغلوا الناس بمنجزاتهم العظيمة. تجعلهم في أعين المغاربة كبارا. وعندما أقترح



محمد عرشان

قراءة في كتاب: وراء باب الفناء، الحياة اليومية للنساء الريفيات

أوراق من وحي الصحراء...
من الصحراء الغربية إلى الصحراء الشرقية يا قلب لا تحزن...؟
عبد الرحيم بوعيدة*

يعيش المغرب ولا أدري لماذا مشاكله مع صحرائه وصحراوييه، فمن الصحراء الغربية المتفاوض عليها دوليا والتي لازالت قضيتها تتأرجح بين حلول هذا الطرف أو ذاك يوفقا لأجندة دولية متداخلة ومتشعبة، انتقل المشكل الآن إلى الصحراء الشرقية التي هدد سكانها وشبابها العاطل عن العمل بالنزوح الجماعي نحو الجارة الجزائر في خوة غير مسبوقة، جعلت جل هؤلاء الشباب يتخلون عن بطونهم الوطنية للسيد العامل احتجاجا على واقع التهميش والإقصاء الذي تعيشه هذه المناطق، التي تنتهي جغرافيا إلى المغرب العميق غير النافع.

فم الحزن، أمحادي الغزلان، تنامت، أفا وبغيرها من قرى الصحراء الشرقية تعيش على وقع احتجاجات متتالية، تهدف إلى لفت انتباه المسؤولين في الرباط إلى أن هناك مواطنين في هذه المناطق المنسية خارج حسابات الدولة المغربية.

المغرب نفسه ينقسم إلى مغرب نافع، شريطه الحدودي ومجاله الجغرافي معروف ومغرب غير نافع تحتل فيه هذه المناطق الدرجة الأولى، ومن المفارقات العجيبة أن المغرب الذي يعتبر أن أصل تدخل الجزائر في قضية الصحراء الغربية هو خوفها من مطالبة المغرب بأراضيها الشرقية، تندوف، بشار، غارة أيجيلات وغيرها من الأراضي الشرقية المسكونة عنها، فإنه لم يستطع أن يحافظ الآن على مناطق تدخل ضمن سيادته الوطنية، وهما وهاو وشباب مساكين هذه المناطق الصحراوية التي لا تبعد عن الجزائر سوى 35 كلم على أكبر تقدير يخرجون المسؤولين المغاربة بالتهديد بالنزوح الجماعي الذي ينته قاعة الجزيرة. وأكاد أجزم أنه لولا تدويل النزاع في الصحراء الغربية وبخلاف المغرب في مسلسل المفاوضات لكادت الصحراء الشرقية التي تنتهي إليها أمد بؤسا وأقصاء، وتهيمش من نظيرتها الشرقية، لأن أطراف المغرب الشرقي منها والغربي في مهنهم بها، ولا ساكنتها الصحراوية التي تعد عينا إضافيا وربما زائدا في معادلة السياسة المغربية.

فالصحراء الشرقية خزان مهم للطاقت البشرية الخلاقة والمنتجة، التي تحتل واقع المنطقة الجغرافي الشديد القسوة، وتحمل بصير أجيال سنوات من التهميش الذي لم ينتهي إلى الآن في مغرب لا يعترف إلا بالرباط وقاس وطبقة وبغيرها من المدن النافعة.

هذه المناطق ذات الهوية الصحراوية الأصلية، والتي تربطها بقبايل الصحراء امتدادات عرقية وثقافية تم زجها في التقسيم الجهوي الجديد إلى منطقة سوس ماسة درعة، في خوة غير مدروسة تتمتع من جهة البعثة الجهوية بمكونات الثقافة الصحراوية وطبيعة المنطقة نفسها، التي كانت بالإمكان أن تشكل شريطا صحراويا واحدا يجمع بين الشرق والجنوب الغربي، لكن سياسة البلقنة التي عرفها هذا التقسيم الجهوي خلطت بين الأخضر والبياض وبين الصحراوي والأمازيغي دون احترام الخصوصيات الثقافية واللغوية والتاريخية لكل منطقة.

أنا جد متأكد أن بعض المغاربة مواطنين ومسؤولين لا يعلمون بوجود منطقة تسمى محاميد الغزلان ولا قم الحضر، لأنها مناطق مشيية ومهشمة وأناسها وشبابها لم يشاركوا يوما في تشكيل وزارة أو دبلوماسي أو مؤسسي، لأن التعيين في مثل هذه المناصب حكرا على نخبة تنتمي إلى مغرب آخر نحن لا ننتمي إليه إلا في الهوية التي نحملها، لكن في تاريخ المغرب محطات مضنية وحرج في نفس الوقت دفع فيها هؤلاء السكان حياتهم فدا بالوطن، هذا الوطن الذي يهددون بالزواج عنه بعيدا والتنازل عن جنسيته جهارا، فالإحساس بالهنا هو الذي يدفع إلى مثل هذه التصرفات لأن الكرامة في وجدنا التي يعيش بها الإنسان وحين يفقدنا في وطنه، تتحول كل الأرقام مهما كانت إلى ملجأ آمن له شرط أن توفر له هذه الكرامة، التي لم يستطع المسؤولون المغاربة فهمها في تعاملهم مع الصحراويين كانوا من الصحراء الغربية أو الشرقية.

الصحراوي له خصوصياته وبكلمة طيبة واحدة تستطيع أن تسوقه إلى حيث شئت، لكنه لا ينسى الإهانة ومستعد للعيش في خيام متقوية على أن تداس كرامته أو يتم احتقاره، ولا أظن أن مايقع الآن في الصحراء الشرقية سوى هدية أخرى للجزائر التي تتفرج على مغرب لم يستطع إلى الآن تقويم صحرائه، فمن الصحراء الغربية التي لازالت الأخطاء مستمرة في تدبير ملفها، يفتح مرة أخرى ملف الصحراء الشرقية التي تدفع بشباب هذه المناطق إلى الاحتجاج والتنازل عن هوياتهم الوطنية في مقابل كرامة مهدورة، فألى متى سيستمر المسؤولون المغاربة في تجاهل هذه المناطق التي لا تدخل ضمن اهتماماتهم ولا في حساباتهم، بل إنها في منطق السياسة الغربية ملجأ ومنفى لكل من ارتكب خطأ يستحق العقوبة، لأدولينا أسوأ، ودركي، وشرطي ومسؤول كيفما كان منصبه، لأن هذه الأماكن لا تستحق إلا أسوأ ما في المغرب حتى في عقوله بخلاها بها علينا، أما الطب فلك حكاية أخرى لازالت الناس تموت بلذات العذاب، والحوامل يلدن بجبل مشدود إلى سمار يبق في أي حائط فهل تستطيع الوزيرة الضاحكة يوما لنا وعليها أن تحدثنا عن هذا المغرب الذي لا ترى فيه سوى الرباط وهل يستطيع الوزير العبقري الذي أبدع مدونة السير أن يسافر برا في تخوم هذه الصحراء الشرقية منها والغربية، حتى يرى طرقاته التي تقتل يوميا وكأنها حربا مستمرة؟ هل وهل؟ ربما كثيرة وتنطبق على كل قطاع، لكن في النهاية إنها السياسة التي جعلت المغرب يقسم إلى مغربين لا يلتقيان في أي شيء، إنها طبقة واحدة تستفيد من خيرات هذا البلد وتبتالل المواقع كلعبة شطرنج مسللة والباقيون رعايا في زمن التغيير العربي الذي لا محالة عاصف بهذا الفساد المستشري في كل بقاع هذا المغرب القريب منه والبعيد.

* أستاذ بكلية الحقوق مراكش

والإحباطات وقسمات الوجوه الصادقة في حيرتها وبؤسها وسعادتها، والزوايا بكل تفاصيلها الدقيقة والألوان بكل رمزيته والطبيعة بكل ودها وبشاعتها...

«أورسولا» والحنين إلى الريف:

بعد أن عاودهما الحنين إلى هذا الزمان والمكان، وبعد أكثر من عشرين سنة تعود «أورسولا» سنة 1987 إلى زوجها دافيد في الريف للعمل على ترجمة وثيقة مكتوبة بالعربية تخص عائلة «موحند»، تتحدث في حسرة كبيرة عن الأوضاع التي آل إليها المجتمع الريفي جراء الهجرة نحو أوروبا وتفشي البطالة بين الشباب وهجرة الفلاحين لأراضيهم والإيمان المفرط للمخدرات، تصف ذلك قائلة: «رغم كل أموال المهاجرين التي تستمر في المنطقة، فنسبة البطالة مرتفعة جدا... أما الفلاحة فهي متأخرة بسبب هجرة الرجال إلى أوروبا أو لكثرة استغلال الأراضي القليلة الخصوبة. وأخيرا الاستهلاك المفرط حسب مايجبكي للحشيش... في المنطقة يجعل الأمر أكثر صعوبة».

كان الحنين إلى ريف السيتينيات أكثر قداسة عند «أورسولا» وهي تكتب عن هذه الفترة: «كاد قلبي أن ينفجر ما سمعت أبيات الأغنية التي لطالما حدثني عنها دافيد بكثير من الحماس. كنت أسمع «أيا رالا بويا» في سياقها وبينتها الحقيقية»، وفي لحظة حزن نسمعها تقول وهي تجوب شوارع الريف المغربة وما لامسته من انهيار القيم الطوقسية والعرفية: «علمت أن الأغنية «أيا رالا بويا» القديمة تغني بالقيثارة الكهربائية».

إن يظل هذا الكتاب من بين المؤلفات القيمة التي صدرت في السنوات الأخيرة والتي تناولت الريف المغربي في بعض تجلياته، وكما تطرقت إلى العديد من القيم الريفية من خلال بعض الأحداث المختلفة التي أرخ لها العديد من الدارسين والباحثين والمستكشفين المغاربة والأجانب، أهمها ترجمات لدراسات نادرة ستساهم بلا شك في الكشف عن العديد من الخبايا التي عرفها الريف الحديث كما هو الشأن لهذا الكتاب.

ه الكاتب سعيد بلغربي

والأحزاب زادت عن مهمتها الأصلية في تأطير الشباب وتلقيحهم بما يلزم من جرعات المواطنة وإخراجهم من دائرة اليأس وانغلاق الأفق التي تدفعهم إلى امتطاء قوارب الموت واللجوء إلى الأعداء. بل إحراق أجسادهم في

«مونات» وهو الاسم الأمازيغي الذي اختارته عائلة «موحند» المستشفية لـ«أورسولا»، التي ربما لم تكن تعي وهي تعيش تلك اللحظات المترجعة بالأحداث المتواترة والأعراف والطقوس

«مونات» وهو الاسم الأمازيغي الذي اختارته عائلة «موحند» المستشفية لـ«أورسولا»، التي ربما لم تكن تعي وهي تعيش تلك اللحظات المترجعة بالأحداث المتواترة والأعراف والطقوس

الغربية عن بيئتها الغربية أنها تؤدي بالمقابل خدمة كبيرة لتاريخ الأسرة الريفية المغربية، فاختارت الحب أولا ثم الريف المغربي ثانيا، البلد الذي اعتبرته وطنها فأرخت له بعقوبة مطلقة بطريقة سينمائية رائعة، يخال للقارئ أن الأوراق التي أمامه في هذا الكتاب هي وثائقيات مرئية أنجزت بتقنيات الصورة الحديثة، خاصة وأن المؤلف يحوي ملحقا للصور تجعل القارئ ينتقل بعقوبة من النص إلى الصورة لاكتشاف القسمات الحقيقية لشخصيات الكتاب، حيث تحضر بكل عقوبة الأحاسيس الحية والهواجس العاطفية والانفعالات

متمحور حول ذاته، مغلق عن محيطه الخارجي لتلج إلى فناء نسائي أكثر خفاء كقارورة مغلقة داخل قارورة أخرى أحكم إغلاقا، نساء يكتشفن لأول مرة حامله الصدر ويعتبرن خروج الأطفال للدراسة جريمة أخلاقية، ويهزرن فزعا من طنجرة الضغط التي يكتشفنها لأول مرة وهلما جرا... فكانت بمثابة مرآة ترصد التفاصيل المثيرة بكل صدق، على العكس تماما ما جاءت به العديد من الدراسات الكولونيالية الأخرى التي تناولت الريف، ككتابات الماركيز دوسيكونزال، موليراس، وتروبي وغيرهم، ونجد الكثير من هذه السموم عند العديد من المؤلفين الإسبان أمثال (أونيو نويل) الذي يقول من خلال كتابه (ما رأيته خلال الحرب، يوميات جندي): «سكان قبائل الحسيمة دواب مفسدة إلى درجة يصعب تصور الفساد الأخلاقي الذي وصلوا إليه. منافقين وفوضويين كبار، ومزاجهم البائس

وراء الأبواب الموصدة

في هذا الكتاب «وراء باب الفناء، الحياة اليومية للنساء الريفيات» الذي نشر لأول مرة في طبعته الإنجليزية بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1994 ليترجم بعد ذلك سنة 1998 إلى الإسبانية، اعترافات امرأة كانت لها فرصة ثمينة لرؤية عالم داخلي أكثر من غيرها، فتسللت من وراء الأبواب الموصدة إلى الحرم في أسرهم وسرائرهم، الزمن الريفي بداية السيتينيات من القرن الماضي، المكان بهو مليء، عن آخره بالحياة في مديرة «رعطاف»، بالقرب من وادي النكور ودوار «أرعاص» بقبيلة أيت وريياغل بإقليم الحسيمة، البؤرة التي لم ينملم جرحها حينئذ من وخز الاستعمار الإسباني، تآبط الأنثروبولوجي والمستمرغ الأمريكي «دافيد منتكومري هارت» محفظته متجها صوب هذا الفضاء العميق، ويرفقه زوجته (أورسولا كينغسميل هارت، 1920-1996)، بطريقة إبداعية تتذكر هذه الأخيرة لحظة لقائهما الأول بدافيد الذي تصفه الدراسات الحديثة بأنه «أب الأنثروبولوجية المغربية» قائلة: «اللغة! تبا! إن هذه الأبواب الموصدة صنعت للاقتران!»، هكذا كان أول لقائي مع دافيد في طنجة، والذي سيصبح فيما بعد زوجي الذي دفعني للبحث الأنثروبولوجي الميداني والعيش مع أفراد القبائل حياة طبيعية وبسيطة، حياة كنت دائما أرغبها. «إمرأة رقيقة في بيئة خشنة، تنتمي إلى أسرة بريطانية ولدت بالريف الهندي وشاءت الظروف أن تصاحب زوجها إلى الريف المغربي في عمل ميداني لتكون بجانبه كرسولة في فناء منزل يجمعها معا، حيث كان دافيد يحضرها دائما بأننا ليست في نزعة جبلية ولكنها في بعثة علمية، يحضرها على تدوين كل شيء غريب، فيذكرها قائلا: «افتحي عينيك جيدا وسجلي كل شيء»، خاصة ما سجدنيه غريبا» وكانت تردد في قريرة نفسها: «كانت أول تجربة لي في هذه الطوقس، كل شيء بالنسبة لي «غريب». كيف لي أن أدرك ما هو مختلف؟» ولكن بقوة ملاحظتها وبحنكتها العملية استطاعت أن تكشف



أورسولا كينغسميل هارت

وراء باب الفناء

الحياة اليومية للنساء الريفيات

ترجمة

عبد الله الأرموني

مطبعة

الثورات العربية تحدث رجة داخل قناة الجزيرة

○ الأسبوع



الصحفي غسان بندقو (خاص)

يبدو أن تأثير الثورات العربية قد تجاوز المجال السياسي ليشمل الميدان الإعلامي، حيث إن العديد من وسائل الإعلام وجدت نفسها مجبرة على تغيير خط تحريرها ليتماشى مع الظروف الحالية، إلا أن آخر المتغيرات في هذا المجال تم تسجيلها على مستوى قناة الجزيرة من خلال المفاجأة التي فجرها الصحفي التونسي غسان بندقو، والذي قدم استقالته من أجل الاحتجاج على ما سماه الخط التحريضي للقناة، وانعدام الموضوعية في التعامل مع الثورات العربية، وهو الاتهام الذي استغربه البعض، حيث تم التساؤل عن مغزى توقفت هذه الاستقالة مع بداية تركيز قناة الجزيرة على الأحداث في سوريا.

ورداً على الاتهامات الموجهة إلى القناة بأنّها «تكيل بمكيالين» في تغطيتها للثورات الشعبية، وأنّها أدت دوراً «تحريضياً» في الشأن التونسي والمصري والليبي، مقابل «تغاضيها عما يحدث من مجازر في البحرين»، فضل وضاح خنفر، المدير العام لشبكة الجزيرة الإخبارية، الإجابة بطريقة عامة: «كل الأحداث الكبرى في

العالم تبدأ بخلاف ما تنتهي إليه، ونحن نتطور الأحداث وتتفاعل، تصبح تغطيتها أكبر. حين بدأ الحدث السوري، لم يكن بهذا الزخم الذي يتمتع به حالياً. وأن تغيرت الظروف، وتغيرت

نقابات الإعلام العمومي

تحتج أمام البرلمان

○ الأسبوع

القناة الأولى. وبالموازاة مع ذلك، فإن النقابات قررت الاستمرار في الوقفات الاحتجاجية التي تقوم بها صباح كل يوم جمعة أمام مقر القناة الأولى في الرباط ومقر القناة الثانية في البيضاء، وذلك من أجل التنديد بواقع الإعلام العمومي.



فيصل الغرايشي

دعت تنسيقية النقابات المغربية، التي ينضوي تحتها العاملون في الإعلام السمعي-البصري العمومي، إلى تحرك مشترك يوم 3 ماي القادم من أجل التنديد بما سموه وضعية الإعلام العمومي، والدعوة إلى تحسين أوضاعهم، ومن المنتظر أن تشترك في هذا التحرك النقابات التي تؤطر العاملين في الإعلام العمومي، سواء في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أو القناة الثانية.

وحسب مصدر من التنسيقية، فإنه لم يتم تحديد بالضبط شكل هذا التحرك النضالي الجديد، حيث إن هناك مقترحين، الأول يدعو إلى وقفة احتجاجية أمام وزارة الاتصال، باعتبارها الوصية على القطاع، بينما الاقتراح الثاني يدعو إلى تنظيم مسيرة احتجاجية تبدأ أمام مقر البرلمان، وتنتقل بعد ذلك إلى أمام مقر

التغطية وازدادت كثيفاً لأن الأحداث على الأرض ازدادت، وليس بسبب وجود قرار سياسي، يدعي بعضهم أنه تغير لاحقاً، بعدم التغطية في البداية. نحن لا نقوم بأي دور سياسي هنا. وأضاف: «الأحداث هي التي تحتّم علينا كيف نغطي، ولا يمكن للجزيرة أن تتجاهل حدثاً كبيراً، فأحدث يفرض نفسه».

المسرحيون المغاربة يتهمون وزير الثقافة بمحاولة تشتيتهم

تهمت مجموعة من الفعاليات المسرحية في المغرب وزير الثقافة، بنسالم حميش، بمحاولة تشتيت الجسم المسرحي المغربي من أجل إضعافه، وأكد مجموعة من المسرحيين أنهم لم يستسيغوا إقبال وزير الثقافة على استقبال بعض المسرحيين المغاربة دون غيرهم، كما أن إقامة الاستقبال دون إعداد مسبق يؤكد، في نظرهم، أن اللقاء في حد ذاته لم يكن الغرض منه إلا نذر الرماد في العين. نفس المصادر أكدت أن وزير الثقافة، الذي فقد ثقة العديد من الفنانين والمثقفين، لم يعد الحاور المفضل لديهم. وكان وزير الثقافة، بنسالم حميش، التقى بالرباط، مع



ثلة من الفعاليات الناشطة في المجال المسرحي، وناقش معهم مشروع قرار تهيئة الوزارة يتعلق بتحديد كيفية منح إعانات مالية لدعم إنتاج وترويج الأعمال المسرحية. وأوضح وزير الثقافة، في كلمة له بالمناسبة، أن هذا اللقاء «التشاوري»، يسعى إلى الخروج بمقترحات من قبل الفاعلين المسرحيين. واقترح حميش انتخاب لجنة للبحث في طلبات الدعم، مشدداً على أن الوزارة تعمل على تنمية قطاع المسرح الوطني، وذلك انطلاقاً من مرجعية المرحلة الجديدة للمغرب، كما عكسها خطاب الملك محمد السادس ليوم تاسع مارس الماضي.

«نسمة تي في» أمام القضاء التونسي

ومائتي ألف دينار تونسي. وقد قررت إدارة القناة تقديم شكوى إلى النيابة العمومية للقيام ببحث في الموضوع. وطالبت قناة «نسمة» السلطات الرسمية، وخاصة وزارتي الداخلية والرياضة والحامسة التونسية لكرة القدم، بتوفير حماية أمنية أكبر للإعلاميين ولتجهيزاتهم، وتمكينهم من القيام بواجبهم في ظروف عادية بعيداً عن الأجواء المشحونة والعنف والتخريب التي أصبحت تترصد أهل المهنة.



أكدت إدارة قناة «نسمة تي في» أن أحداث العنف والتخريب التي شهدتها ملعب بنزرت يوم الأحد الماضي تسببت في أضرار مادية وتقنية جسيمة لقناة «نسمة» التلفزيونية. وقد شملت هذه الأضرار حافلة البث وكذلك 4 آلات كاميرا رقمية وتجهيزات متطورة أخرى تستعملها «نسمة» في تصوير برامجها اليومية باستوديوهات رادس. وهو ما سيكون له تأثير مباشر، حسب القناة، على سير العمل اليومي للإنتاج، وخاصة على بث المباريات الرياضية. وقد قدرت الأضرار بأكثر من مليون

مسابقة خاصة بكتابة السيناريو

○ الأسبوع

الإلكتروني: «زاكورة فيلم. أروباس هومبايل إف. إغ»، وذلك قبل تاريخ 10 يونيو القادم. وحسب المصدر ذاته، سيتم انتخاب اثني عشر مشروع سيناريو ضمن المشاريع المشاركة من طرف لجنة مختصة، وسيستفيد أصحاب المشاريع المنتقاة من تأطير من لدن مهنيين لإنجاز مشاريعهم ابتداء من تصور السيناريو إلى مرحلة صياغته النهائية، والتي يجب أن ترسل إلى العنوان الإلكتروني السابق ذكره في أجل لا يتعدى 30 شتنبر 2011. وستتكون لجنة تحكيم مكونة من خمسة أعضاء، بانتقاء السيناريوهات الثلاثة التي ستحصل على الجوائز الثلاث المقررة في إطار المسابقة وهي: جائزة أحسن سيناريو وقيمتها 7 آلاف درهم، وجائزة أحسن حوار وقيمتها 5 آلاف درهم، ثم جائزة لجنة التحكيم وقيمتها 3 آلاف درهم.

أعلنت «جمعية زاكورة للفيلم عبر الصحراء» فتح باب الترشيح للمشاركة في المباراة الخاصة بكتابة السيناريو، المنظمة بمناسبة الدورة الثامنة لمهرجان الفيلم عبر الصحراء، التي تقرر تنظيمها بمدينة زاكورة في الفترة ما بين 26 و29 أكتوبر المقبل. وأوضح بلاغ للجمعية أن هذه المباراة مفتوحة في وجه كل المهتمين بكتابة السيناريو، الذي يتناول فيلماً قصيراً مدته من 5 إلى 25 دقيقة، على أن يعالج السيناريو المرشح موضوعاً له علاقة بتيمة المثقفي. وأضاف البلاغ أنه على الراغبين في المشاركة في المباراة أن يبعثوا بملخص الفيلم «سينوبسيس» الذي لا يجب أن يتعدى نصف صفحة إلى العنوان

قالوا



الشعب المصري عظيم، لأنه اتفق ضمناً على أن يثور ويحرق أرضه وعرضه في أن واحد، فمن ثار أظهر الفساد، والجزء الآخر وقف ليحمي بيته وأرضه وعرضه، وهؤلاء أيضاً ثائرون.

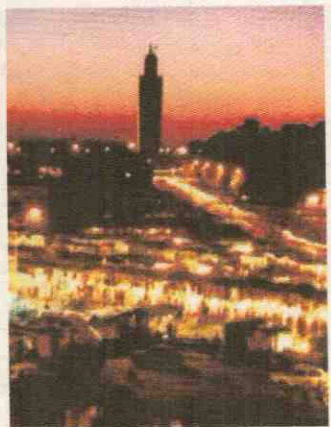
أحمد السقا ممثل مصري

ملتقى بلقاصيري يكرم محمد عاطفي

○ الأسبوع

وستنظم زيارة للموقع الأثري «باناسا» والمستشفى المحلي لتقديم بعض المساعدات وتوزيع الهدايا على النزلاء، إضافة إلى تنظيم ورشة تكوينية سينمائية لفائدة تلاميذ الثانوية التأهيلية الأمير مولاي رشيد، ولقاء مفتوح للفنانين مع تلاميذ الثانوية حول «تاريخ السينما المغربية». كما ستعرض خلال هذا الملتقى، بالإضافة إلى فيلم «التوأم» (محمد عاطفي)، أفلام: «الحبة السوداء» (محمود مكري)، «أنا أطير» و«من حذاء لآخر» (حسن دحالي) و«سارة» (حمزة بولعيل). ومساهمة في انفتاح الملتقى على محيطه، ستعرض أشرطة القافلة السينمائية بجماعة سيدي الكامل.

يكرم الملتقى الخامس للسينما والأدب لمشرع بلقاصيري، الذي سينظم ما بين 12 و15 ماي المقبل، المخرج والممثل محمد عاطفي. وينعقد الملتقى، الذي تنظمه جمعية أنفاس للمسرح والسينما بمشرع بلقاصيري بدعم من المركز السينمائي المغربي، حول موضوع: «السينما والأدب». وأوضح بلاغ للجمعية، أنه سيتم خلال حفل التكريم تقديم شهادات في حق المحققين به من طرف مجموعة من الفنانين، مع عرض شريط من إخراجهم يحمل عنوان «التوأم».



«الحك المدينة الحمراء» هو عنوان كتاب صدر مؤخراً عن المنشورات الباريسية «لاما نوسكري» من تأليف 19 شاباً من تلاميذ الثانوية التأهيلية الكتبية بمراكش. وبعد هذا الإصدار، الذي جاء في 145 صفحة، مشروعا مبتكراً وتجربة جديدة في المغرب، وهو ثمرة تجربة إنسانية وفريدة من نوعها، وقصة نابضة بالحياة تكرم غنى الثقافة المغربية، خاصة وأنها تلخص لرؤية 19 كاتباً طموحاً. وتحكي قصة هذا المؤلف عن شاب يقوم في الصباح، ويقرر القيام بجولة في مدينة مراكش، وفجأة يلتقي مع أحد رفاق القسم الدراسي ومع بعض الأفراد من عائلته، وبشكل كل لقاء بالنسبة إليه لحظة سحرية وفرصة لكتابة قصة. ويطوف الكاتب بالقارئ في جولة في قلب الساحة الأسطورية (جامع الفنا) ما بين بانتي عصير البرتقال ومروزي الثعابين، وفي هذه اللحظة السحرية ومن خلال هذه الشخصيات يكتشف متعة القراءة والكتابة وتقاسم المشاعر. وبمناسبة صدور هذا المؤلف، أقيم أمس بمراكش حفل خصص لتكريم وتشجيع هؤلاء الشباب على المزيد من العطاء الأدبي، خاصة وأنهم مازالوا في البدايات الأولى في مشوار الكتابة الأدبية.



احتفاءً باليوم العالمي للكتاب، نظم المسرح الوطني محمد الخامس حفل تقديم وتوقيع رواية «شمس الأصيل» للروائي والشاعر المغربي رشيد مشقاة. وانطلق حفل التقديم بقراءة زجلية لقصيدة «عن كناش المعاش» للزجال إدريس المسناوي، قدمها كل من الممثلين المغربيين علي جبور وأحمد جواد، وتندور حول تيمة الكتابة، قبل أن يتناول الكلمة الناقد السوري محمد قرقران الذي ركز مداخلته على قيمة «شمس الأصيل» من جهة، ونمو الشخصيات وتقنية السرد من جهة أخرى. واعتبر قرقران هذه الرواية «تنبؤية واستشرافية»، يحاول من خلالها كاتبها رسم لوحات قاتمة، حيث يخوض معركة ضد شخص الفساد في المجتمع. وأضاف أنها رواية «تغلي بالصراع بين الشخص، التي تمثل مختلف النقاظ، بين الفقر والغنى، الانحراف والاستقامة، الجنة والنار»، مشيراً إلى أن الرواية تقوم على السرد الذاتي، وأن الكاتب يحرك الشخصيات لتتناغم مع الحاضر وتطلع إلى المستقبل.



دولار في فترة ثلاثة أيام، وتراجع من المركز الثالث إلى الرابع فيلم الرسوم المتحركة «هوب»، محرزاً 12.5 مليون دولار في فترة ثلاثة أيام، ليصل إجمالي ما حققه منذ بدء عرضه إلى 100.5 مليون دولار. وتراجع من المركز الثاني إلى الخامس الجزء الرابع من فيلم الرعب «الصرخة»، حائزاً على 7.2 ملايين دولار في فترة ثلاثة أيام، ليصل إجمالي ما حققه منذ بدء عرضه إلى 31.2 مليون دولار.

تصدر فيلم الرسوم المتحركة الكوميدي «ريو» إيرادات السينما في أمريكا الشمالية للأسبوع الثاني على التوالي، إذ حقق 26.8 مليون دولار في فترة ثلاثة أيام، ليصل إجمالي مداخيله منذ بدء عرضه إلى 81.3 مليون دولار. وجاء في المركز الثاني الفيلم الكوميدي الجديد «عائلة ماديا الكبيرة السعيدة»، إذ حصل 25.8 مليون دولار في فترة ثلاثة أيام. واحتل المركز الثالث الفيلم الجديد «مياه للأفغال»، إذ حقق 17.5 مليون

العاملون في «الرياضية» يطالبون بمحاسبة طارق ناجم و«مستودع»

مدير القناة يستعد لمغادرة منصبه



طارق نجم مدير قناة الرياضية

○ الأسبوع

أكد مصدر من داخل قناة الرياضية أن مغادرة المدير طارق ناجم أصبحت مجرد مسألة تقنية مرتبطة ببعض الترتيبات، وأن الأمور داخل القناة وصلت إلى الباب المسدود، ولم تبق هناك أي إمكانية للتعايش ما بين نقابة مهنيي القناة والمدير، حيث أكد أحد النقابيين أن درجة الاحترام انحدرت إلى درجة الصفر، وأن العاملين أصبحوا ينادون ناجم بلقب: «المدعو المدير».

وفي الوقت الذي أكد فيه مصدر من داخل «الرياضية» أن مدير القناة قد قام، نهاية الأسبوع الماضي، بجمع حاجياته الخاصة، فإن مصدراً آخر أكد أن أمر تعويض طارق ناجم قد حسم لصالح جليل لعكيلى، والذي يكاد يكون المرشح الوحيد. المصدر نفسه أضاف أن بقاء طارق ناجم في منصبه قد يستمر إلى فترة لن تتجاوز الشهر الواحد، وفي هذا الإطار ربط مصدرنا بين اختيار لعكيلى ومجيء سعيد ذوق إلى مديرية الأخبار

ضد فيصل لعرايشي ومحمد عباد وطارق ناجم، بالإضافة إلى شعارات أخرى ضد سليم الشيخ مدير القناة الثانية، وسميرة سطايل المسؤولة عن مديرية الأخبار. وقد تركز جانب من الشعارات على برنامج «مستودع»، والذي اعتبره العاملون نموذجاً للتبذير المالي الموجود في القناة، حيث إن البرنامج يستفيد

والتحرير، حيث أكد أن هذا كان مخططاً مسبقاً من أجل تمهيد الطريق للمدير الجديد. وقد وصلت الأمور إلى أقصى درجات الاحتجاج في الوقفة التي نظمها نقابة مهنيي القناة يوم الخميس الماضي، والتي شهدت حضور مجموعة من الهيئات والنقابات المساندة، حيث رفعت العديد من الشعارات

من أموال عديدة بالرغم من أنه لم ينجح في جلب ولو إشهار واحد، كما رصد المحتجون مجموعة من الاختلالات في إنتاج وتقديم البرنامج، ونفس الأمر سجلوه بخصوص البرامج التي تنتج بشكل خارجي، حيث دعوا إلى ضرورة إجراء اقتصاص مالي من طرف الإدارة المركزية للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، والتي لم تسلم هي الأخرى من الانتقادات، حيث عاب المحتجون على إدارة الشركة عدم متابعة أمور قناة الرياضية، مما أدى إلى استفحال مشاكلها، والتي قدم المحتجون بعض المعلومات عنها، والتي كانت بمثابة الصدمة بالنسبة إلى الحاضرين، والذين اكتشفوا أن قناة «الرياضية» تعاني من مشاكل على مستوى الفاكس والطابعة والكراسي وأجهزة التلفزة، بل إنها لا تتوفر على رمز خاص للولوج إلى موقع وكالة المغرب العربي للأنباء، بالإضافة إلى المشاكل الكبرى المرتبطة بوضعية المتعاونين ونسوية وضعية العاملين في القناة، فضلاً عن المشاكل المرتبطة بالمخ.

جنات تحتفل بيوم اليتيم

○ الأسبوع

قامت الفنانة المغربية الشابة، جنات، باصطحاب مجموعة من الأطفال في زيارة لمواقع أثرية في مدينة القاهرة، وذلك بمناسبة الاحتفال بيوم اليتيم، حيث اصطحبت الأطفال في جولة منذ الصباح تطوف بها في مختلف أنحاء قلعة «محمد علي»، وذلك في إطار مشاركتها الاجتماعية مع عدد من الجمعيات الخيرية.

وتبحث جنات في الوقت الحالي عن مخرج لأغنية «جواز سفر» التي سجلتها ويثقتها عبر صفحتها الخاصة على موقع «فيس بوك»، وهي الأغنية التي أهدتها إلى المصريين بمناسبة نجاح ثورة 25 يناير وتحقيقها للمطالب الشعبية. إلى ذلك، تستعد للسفر إلى المغرب للمشاركة في مهرجان موازين يوم 22 مايو، حيث تحيي حفلاً ساهراً مع الفنان راشد الماجد.

والجدير بالذكر أن جنات كان من المفترض أن يتم تكريمها كأفضل مطربة شابة في 2010 باستفتاء مجلة «دير جيست» الذي كان من المقرر أن يقام غدا الجمعة، إلا أنه تأجل إلى شهر يونيو المقبل بسبب عدم استقرار الأوضاع بصورة كاملة.



جنات مهيبة

النقابة الحرة تطالب بتقنين اشتغال الفنانين الأجانب

○ الأسبوع

ونكر الأمين العام للنقابة، في الختام، بأن هذه المقترحات قدمت للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومن المرتقب أن تقدمها النقابة إلى اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور.

الثقافي والفني، خاصة في الجانب المتعلق بتقنين التحويلات التي التزمت فيه الإذاعات والقنوات المغربية بتخصيص 75 في المائة للإنتاجات الوطنية، وذلك لإبراز الهوية الوطنية.

الفنانين الذين يشتغلون في الأماكن والفضاءات العمومية دون عقود مما يؤدي إلى ضياع حقوقهم. وشدد، في السياق نفسه، على ضرورة تأطير الدولة للمجالين

تبقى حبرا على ورق. وتطرق مصطفى بغداد إلى القوانين المرتبطة بتشغيل الفنان، الذي لا يخضع نهائياً لقانون التشغيل، مشيراً، في هذا الإطار، إلى

دعت النقابة الحرة للموسيقين المغاربة إلى دسترة القوانين المؤطرة للثقافة والفنون.

كما دعت النقابة، خلال ندوة نظمتها الاثنين الماضي ببنادي الصحافة بالرباط شاركت فيها مجموعة من النقابات والجمعيات الثقافية والفنية وثلة من المسرحيين والموسيقيين والمطربين والتشكيليين، إلى إحداث مجلس أعلى للثقافة يحرص على منح الفرص لكل الفنون، والتنسيق مع الوزارة الوصية والجهات المعنية بالثقافة والفنون.

من جانب آخر، تطرق بغداد إلى مسألة اشتغال الفنانين الأجانب العاملين بالمغرب أو الذين يشاركون في تظاهرات وطنية في غياب تام لقانون ينظم هذا المجال.

وبعد أن أبرز أن المغرب يتوفر على قوانين تعد من أرقى القوانين عربياً وإفريقياً، أكد مصطفى بغداد، الأمين العام للنقابة، ضرورة دسترة كل القوانين المتعلقة بالفنانين حتى لا

رقم قياسي لبرنامج استوديو دوزيم



○ الأسبوع

حققت الحلقة الأخيرة من برنامج استوديو دوزيم رقماً قياسياً من حيث نسب المشاهدة، حسب الأرقام التي أفصحت عنها إدارة القناة، والتي أكدت أن البرامج الخامس، الذي قدم يوم 23 أبريل، تابعه حوالي أربعة ملايين و700 ألف شخص، أي ما يعادل 45 في المائة من نسبة المتابعة، وهي أعلى نسبة يسجلها البرنامج منذ إنطلاقه قبل ثمانية مواسم،

المصري محمد حمادي وأنيس شارلسون والمغني التونسي عمر الشريف والمغنية الشعبية زينة الداودية، بالإضافة إلى أسماء لمنور ومحمد السلاوي وبدر ومجموعة نوال بنعيد الله للرقص، كما ستعرف الحلقة تقديم كشول غنائي من طرف محمد درهم ونبيل الخالدي.

كما ستشهد الحلقة مشاركة الرسام المغربي بنوقاص والذي سينجز لوحة للمغني المغربي الراحل الحسين السلاوي في إطار تكريمه.

وبخصوص الحلقة الأخيرة من الموسم الحالي، والتي ستقدم بعد غد السبت، فستعرف مشاركة كل من المغني

حيث وصل عدد الأشخاص الذين شاهدوا على الأقل دقيقة واحدة من الحلقة المذكورة إلى 10 ملايين و637 ألف شخص.

فيلم عمر الرداد في القاعات في يونيو

كشف منتج شريط «عمر قلتي» ملصق الفيلم، والذي يسرد قصة البستاني المغربي عمر الرداد، كما تم إدراج مقاطع على المواقع السينمائية المتخصصة، والفيلم من إخراج المغربي رشدي زم، وبطولة الممثل من أصل جزائري سامي بوعجيلة والممثلة الفرنسية ديس بولابيدس. ومن المنتظر أن يخلق الفيلم النقاش من جديد حول قضية البستاني المغربي عمر الرداد، والذي اتهم بقتل مشغله قبل أن يصدر عليه حكم بالسجن 18 سنة، إلا أنه غادر السجن بعد استفادته من عفو من الرئيس جاك سيراك، وذلك بعد تدخل من الراحل الحسن الثاني.



فرقة تتعرض للسرقة أثناء تقديم عرض

تعرضت فرقة النجوم المسرحية للسرقة في الوقت الذي كانت تقدم فيه عرضاً مسرحياً في إطار المهرجان المسرحي الذي احتضنته مؤخرا مقاطعة بنمسيك. وقد اكتشف أعضاء الفرقة، بعد نهاية العرض وعودتهم إلى غرفة الملابس، اختفاء مجموعة من حاجياتهم، وفي الوقت الذي اتجهوا فيه إلى قسم الشرطة من أجل التبليغ عن الحادث، فوجئوا بتدخل أشخاص طالوهم بكمائن الأمر بدعوى عدم الإساءة إلى المهرجان، إلا أن أعضاء الفرقة قدموا شكايات إلى الشرطة بعد عودتهم إلى مدينة فاس لأن من بين المسروقات بطائق بنكية.



مسرح محمد الخامس يكرم الزركاكي

ينظم المسرح الوطني محمد الخامس وجامعة محمد الخامس بالرباط، يوم 29 و30 أبريل الجاري، بمناسبة الربيع الثقافي الجامعي في دورته الأولى والأسبوع الوطني التاسع للعلوم، الحفل الختامي لهذه التظاهرة تكريماً للفنانة المغربية فاطمة الزركاكي. وسيقام الحفل ابتداء من الساعة الخامسة مساءً بالمسرح الوطني.



فنيات

بيض وطماطم لنجوم موازين

هدد شباب مغاربة بقذف النجوم المشاركين في مهرجان «موازين» للموسيقى بالبيض الفاسد والطماطم، وذلك اعتراضاً منهم على الأجور التي ستدفعها اللجنة المنظمة للمهرجان للفنانين المشاركين. وذكر أحد الشباب المحتجين بمنطقة النهضة بالعاصمة الرباط أن شباب العاصمة سيضطرون إلى الصعود إلى المنصات التي ستحتضن السهرات، وسيحتلون بها، وسيمنعون النجوم العرب والعالميين من المشاركة في هذه التظاهرة الفنية، إذا اقتضى الأمر ذلك. وهدد الشباب باستهداف الفنانين بشكل مباشر عبر قذفهم بالبيض الفاسد والطماطم الفاسدة إذا ما أصرّوا على الصعود للمشاركة في مهرجان «موازين».



شاكيرا أبرز النجوم المشاركة في مهرجان موازين



أطلقت «المركزية للحليب» برنامجا جديدا أطلقته عليه «ضربات إنتاج الحليب امتياز»، يهدف إلى تقديم دعم للمنخرطين فيه ومساعدة الضربات التي تصل مساحتها إلى 10 هكتارات أو أكثر على جني أرباح تصل إلى 50 ألف درهم في الهكتار اعتبارا من السنة الثالثة. ويرمي البرنامج الجديد إلى توفير مجموعة من خدمات القرب، التي تسعى إلى مواكبة الملاكين في قطاع إنتاج الحليب داخل مسارهم الاستثماري وتنمية الاستغاليات التي تساهم في إنتاج الحليب.

القفة

سيحظى الفلاحون الصغار المعوزون خلال السنة الجارية بمجموعة من الإجراءات الرامية إلى تحسين ظروفهم المعيشية، إذ يرتقب أن تفعل الحكومة تسعة تدابير جديدة تشمل تخفيف ديونهم وتمكينهم من الاستفادة من تمويلات إضافية، ورفع الحد الأدنى لأجور العمال الفلاحين، فضلا عن إعفائهم من تكاليف مياه الري، وتمتعهم بالتغطية الصحية والمساعدة الطبية.

تدابير جديدة لإعفاء الفلاحين الصغار من ديونهم ورفع مستويات أجورهم

تدخل ضمن 9 تدابير جديدة تشمل أيضا إعفاءهم من تكاليف الري وتمتعهم بالتغطية الصحية والمساعدة الطبية

○ مكناش: خالد زهوي



لمواكبة تنفيذ مشاريع المخطط الأخضر الفلاحي، ينتظر أن تباشر السلطات الحكومية خلال السنة الجارية تفعيل مجموعة من التدابير من أجل الرفع من مردودية الفلاحة التضامنية، وفي هذا الصدد، يرتقب الإسراع بتنفيذ تسعة تدابير أساسية حث الملك محمد السادس، في رسالة وجهها إلى المناظرة الرابعة للفلاحة، التي عقدت خلال الأسبوع الجاري بمكناس، على تفعيلها على أرض الواقع لتحسين الظروف المعيشية للفلاحين الصغار المعوزين.

وتهم هذه التدابير الجديدة، تخفيف عبء الديون المترتبة على الفلاحين الصغار لدى القرض الفلاحي للمغرب، وإعادة جدولتها وفق معايير موضوعية ومنصفة تراعي الأضرار التي لحقت بهم بسبب الانعكاسات السلبية للتغيرات المناخية، وترك المجال مفتوحا أمام هؤلاء الفلاحين الصغار للاستفادة من سلفات جديدة، وزيادة على تحسين وضعية العمال الفلاحين بالعمل على رفع الحد الأدنى لأجورهم، وجعل العالم القروي والفلاح الصغير في طبيعة المستفيدين من تعميم نظام التغطية الصحية والمساعدة الطبية وفق مخطط عقلائي ومضبوط ومتدرج.

وينتظر أن تنجح التدابير الجديدة، التي ستوجه لدعم 200 ألف فلاح صغير، نحو الإعفاء من تكاليف مياه الري برسم المواسم الفلاحية لما قبل سنة 2008، في

حدود عشرة آلاف درهم والفوائد الناجمة عنها، مع إعادة جدولة القسط المتبقي الذي يفوق هذا المبلغ، وذلك لمدة قد تصل إلى سبع سنوات.

وإلى جانب هذه التدابير المالية، يرتقب تفعيل إجراءات أخرى تهدف إلى تحسين الظروف الاجتماعية لأسر هؤلاء الفلاحين، وفي مقدمتها، مضاعفة جهود تعميم التمدرس بالعالم القروي، خاصة بالنسبة إلى الفتيات اللواتي ينتمين إلى الفئات والمناطق المعوزة والثائية.

عبر توفير الشروط والبنيات الأساسية الكفيلة بتمكينهم من مواصلة دراستهم، ومواصلة مشاريع فك العزلة عن المناطق النائية والصعبة، وتوفير البنات التحتية والخدمات الاجتماعية بالعالم القروي، خاصة من خلال تعزيز برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتقوية التمويل العمومي المرصود لدعم الفلاحة التضامنية، والتدبير الناجح للإعانات المخصصة للفلاحين الصغار، الذين يعانون من مختلف التقلبات المناخية والاقتصادية

المتسارعة، وتلك المرتبطة بالأسواق العالمية للمواد الغذائية. وتلك المرتبطة بالأسواق العالمية للمواد الغذائية. وتلك المرتبطة بالأسواق العالمية للمواد الغذائية.

بالنسبة إلى زراعة البقول والخضروات والفواكه والحوامض، و60 في المائة على مستوى الزراعات الصناعية، الأمر الذي ساهم في ارتفاع إنتاجية اللحوم والحليب خلال السنة الجارية، بمستويات فاقت نسبتها 80 في المائة.

وتمكنت الوزارة الوصية على القطاع خلال السنة ذاتها، من تسريع دينامية الاستثمار والتمويل الفلاحي، إذ أطلقت الموجة الأولى من مشاريع الدعامات الأولى المدرجة في المخططات الفلاحية الجهوية، والتي وصل عددها إلى 62 مشروعا باستثمار إجمالي تقدر قيمته بحوالي 17 مليار درهم على مساحة تتجاوز 132 ألف هكتار استفاد منها 114 ألف فلاح، كما عملت وكالة التنمية الفلاحية بالتعاون مع المديرية الجهوية على هندسة وإكمال 108 مشاريع باستثمار يقدر بحوالي 5 ملايين درهم، على مساحة تتجاوز 336 ألف هكتار، استفاد منها حوالي 255 ألف شخص.

إلى ذلك، يرتقب أن يصل محصول الحبوب خلال الموسم الفلاحي الجاري إلى 88 مليون قنطار، مستفيدا حسب ما أفاد به عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، أول أمس الثلاثاء بمكناس خلال المناظرة الرابعة للفلاحة، «من ارتفاع معدل التساقطات المطرية خلال السنة الجارية بنسبة 25 في المائة إلى أزيد من 120 ملمترا، وبلوغ نسبة ملاء السدود إلى 80 في المائة، الأمر الذي سيمكنا من تأمين الإنتاج الفلاحي بالمناطق السقوية خلال السنوات المقبلة».

شركات مصرية تتدخل لإنشاء 20 ألف وحدة سكنية بالمغرب

○ الأسبوع

ويأتي هذه الاتفاقية المبدئية لتعزيز التعاقد الذي ربطته مجموعة «الضحي» للإنعاش العقاري» مع ثلاث شركات تابعة لـ «القومية للتشييد» للمشاركة في بناء 30 ألف وحدة سكنية سنويا ابتداء من يناير الماضي بتكاليف إجمالية تصل إلى 900 مليون دولار. وتتوزع هذه الشركات بين «النصر العامة للمقاولات - حسن علام» و«مصر لأعمال الأسمنت المسلح» و«الشركة العامة للإنشاءات والمباني - إيجيكو» وستنفذ 10 وحدة من إجمالي 30 ألف وحدة تسعى الضحي لتنفيذها خلال 12 شهرا.

توصلت أربع شركات مصرية إلى اتفاق مبدئي مع الحكومة المغربية لبناء 5 آلاف وحدة سكنية اقتصادية لكل شركة، وذلك خلال الزيارة التي قام بها وفد الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين إلى المغرب خلال الشهر الجاري. ويتعلق الأمر حسب مصادر مطلعة، بكل من «المقاولون العرب» و«أوراسكوم للإنشاء» و«البناء العربي» و«البحر المتوسط»، والتي تجري في الوقت الحالي دراسات مبدئية لهذه المشاريع قبل بدء التنفيذ الذي لم يتحدد بعد.

بنجلون يرافق الصينيين في تمويل المقاولات المصدرة بالمغرب

○ الأسبوع

وقع عثمان بنجلون، الرئيس المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية مذكرة تفاهم لتمويل المقاولات المغربية الصغرى والمتوسطة مع مجموعة بنك التنمية الصيني، تهم خطا تمويليا بقيمة 150 مليون دولار يأتي لاستكمال اتفاق بقيمة 50 مليون دولار، موجهة لتمويل المقاولات الصغرى والمتوسطة العاملة في قطاع التصدير والواقعة في صلب تدابير واسعة لإنعاش هذا الفرع، والتي تم إعدادها من طرف وزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة.

ويهدف الاتفاق إلى تدعيم الشراكة في مجال الاستثمارات عبر إنشاء إطارا للتعاون يمكن من خلالها لرجال الأعمال تبادل مهاراتهم وخبراتهم. وفي هذا الصدد، أعلن بنجلون أن الصين أصبحت، بصورة تدريجية ولكن بشكل لا رجعة فيه، شريكا اقتصاديا مميّزا للبلدان الإفريقية، والبلدان الصاعدة بالقارة وكذا بلدان آسيا وأمريكا اللاتينية، مضيفا، أن مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية، التي تتواجد بالصين منذ أزيد من 11 سنة، ستعزز هذا الحضور من خلال افتتاح وكالة جديدة بشنغهاي بعد بكين.

البيضاء تستقطب 13 استثمارا صناعيا بقيمة مليار درهم

صادقت اللجنة الجهوية للاستثمار بجهة الدار البيضاء خلال اجتماعها الأخير على 13 مشروعا استثماريا تصل قيمتها الإجمالية إلى مليار درهم ستمكن من خلق 14 ألف منصب شغل مباشر.

وتشمل المشاريع التي حصلت على موافقة اللجنة، ثلاثة مشاريع تهم تهيئة وتطوير مجمعات صناعية ولوجستية مبادر إليها من قبل مستثمرين خواص وصندوق استثماري أجنبي، إلى جانب العديد من القطاعات، من قبيل صناعة أثاث المكاتب، والصناعة الحديدية، والميكانيكية، والتغليف ومواد البناء، الأمر الذي يؤشر، حسب المركز الجهوي للاستثمار بمدينة الدار البيضاء، «الثقة التي تحظى بها مدينة الدار البيضاء لدى المستثمرين داخل قطاع العقار المقاولاتي».

ومن المنتظر أن تحدث هذه الاستثمارات الجديدة بمنطقة «أولاد حادة» الصناعية التابعة لإقليم مديونة، التي تقع، حسب المخطط المديري للتهيئة الحضرية، على مساحة 840 هكتارا، الأمر الذي يجعلها من بين أكبر المناطق الصناعية بالمغرب، حيث ستوجه وظيفتها نحو إنعاش وتنمية الأنشطة الحديثة لمناصب الشغل من خلال تمكين المستثمرين بها من بنى تحتية استقبالية من المستوى الجيد.

للإشارة، ولدعم مجال العقار المقاولاتي بالدار البيضاء، خصصت الوكالة الحضرية بالمدية، 5 آلاف هكتار من الأراضي ستوجه خصيصا لاحتضان مختلف الأنشطة الاقتصادية حتى حدود 2030، بعد دراسات مستفيضة تم القيام بها من قبل مختصين وخبراء مغاربة وأجانب بهدف ضخ الثروة في المدينة وخفض معدلات البطالة عبر توفير مليون منصب شغل عند بلوغ هذا الموعد.

سلة محاور جديدة لتسريع تنفيذ مقتضيات المخطط الأخضر الفلاحي

○ الأسبوع



عزيز أخنوش

الموارد البشرية، وضمان تكوينها المستمر، مع إقامة آليات عصرية للتواصل والتشاور بين الفاعلين المعنيين، وبلوغ ذلك، يرتقب أن تعتمد الحكومة رؤية متجددة للتكوين والبحث في المجال الفلاحي، ودعم الدور المنوط بالغرف الفلاحية، وتعظيم الاستفادة من خدمات الإرشاد الفلاحي، وجعله حلقة أساسية في نشر مخطط المغرب الأخضر.

وينسحب المحور السادس على تعميق البعد الجهوي لمخطط المغرب الأخضر، بما يستجيب لحاجيات الفلاحين في مختلف الفروع الإنتاجية وحسب الخصائص الجغرافية، وذلك في أفق تفعيل مبدأ الجهوية المتقدمة، المنتظر تفعيلها عقب الإصلاحات الدستورية المرتقبة.

يرتقب أن تسرع الحكومة خلال السنة الجارية تفعيل مقتضيات المخطط الأخضر الفلاحي عبر التركيز على تفعيل ستة محاور رئيسية تهم أساسا مواكبة البرنامج الوطني للاقتصاد في مياه السقي، والذي يهدف إلى رفع مساحات الأراضي الفلاحية، التي تعتمد تقنيات الري الموضعي، إلى 550 ألف هكتار عبر اعتماد استراتيجيات بديلة كتحلية مياه البحر ومواصلة سياسة بناء السدود، من أجل تحقيق الحماية المستدامة للفلاحة.

وتشمل هذه المحاور، التي دعا الملك محمد السادس السلطات الحكومية إلى تسريع تفعيلها، تحسين استثمار المنتجات المحلية عبر فتح الآفاق التجارية الوطنية والدولية أمامها، وتشجيع نموذج التجميع الفلاحي، من خلال اعتماد إطار تشريعي وآليات تحفيزية ملائمة، وتقديم دعم أكبر للفلاحة الصغيرة، التي تعد أساس التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمناطق المهمشة التي لا تتوفر على موارد بديلة. وتتوجه هذه المحاور أيضا، نحو تاطير وتشجيع الفلاحة البيولوجية عبر اعتماد نظام قانوني وتقني ملائم يساهم في تنمية وتنويع الصادرات الوطنية، إلى جانب تاهيل



واصل الإنتاج الصناعي بالمغرب نموّه منذ بداية السنة الجارية، إذ سجل البحث الشهري للظرفية، الذي ينجزه «بنك المغرب» لدى أرباب مقاولات القطاع، تطور هذا الإنتاج خلال شهر مارس الماضي بتصريح 48 في المائة من هؤلاء مقابل 24 في المائة أكدوا تراجعهم، وهم هذا الارتفاع بالخصوص، يضيف بحث «البنك المركزي»، قطاعات الصناعات الكهربائية والإلكترونية والغذائية، إلا أن 14 في المائة فقط عبروا عن تفاؤلهم باستمرار هذا الانتعاش خلال الثلاثة أشهر المقبلة بجميع الفروع الصناعية، باستثناء تلك المتعلقة بقطاع الكيماويات والصناعات شبه الكيماوية.



انخفض الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك، خلال شهر مارس الماضي بنسبة 0.1 بالمقارنة مع الشهر السابق. ونتج هذا الانخفاض عن تراجع الرقم الاستدلالي للمواد الغذائية بنسبة 0.3، وتزايد الرقم الاستدلالي للمواد غير الغذائية بنسبة 0.1. وهمت انخفاضات المواد الغذائية المسجلة ما بين شهري فبراير ومارس الماضيين على الخصوص «الخضار» بنسبة 4.3، وعلى العكس من ذلك، ارتفعت أثمان «السمك وفواكه البحر» بنسبة 2.3، و«الحوم» بنسبة 0.5. وبالتالي يكون مؤشر التضخم الأساسي، الذي يستثني المواد ذات الأثمان المحددة والمواد ذات التقلبات العالية، قد ارتفع خلال شهر مارس الماضي بنسبة 1.6 بالمقارنة بالشهر نفسه من سنة 2010.

الدولة تحدد صندوق استثمار بقيمة 850 مليون درهم لدعم المقاولات الصغرى

ستحتفظ داخلهما بحصة 50 % وستشجع الاستثمار عبر تسليم جزء من أرباحهما للمساهمين الخواص



○ خالد زهوي

أحدثت السلطات العمومية صندوق استثمار جديد بقيمة 850 مليون درهم لدعم استثمارات المقاولات الصغرى والمتوسطة وتنمية أنشطتها، ومواكبة ما يعادل 100 من هذه المقاولات في الفترة بين 2009 و2015. ولهذا الغرض أنطقت مهمة تسيير هذين الصندوقين، اللذين تشكل أغلفتها المالية مناصفة بين القطاعين الخاص والعام، إلى تجميع خاصين يتوزعان بين «التجاري إنفست - التاميد» و«بريفات إيكيتي إنيسياتيف» واللذين من المنتظر إخراج أولى مشاريعهما إلى حيز الوجود خلال الأشهر القليلة المقبلة.

ويندرج إحداث هذه الصناديق ضمن خطوة للدولة من أجل تحفيز الصناديق الاستثمارية الحالية على الاستثمار في المقاولات الصغرى والمتوسطة والذي يترجم عبر حيازة الدولة لحصص في هذه الصناديق في حدود 50 في المائة، وتشجيع الاستثمار عبر تسليم جزء من الأرباح للمساهمين الخواص، كما يرتقب أن تدعم هذه الخطوة عبر تكوين 220 ألف شخص ينتمون إلى هذه الفئة من المقاولات من أجل مرافقة المهن العالمية للمغرب، وفي هذا الصدد، تمكنت وزارة التجارة والصناعة والتكنولوجيا الحديثة، من إنهاء مخطط تكوين فرع النسيج والجلود وترحيل الخدمات، في حين سيتم إنهاء البرامج التكوينية المعتمدة على المدى البعيد والمتعلقة

ارتفعت الأرباح الصافية للشركات المغربية المدرجة في بورصة الدار البيضاء خلال السنة الماضية إلى 31 مليار درهم، بزيادة نسبتها 8.8 في المائة مقارنة بسنة 2009، محققة إيرادات إجمالية بلغت 236.6 مليار درهم، بزيادة 24 مليار درهم عن العام السابق. وأورد التقرير السنوي لنشاط أعمال الشركات المغربية الصادر عن مؤسسة «لا في إيكونوميك» في الدار البيضاء، أن تحسن أسعار النفط والمواد الأولية في السوق الدولية ساعد في زيادة عائدات الشركات العاملة في قطاع الطاقة والمناجم والمعادن بأكثر من 1.3 مليار دولار، مما دفع الأسهم نحو الارتفاع. كما تحسن أداء المصارف التي حققت أرباحا زادت على مليار دولار، بنمو 22 في المائة، وهي: «وفا بنك» و«البنك الشعبي» و«المغربي للتجارة الخارجية».

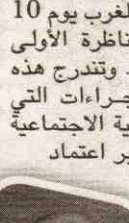


قال أحمد توفيق أحجية، وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، إن «العرض الوافر من السكن الاجتماعي سيكون له دور كبير في إعادة الاستقرار لسوق العقار وإرجاع الأسعار إلى الوضع الطبيعي المقبول». وأكد الوزير في معرض رده على سؤال شفوي حول «ركود سوق العقار في المغرب»، أن سنة 2011 ستشهد انتعاشا في قطاع العقار، من خلال الأوراش التي أنجزت سنتي 2009 و2010 التي تتضمن مساكن تبلغ قيمتها 250 ألف درهم سيتم تسليمها هذه السنة. وأشار في هذا الصدد إلى تحسن المؤشرات ذات الصلة بالعقار، خاصة مبيعات الإسمنت وجاري القروض العقارية.



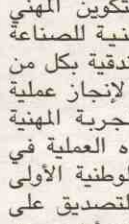
ينظم الاتحاد العام لمقاولات المغرب يوم 10 ماي المقبل بالدار البيضاء، المناظرة الأولى للمسؤولية الاجتماعية للمقاولات. وتندرج هذه المناظرة في إطار مواصلة الإجراءات التي يقوم بها الاتحاد لتعزيز المسؤولية الاجتماعية بين الشركات المغربية، خاصة عبر اعتماد ميثاق المسؤولية الاجتماعية ووضع علامة تجارية للمسؤولية الاجتماعية للمقاولات. وتروم التعريف بمفهوم العلامة التجارية للمسؤولية الاجتماعية للمقاولات، وتقديم الآليات والتوجهات الدولية في هذا المجال، وتحسيس المقاولات بالعمل على تبني المسؤولية الاجتماعية للمقاولات لفائدة المأجورين وبنائهم وكذا المحيط البيئي، وأيضا إطلاع المشاركين على آثار المسؤولية الاجتماعية للمقاولات في تطوير الحكامة، ومناخ الأعمال، والعمل على إدراج ثقافة المسؤولية الاجتماعية للمقاولات في استراتيجية المقاولات التديرية.

وقعت وزارة التشغيل والتكوين المهني بشراكة مع الفدرالية الوطنية للصناعة الفندقية وجمعية الصناعة الفندقية بكل من مراكش وأكادير على اتفاقيتين لإنجاز عملية التصديق على مكتسبات التجربة المهنية في قطاع الفندقية. وتندرج هذه العملية في إطار تنفيذ توصيات المناظرة الوطنية الأولى للتكوين المهني وتوسيع نظام التصديق على مكتسبات التجربة المهنية لقطاعات أخرى بعد نجاح العمليات الثلاث المنجزة في قطاع البناء والأشغال العمومية. وستمكن هذه العملية من إرساء، على المدى المتوسط، نظام شامل للتصديق على مكتسبات التجربة المهنية للأجراء كنمط جديد يمكن من الحصول على دبلوم أو شهادة خارج منظومة التكوين الأولي.



تراجعت أنشطة السوق المالي للدار البيضاء خلال الربع الأول من السنة الجارية لتقطع بذلك مع النتائج الإيجابية التي حققتها خلال الأشهر الأخيرة من السنة الماضية. وتعد أسباب ذلك حسب وزارة الاقتصاد والمالية، إلى التأثير السلبي للمحيط الاقتصادي الذي يرافق الثورات ببلدان المنطقة العربية بما فيها المغرب. وهم هذا التراجع مختلف القطاعات المتمثلة بالبورصة، خاصة صناعة الورق، التي انخفض مؤشرها بنسبة 25.1 في المائة، وقطاعات البنوك والعقار والبناء والأشغال العمومية، التي تسجلت تراجعا على 30.3 و12.4 و11.5 في المائة من رسملة البورصة، بنسبة 6.2 في المائة للأول و5 في المائة للثاني، و11.5 في المائة للثالث، زيادة على التأمينات بنسبة 0.7 في المائة. ولم تسلم من هذا التراجع سوى سبعة قطاعات، ويتعلق الأمر بكل من «المناجم»، الذي حقق مؤشره نموا بنسبة 15.2 في المائة مقارنة بالربع الأخير من سنة 2010، متبوعا بقطاع «التجهيزات الكهربائية والإلكترونية» بنسبة 11.8 في المائة، و«الصناعة الصيدلية» بنسبة 11.3 في المائة، و«النقل» بنسبة 10.8 في المائة، و«الاتصالات» بنسبة 3.3 في المائة، الأمر الذي مكّنه من الاستحواذ على حصة 24.4 في المائة من رسملة بورصة الدار البيضاء خلال الفترة نفسها، وقطاع «الصناعة الغذائية» بنسبة 1.8 في المائة، و«البترول والغاز» بنسبة 0.1 في المائة.

وقعت وزارة التشغيل والتكوين المهني بشراكة مع الفدرالية الوطنية للصناعة الفندقية وجمعية الصناعة الفندقية بكل من مراكش وأكادير على اتفاقيتين لإنجاز عملية التصديق على مكتسبات التجربة المهنية في قطاع الفندقية. وتندرج هذه العملية في إطار تنفيذ توصيات المناظرة الوطنية الأولى للتكوين المهني وتوسيع نظام التصديق على مكتسبات التجربة المهنية لقطاعات أخرى بعد نجاح العمليات الثلاث المنجزة في قطاع البناء والأشغال العمومية. وستمكن هذه العملية من إرساء، على المدى المتوسط، نظام شامل للتصديق على مكتسبات التجربة المهنية للأجراء كنمط جديد يمكن من الحصول على دبلوم أو شهادة خارج منظومة التكوين الأولي.



تراجعت أنشطة السوق المالي للدار البيضاء خلال الربع الأول من السنة الجارية لتقطع بذلك مع النتائج الإيجابية التي حققتها خلال الأشهر الأخيرة من السنة الماضية. وتعد أسباب ذلك حسب وزارة الاقتصاد والمالية، إلى التأثير السلبي للمحيط الاقتصادي الذي يرافق الثورات ببلدان المنطقة العربية بما فيها المغرب. وهم هذا التراجع مختلف القطاعات المتمثلة بالبورصة، خاصة صناعة الورق، التي انخفض مؤشرها بنسبة 25.1 في المائة، وقطاعات البنوك والعقار والبناء والأشغال العمومية، التي تسجلت تراجعا على 30.3 و12.4 و11.5 في المائة من رسملة البورصة، بنسبة 6.2 في المائة للأول و5 في المائة للثاني، و11.5 في المائة للثالث، زيادة على التأمينات بنسبة 0.7 في المائة. ولم تسلم من هذا التراجع سوى سبعة قطاعات، ويتعلق الأمر بكل من «المناجم»، الذي حقق مؤشره نموا بنسبة 15.2 في المائة مقارنة بالربع الأخير من سنة 2010، متبوعا بقطاع «التجهيزات الكهربائية والإلكترونية» بنسبة 11.8 في المائة، و«الصناعة الصيدلية» بنسبة 11.3 في المائة، و«النقل» بنسبة 10.8 في المائة، و«الاتصالات» بنسبة 3.3 في المائة، الأمر الذي مكّنه من الاستحواذ على حصة 24.4 في المائة من رسملة بورصة الدار البيضاء خلال الفترة نفسها، وقطاع «الصناعة الغذائية» بنسبة 1.8 في المائة، و«البترول والغاز» بنسبة 0.1 في المائة.



رسملة البورصة تتراجع إلى 557 مليار درهم منذ بداية 2011

تأثرت سلبا بالمحيط الاقتصادي الذي يرافق الثورات ببلدان المنطقة العربية

○ الأسبوع

في السياق ذاته، تراجع مؤشر «مازي» بنسبة 3.8 في المائة، ومؤشر «مادكس» بنسبة 3.76 في المائة خلال الربع الأول من السنة الجارية مقارنة بنهاية السنة الماضية، الأمر الذي يعكس، تضيف مذكرة وزارة الاقتصاد والمالية، تراجع رسملة البورصة خلال الفترة ذاتها بنسبة 3.8 في المائة واستقرارها في حدود 557 مليار درهم عند نهاية مارس الماضي. إلى ذلك، استأثر السوق المركزي بنسبة 24.7 في المائة من الحجم الإجمالي لمعاملات السوق المالي للدار البيضاء، مستفيدا من تطور تداولاته



300 سائح مغربي زاروا إسرائيل بداية 2011

تطور عدد السياح المغاربة الوافدين على إسرائيل نهاية فبراير الماضي بنسبة 8 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من سنة 2010، ووصل عددهم حسب إحصائيات المكتب الإسرائيلي للإحصاء، إلى حوالي 300 سائح، غالبيتهم حلوا عبر الرحلات الجوية بنمو نسبته 12 في المائة مقارنة بسنة 2010، في حين تراجع عدد الوافدين عليها عبر الحدود البرية بنسبة 60 في المائة. وامتد هذا التطور إلى المبادلات التجارية بين المغرب وإسرائيل خلال الشهرين الأولين من السنة الجارية، إذ ارتفعت إلى 3.1 مليون دولار مقابل 1.5 مليون دولار خلال الفترة نفسها من سنة 2010 بنمو بلغت قيمته 1.6 مليون دولار، وتعود أسباب ذلك، إلى ارتفاع واردات المغرب من إسرائيل إلى 2.5 مليون دولار مقابل 1.1 مليون دولار بين الفترتين بتطور قيمته 1.4 مليون دولار، ونمو واردات الدولة العبرية من المغرب، التي تطورت من 400 ألف دولار نهاية فبراير من سنة 2010 إلى 600 ألف دولار خلال السنة الجارية. وتأتي هذه النتائج لتقطع مع منطوق التراجع الذي طبع المبادلات بين البلدين خلال السنة الماضية، حيث انخفضت هذه الأخيرة عند نهاية السنة الماضية، إلى 18.2 مليون دولار بتراجع بلغت قيمته 3.5 مليون دولار، كما انخفضت واردات المغرب من إسرائيل عند نهاية السنة ذاتها إلى 13.1 مليون دولار مقابل 18.5 مليون دولار خلال سنة 2009 بتراجع قيمته 5.4 مليون دولار.

في السياق ذاته، تراجع مؤشر «مازي» بنسبة 3.8 في المائة، ومؤشر «مادكس» بنسبة 3.76 في المائة خلال الربع الأول من السنة الجارية مقارنة بنهاية السنة الماضية، الأمر الذي يعكس، تضيف مذكرة وزارة الاقتصاد والمالية، تراجع رسملة البورصة خلال الفترة ذاتها بنسبة 3.8 في المائة واستقرارها في حدود 557 مليار درهم عند نهاية مارس الماضي. إلى ذلك، استأثر السوق المركزي بنسبة 24.7 في المائة من الحجم الإجمالي لمعاملات السوق المالي للدار البيضاء، مستفيدا من تطور تداولاته

مراكش تحتفي بأحد عباقرتها

محمد بركوش



تغيب عن أعيننا مادامت المدينة الحمراء قائمة. كان الشليح عبد الله وبمنتهى الصدق جديرا بالتكريم الحافل والرائع وبالاحضور المكثف والهائل عرفانا له بالجميل وبما أسداه لأبنائها من فضائل، وامتنانا لمواقفه وأعماله التي كانت أفضل تعبير عن إخلاصه وتفانيه في خدمة اللحظة، التي كان أكبر شاهد عليها لحظة أزهى ما فيها رجالها وعظماؤها الذين تركوا بصماتهم وخلدوا أسماءهم بصروح المدينة الخالدة التي ستبقى تذكر لهم وللاستاذ الشليح أطال الله في عمره ما أعطوه وما صنعوه وما خلفوه كما قال الأستاذ الناصري وزير العدل الذي حضر كزميل وصديق للمحتفى به لأكثر من أربعين سنة، قلت كان أهلا لكل ذلك وأكثر، لأنه كان شامخا وسبق في ذلك، مغمورا بالآلة مقبوضا إلى الابتسامة محفوقا بالنكته التي كانت تترجم خفة الروح، وطلاقة اللسان وبداية الرد، وما كانت تفرزه تلك الخاصيات المراكشية من نموذج في منتهى الرقة والحلاوة وحسن المعاملة.

لقد استمتعنا بالإصغاء إلى سيرة الرجل الذي استقبله محمد الخامس في الخمسينيات، وحكاياته مع رحلة الصعود التي عاشها إن على المستوى الإنساني أو المهني أو الفني، وهي رحلة شاقة، لا يستمر فيها كما قال الحدادي إلا الحكماء وأهل التقوى والأصفاء باعتبارهم أسس المجتمع المتين الذين لا يهتز لمجرد ريح غير عاتية، واندمجنا مع ما كان يفوه به، واستثمرناه كما كان يستثمر اندماجه مع «النكته» أي الصفة من أبناء المدينة في خلق تواصل وتفاعل، وإيجاد فضاءات وأجواء تذوب فيها كل الحساسيات وكل الفوارق. لن ننسى لك - أستاذي - نصوصك التي كنت تهدف بها أمام أعيننا، وتلج على ضرورة التجاوب معها والاستفادة من مضامينها والاغتراف من جماليتها الممتعة، لن ننسى كيف كنت تراقصنا وكل الأحباب على نغمات قصيدة بسرابة يفوح منها أوار عشقك، وتقول ببساطتك المتناهية والمعهودية وتحكي كما شهرزاد عن حلمك بالارتقاء والسمو بفن الملحن إلى ملكوت السماء كالصوفي الذي يتعرقى كما يقال من أجل أن يخفي العورات لن ننسى كيف كنت تسكرنا بشهد الكلمات ومسك العبارات، وتترننا كالتمالي نعربد بالحب والهيام (للقصيدة طبعاً) وسط خيمة من الروحانيات، ونهذي كلنا نهذي في انتشاء وكأننا نحكي للنهار عن فيض الليل وأناته.

عشنا الأسبوع الماضي ثلاثة أيام 15 و16 و17 أبريل خالدة بفضاء نادي العدل بمراكش الذي اختير عنوة كإشارة إلى قيمة المحتفى به الأستاذ عبد الله الشليح رائد الملحن بالمدينة وقيدوم المحامين بها، عشنا لحظات أنستنا ما نعانیه سندويش سريع الأكل كما قال محمد شكار: لحظات أعادتنا إلى عقود مضت كان فيها العباقر أمثال الأستاذ الشليح ينجزون أحيانا أكثر حين يعملون أقل، «قولة ليوناردو» لأنهم كما قال هذا الأخير يفضلون التفكير مليا في تشكيل الفكرة المثلى في الأذهان قبل أن يسترسلوا في تسريبها خارج المكان. لحظات خيالية أو هارونية إن شئتم، لأنها كانت حافلة بشتى أنواع المؤانسة والإمتاع، والأماسي الصادحة بكل أصناف الطرب الخلاق، الذي كان لا يخفي بوجهه بسر عظمة المحتفى به (المكرم)، ومكانته داخل المجتمع المراكشي بكل أطرافه وشرائحه ونخبه أحيتهما جمعية هواة الملحن بمراكش.

لحظات خيالية أو هارونية إن شئتم، لأنها كانت حافلة بشتى أنواع المؤانسة والإمتاع، والأماسي الصادحة بكل أصناف الطرب الخلاق، الذي كان لا يخفي بوجهه بسر عظمة المحتفى به (المكرم)، ومكانته داخل المجتمع المراكشي بكل أطرافه وشرائحه ونخبه أحيتهما جمعية هواة الملحن بمراكش، وساهمت في تطريزها كل الجمعيات الحارسة لمعبد الفن والثقافة كجمعية محمد بوزويغ من فاس، وجمعية سيدي قدور العلمي من مكناس، وجمعية المسفيوي من أسفي، والجمعية الروادنية لهواة الملحن من تارودانت وغيرها من الجمعيات التي لها كعب في هذا المجال، وتحقق مع تلك المساهمة تواجد ملحوظ للفن الراقي (وليس العفن) والكلمة الثاقبة، أعطى أي التواجد تناغما فريدا، بعيدا عن التكلف وإغراق الفضاء بكل من هب ودب، في تعامل مع الكم على حساب الكيف، وأكد على قصدية خلق متعة الروح والفكر جنباً إلى جنب مع متعة الذكر والإنشاد.

لقد كان تكريم الرجل الذي عاش أكثر من ثلثي عمره مشتتا بين التدريس بكلية الحقوق البيضاوية والدفاع عن الحقوق والمكتسبات ومعتقلي الرأي والتنقيب في مناجم الملحن، كان الاحتفاء به بين الأصدقاء (وزير العدل الناصري وعباس الجبراري وشوقي بنين وهاشم العلوي والوكيل العام بمراكش والرئيس الأول وشخصيات عديدة لم أذكرها رغم ما في الأمر من تعسف) والزلاء وأهل الفن كرمز بارز وعلامة مراكشية بامتياز كان كل ذلك وسيكون بمثابة قلادة في جيب المدينة العاشقة، ودرة متألثة في عقدها إن لم تكن واسطته لن

الدستور جسمه فصوله وروحه تطبيقه



ادريس أبيا

لم تكن الأحداث التي عرفتها بعض الدول العربية بكيفية فجائية إلا إنذارا وتنبيها لمن يرى أن صمت الشعوب أخطر من تكلمها، وقد يكون الانفجار بعد صمت طويل أشد وقعا وأكثر خطرا حيث المناسب فقد ينتج عنها خلل أو نتائج تكون في أغلب الأحيان غير مطمئنة، ولذلك كان الراحل عبد الله إبراهيم يردد: «إن الصمت الذي تعيشه الشعوب العربية والمغرب من بينها ليس بظاهرة مطمئنة» فتاريخ المغرب يؤكد هذا وتعطي أمثلة على تلك التحركات التي عرفتها جبال الأطلس وجبال الريف التي جعلت المستعمر يندبش لما كان تلك التحركات من ردود فعل خطيرة عليه رغم قلة الإمكانيات وعدم تساوي القوة والعدة والعدد بين المستعمر والأمة المغربية. ورغم ذلك كانت المواجهة حادة وصادمة ومتحدية وهذا ما جعل ليوطي نفسه يذكر أكثر من مرة «أن المغاربة هم أسود لا يمكن قيادتهم بالعنف بل بحبال حريرية» ويقصد بذلك الدهاء والمكر واستعمال وسائل التدويخ وتسخير العملاء. إن الإنسان المغربي أكثر وعيا ممن يريد أن يستعمل معه وسائل التجنيل والتجنين لأنه سرعان ما يكشف المؤامرة برفضه للخروج الذي يتنافى مع دينه وخلفه. ومن حسن حظ المغاربة أن ارتباطهم بالإسلام كان بالوعي الفطري الذي اكتسبوه من سبق استعمارهم من الدول اللاتينية، وينجلي هذا في ما كان يشترط في تولية الأمير من شروط بيعه إسلامية مفيدة للأمير غير مطلقة وهكذا نجد عبر البيعات التي عرفها المغاربة للملوكهم باسم الإسلام

ومحددة لنفوذه، وإذا كان هناك غير ذلك فهو انحراف عن الأصل والقاعدة التي ينص عليها الشرع بالدرجة الأولى. والمتتبع لكل ما جاء في مشاريع الدساتير السابقة في تولية وتعيين الملك سيجد طبقا لما جاء فيها والتي تتخذ أصلها من التشريع الإسلامي كما هو وارد في دستور جماعة لسان المغرب 1908

يمكن يملك سيجد فيها ما قلناه من أن الملك لم السلطة التشريعية المطلقة تبعاً لقواعد الفقه الإسلامي وشرعيته، «فليس له الحق في التدخل (أي الملك) في المسائل الشرعية التي مصدرها القرآن وأن حق إصدار الظواهر من الملك كان منحصرا في قراراته الخاصة جدا سيما قبل الحماية وأثناءها». وما نسمعه اليوم من جدال حول الفصل 19 الذي يتصدر الباب الثاني وما يليه من فصول حتى الفصل الخامس والثلاثون من كل الدساتير المقدمة، فهذه الفصول نفسها لا تعدو أن تكون مدخلا شكليا عاطفيا يؤكد علاقة روية بين الأمة وملكها الضامن والمسؤول على استمرار الدولة وحامي حمى الدين والساوهر على احترام حقوق الحريات الفردية والجماعية للمواطنين والهيئات، والضامن كذلك لاستقلال البلاد وحوزة المملكة في دائرة حدودها الحقة. وباعتبار اختصاصات الملك في هذه الفصول فهو مفيد بضوابط إسلامية قبل عنها إنها التحديد الضيق لسلطة الملك كما أشرنا سابقا، وهذا التحديد يشمل التشريع القرآني والتشريع بمعناه الأصلي، والدليل على ذلك الاستشارات والفتاوى التي كان يطلبها السلاطين المغاربة حينما كانوا يريدون إصدار قرار عام، فقد طلب السلطان مولاي الحسن الأول فتوى تسمح له بالبدء في تطبيق مبدأ نزع الملكية للمنفعة العمومية، ولكن العلماء رفضوا إذ ذلك إعطاء فتوى من هذا النوع حرصا منهم على مصالح بعض المواطنين الذين كان سيشملهم قرار نزع الملكية، وحتى بالنسبة لممارسة الملك وظائفه الخاصة فلم يكن حرا في هذا الشأن، فيما أنه مباح من طرف الأمة فهو يعمل لحسابها وملتزم باحترام مصالحها العليا، ولهذا لم تكن سلطته شخصية - مثل التي كانت للوك في أوربا - أن يتصرف فيها باختياره فلا يفوضها لغيره، دون مراقبة وبدون إمكانية نزع السلطة المطلقة. كما أن السلطات المفوضة إليه من طرف الأمة لا يمكن استرجاعها، وبما أن الملك موظف من الأمة التي اتخذته واختارته برضاها عن طريق البيعة، فإن الموظفين الذين يعينهم الملك ليسوا مرتبطين به بل بالجماعة الإسلامية، فالقاضي لا يعمل وفقا للسلطات التي يخولها له الخليفة ولكن وفقا للسلطات التي أعطاها له المسلمون (أو الدستور) وطبقا للمصالح التي يكلف بالسهر عليها ويحميها وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، وأحكام القوانين الوضعية المعمول بها طبقا لتعاليم الإسلام» (انظر كفاح المغرب من أجل الحرية والديمقراطية عبد الرحمن بن سلامة ص 30). فبالرجوع إلى ما نص عليه الإسلام في بيعه الأمير أو الملك نجد من الضوابط في تحديد المسؤولية لرئيس الدولة ما يكفيها من جدال وأدعاءات أصبحت تطرح اليوم باسم الإصلاح أو التقيص من سلطة الملك. ولا أرى عيبا بالجملة فيما قدم من مشاريع دستورية منذ سنة 1962 إلى آخر دستور مراجع في سنة 1996 سوى انعدام تطبيق قصولها، ولما أصبحت تعرف من تجاوزات كالتي تبدو مركزة بالدرجة الأولى في مسألة الأمازيغية، إذ لا ينكر أحد أضرارها بحق أصولها المغربية ولكن لا يجب أن تصبح هي النقطة التي تحدث الخلاف في إنشاء دستور جديد يجب أن يكون انطلاقا تشريعية لضمان حرية وكرامة الإنسان المغربي في جميع الميادين بقطع النظر عن لغته ولهجه وموطنه.

تعالوا إلى تغيير سواء

الحسين الدراجي



وهنا يتساءل الرأي العام هل سيكون يوم 20 من كل شهر موعدا لتجديد التظاهرات والمطالبات بحقوق جديدة مثل ما فعل الشباب المصري في ساحة التحرير، التي اتخذ منها مقرا له يجتمع فيها ويصول ويجول في فضائها الذي تحتله فضائله بالتناوب على الحضور بالليل وبالنهاري ضامنا للاستمرارية حتى لا ينتاب صفوفها شعور بالسأم والملل وتظل شعلة النضال موقدة لا تخبو ولا تنطفئ؟ وإذا كانت حركة شبابنا قد حققت بعض مطالبها ونالت استحسان وتعاطف شرائح واسعة من الشعب، فلا شك أنها تدرك أن لكل حركة إيجابياتها وسلبياتها، ومن هذه السلبيات تهريب أسواق طائفة خرجت من المغرب منذ انطلاق الانتفاضة الشبابية، في إطار عمليات قام بها رجال المال والأعمال الذين أصابهم الذعر والهلع والذين يرون في هذه الثورة الهادفة تهديدا خطيرا لمصالحهم، كما أن المستثمرين الأجانب يخشون على مستقبل استثماراتهم في بلد تقوم بها المظاهرات ضد الحكام ولو كانت هذه الحركة محدودة في الزمان والمكان، أما الميدان السياحي فقد سجل تراجعاً مهولاً في عدد السياح الأجانب الذين اغوا حجوزاتهم في أكبر المدن السياحية، هذه جوانب إذا أضفناها إلى ظاهرة المستثمرين الذين أوقفوا أشغال الأورش التي كانوا يعملون بها وحملوا حقائبهم وغادروا المغرب. أدركنا خطورة التداعيات والعواقب الوخيمة التي تحملها الثورات القائمة حاليا في بلدان العالم العربي ومنها المغرب، الذي كان يعمل على عشرة مليون سائح. لهذه الأسباب يجب على منسقي الحركة الشبابية التي ابتدأت يوم 20 فبراير أن يضعوا لنضالهم أجندة محددة فيما يخص المطالب التي لن يتأتى تحقيق بعضها إلا بعد المصادقة على مشروع الدستور الجديد الذي سيصادق عليه الشعب من خلال الاستفتاء الذي سيجري تنظيمه في شهر يونيو المقبل. ومن هنا لهنالك اقتلني وأحييني !!

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

لازال ربيع العالم العربي يرخي بظلاله على بعض الشعوب العربية فمنها من بات يؤسس ويبنى صروح نظام ديمقراطي ومنها ما زال يعاني ويكتوي بنار الغطرسة والجبروت الذي أبان عنه حكامها الذين التصقوا بكراسي الحكم الذي سيسقطون منها بفضل صمود شعوبهم التي ستحاكمهم بعد الإطاحة بهم التي أصبحت مسألة وقت، حيث هناك رؤوس عشت فيها (الخماج) وباتت قاب قوسين من قطعها. وفي هذا الخضم اختار الشعب المغربي سلوك طريق الحكمة والتعقل بالإنصات إلى صوت الشارع الذي اختاره شبابنا منبرا للتعبير عن مطالبه، وهكذا أظهرت حركة 20 فبراير التي اتخذت من وسائل الاتصال العصرية مثل الفيسبوك والتويتر وجميع الإمكانات التي يوفرها الأنترنت وسيلة لخلق انتفاضة شبابية أبهرت بتضامنها وطريقة عملها جميع الأحزاب السياسية، التي وجدت نفسها أمام ظاهرة غير مسبوقة فاز من تبنائها أو تعاطف معها رضى الشعب أو جل شرائحه، أما من تردد في اتخاذ موقف لصالحها أو أدار ظهره لها، فقد وجد نفسه في وضعية أقل ما يقال عنها أنها جد محرجة، لأن نتائج هذه الحركة الشبابية المباركة أخذت تظهر في الأفق وتستأنس بتحقيق مكتسبات هامة في المستقبل القريب، رغم أنها لم يمش على تأسيسها إلا شهران وهي فترة زمنية جد قصيرة بالنسبة للعقود التي طبعها الأحزاب السياسية المغربية في حوض معارك طاحنة بينها للوصول إلى مراكز القرار، وقد أدرك الشعب هذه الحقيقة المرة فسارع إلى مساندة هذه الانتفاضة الشبابية التي لازالت تحبو وتصبو نحو الوصول إلى أهداف حددتها في لافتاتها وشعاراتها، التي كادت تنال الإجماع الشعبي رغم أن هناك من القادة السياسيين الذين يراهنون على أفول نجمها بعد أن يطول بها الزمن وتتل من التظاهر في الشوارع، لأن الاستمرار في تواجدها يتطلب النفس الطويل والصبر الجميل،

أدرك الشعب هذه الحقيقة المرة فسارع إلى مساندة هذه الانتفاضة الشبابية التي لازالت تحبو وتصبو نحو الوصول إلى أهداف حددتها في لافتاتها وشعاراتها التي كادت تنال الإجماع الشعبي رغم أن هناك من القادة السياسيين الذين يراهنون على أفول نجمها

■ إحصاء عثمان بنغوري ■

29 الفسحة

byuu

		8						
	5		3	9				
3		7		8	1		9	6
2			5			6		9
7	3		8		9		5	2
1		5			4			8
5	1		7	6		2		3
				5	2		6	
						9		

பெரிய

3		7		5	6	1		
					3	5		
	2			9	8		7	
						7	8	
	9		4	8	7		5	
	5	8						
	7		5	1			2	
		2	8					
		9	6	7		4		5

معقد

	6			3	8	5		
		9	5	4				7
4			6					
					1		5	
	7	4				1	8	
	5		4					
					3			2
6				2	4	9		
		2	8	5			6	

مقاييس حرارة لاعب عسكري سابق	مطربة مغربية بمصر مدينة مغربية	لقب مجسد دور عمر المختار ملاح	مدينة مغربية للإستدراك بكني	مدينة مغربية	عملات عربية
↓	↓	↓	↓	↓	↓
زهور عطرة أمين عام حزب مغربي	↓	↓	↓	↓	↓
↓	↓	↓	↓	↓	↓
بعد صدام قهر غير مكتمل رجل بدون وسط	↓	↓	↓	↓	↓
↓	↓	↓	↓	↓	↓
أكبر سد في إفريقيا جل جلاله	↓	↓	↓	↓	↓
↓	↓	↓	↓	↓	↓
حرف موسيقي ممثل مغربي والدتي	↓	↓	↓	↓	↓
↓	↓	↓	↓	↓	↓
عاصمة افريقية في ملكي	↓	↓	↓	↓	↓
↓	↓	↓	↓	↓	↓
سحاب حرف موسيقي	↓	↓	↓	↓	↓
↓	↓	↓	↓	↓	↓
عملنا	↓	↓	↓	↓	↓
↓	↓	↓	↓	↓	↓

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد
البحري
المكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي
لسوس ماسة

إعلان عن فتح بحث علني
(بناء على القانون رقم 95.10 المتعلق

اسم المستقل	ملف رقم	اسم الملك	مساحته	الكائن بدوار	الجماعة القروية	الصبيب اليومي
محمد بداز	11/127/ش	حفرة احشائش	08هـ100ار	اتشادن	اتشادن	400
البشير لمزايطي النائب عن قاطمة المتوكل	11/123/ش	حفرة بن الحس	2هـ10ار	اغروض	اتشادن	105
محمد الصري	11/118/ش		092هـار	ايت بايه	اتشادن	46
ابراهيم ايت ايدر	11/117/ش	تيجيرت احمد امبارك	2هـ100ار	تين منصور	اتشادن	100
الحسين رمي	11/116/ش	ادوزوتوت	2هـ100ار	تين يحي	اتشادن	100
محمد ازكي	11/115/ش	فدان تكانت الكبير	03هـ100ار	امجاض	اتشادن	150

وقد وضعت الملفات بمقر دائرة بلفاع
ماسية، وذلك قصد الاطلاع عليها

إقليم اشتوكة ايت بها، ولدة
خمس(05) أيام ابتداء من 16 جمادى
الأولى 1432 (2011/04/20) إلى
غاية 20 جمادى الأولى
1432 (2011/04/24) بحث
عني بخصوص التصاريح بعمليات
جلب المياه الجوفية المنجرة قبل
تاريخ 05/02/2009 والتي تقدم قبل
السادة المدرجة أسماؤهم بالجدول أسفله:

أسم المستقل	ملف رقم	إسم الملك	مساحته	الكائن بذوار	الجماعة القرية	الصبيب اليومي
الحسن الخشالي	11/128/ش	حفرة بن هداد	1-25أر	كوحايز	انشادن	63
الطيب صليح	11/126/ش	فدان الروايس بن العسري	3-21أر	دوار كوحايز	انشادن	161
جامع بوهال و من معه	11/132/ش	فدان بحر بوحنايك	4-50أر	البويبات	انشادن	225
الحسن وسالم	11/130/ش	تبوحنايكت و الرويسات	20-00أر	البويبات	انشادن	1000
محمد القسوار	11/122/ش	بحيرة القديمة و الغربية	2-00أر	البويبات	انشادن	100
الحسن وسالم	11/129/ش	الرويسات	5-00أر	البويبات	انشادن	250

وقد وضعت الملفات بمقر دائرة بلقاع
من طرف العموم وتقييد الملاحظات
والمطالب المقدمة من طرف الغير
داخل المدة المذكورة أعلاه.
085/2011 رت

قرار مدير المكتب الجهوي بإجراء بحث علني رقم 2036 / 11 ش. ينهي مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لسوس ماسة للعموم، انه بموجب القرار المديرى المشار إليه أعلاه والصادر بتاريخ 03 جمادى الأولى 1432 (2011/04/07):

سيجري بمقر دائرة بلفاع ماسة، إقليم اشتوكة أيت باها، ولمدة خمسة (05) أيام ابتداء من 24 جمادى الأولى 1432 (2011/04/28) إلى غاية 28 جمادى الأولى 1432 (2011/05/02) بحث علني بخصوص التصاريح بعمليات جلب المياه الجوفية المنجزة قبل تاريخ 02/02/2009 والتي تقدم بها السادة المدرجة أسماؤهم بالحدود أسفله:

أسم المستقل	ملف رقم	إسم الملك	مساحته	الكائن بدوار	الجماعة القروية	الصبیب البوئی
بشرة بجوم	11/140/ش	ملك بوسعيد	4هـ00أر	المرس	ماسة	200
احمد صبار	11/139/ش	اكي ولاؤز	17هـ00أر	ماسة	سدي وساي	850
علي بو الوفاء	11/150/ش	فدان اكریز	4هـ00أر	اغبالو	سدي وساي	200

قد وضعت الملفات بمقر دائرة بلفاع
بأساسه، وذلك قصد الإطلاع عليها
من طرف العموم وتقييد الملاحظات
والمطالب المقدمة من طرف الغير
داخل المدة المذكورة أعلاه.
رت 082/2011

قرار مدير المكتب الجهوي بإجراء بحث علني رقم 2035 / 11 ش. ينهي مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لسوس ماسة للعموم، أنه بموجب القرار المديرى المشار إليه أعلاه والصادر بتاريخ 29 ربيع الثاني 1432 (2011/04/04):
سيجري بمقر دائرة بلفاع ماسة، أقلمم اشتوكة است

أسم المستقل	ملف رقم	إسم الملك	مساحته	الكائن بدوار	الجماعة القروية	الصبیب اليومي
حسن بن زيدان	11/113ش	الكرکور	5-75أر	کوحايز	انشادن	288
ابراهيم حيچوب	11/114ش	فدان الكبير و الغابة	4-50أر	کوحايز	انشادن	225
المهدي بن زايدان	11/124ش	البصيلة	5-90أر	کوحايز	انشادن	295
عبد العزيز بن زيدان	11/125ش	فدان الغديره	4-50أر	کوحايز	انشادن	225
بريترون دافيد الکسندر	11/113ش	ارضام وطريق الخميس	16-00أر	اقریان	انشادن	800
محمد بو عتيضا	11/112ش	حفرة الضرک	5-00أر	اقریان	إنشادن	250
عياد شاموش	11/120ش	ايکير اوغلا	9-00أر	اقریان	انشادن	450

قد وضعت الملفات بمقر دائرة بلفاع
من طرف العموم وتقييد الملاحظات
والمطالب المقدمة من طرف الغير
داخل المدة المذكورة أعلاه.

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد
البحري
مكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي
للسوس ماسة

95.10 إعلان عن فتح بحث علني
بناء على القانون رقم
(متعلق بالماء)

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد
البحري
مكتب الجهوي للاستثمار
الفلاحي
لسوس ماسة

إعلان عن فتح بحث علني
بناء على القانون رقم 95.10 المتعلق
بالماء

إذاعات

كل تأجيل للإصلاح والتغيير المطلوب للإذاعة والتلفزة، لن تكون له إلا عواقب وخيمة، من شأنها تأجيج حالة الغضب والتذمر واستمرار الوقفات الاحتجاجية، ذلك ما تدور حوله أحاديث الكواليس (بالدار اللي هناك).

عدد من مستخدمي دار البريهي، استنكروا إقحام الإذاعة والتلفزة فيما يتعلق بتصفية حسابات سياسية بالبرلمان، بعدما صب (ابن الشمس) جام غضبه على الإعلام السمعي البصري، مركزاً على ادعاءات لا أساس لها من الصحة، قليلاً من (الحكمة) يا ناس.

مباشرة معكم: منشطه لم يستطع ضبط مسار النقاش حول الأمازيغية، ما أدى إلى انزلاقات وكلام زائد وتلك من نتائج الإخفاق، وبذلك يتراجع مستوى البرنامج، الذي لم يتوفق حتى في اختيار ضيوفه، حيث غابت فعاليات أمازيغية أعطت الكثير للثقافة والفن والإعلام الأمازيغي، على مدى عشرات السنين، وبالنظر لباقي السبلات، يقتنع المشاهد بافتقار البرنامج لمواصفات الجودة، والأداء الفني، ولا يمكن بمثل سبلات هذا البرنامج الذي تجاوزته الأحداث، أن تحظى القناة الزجاجة، حتى بأقل نسبة من المشاهدين.

المحظوظون لهفوا بكل زبونية أموالاً طائلة دون أية نتيجة أو فائدة، في إطار عمل رديء تنقصه (زينة الحياة) وقد أتصف في الواقع، بضعف كبير من الحوار والإخراج والأداء العام، مع ملاحظة الارتجال، ويمكن اعتباره (الكارثة) التي نزلت على قطاع الإنتاج والبرامج، والذي جلبت له تدمير الناس، واستنكارهم داخل دار البريهي وخارجها، وهنا ينبغي للرئيس المدير العام، أن يمارس مسؤوليته بقوة، ويتدخل لمحاسبة من ورطوا الشركة الوطنية في فسح المجال، لمثل هذه الأعمال التي تستنزف الميزانية ولا تقدم أية قيمة إضافية للإنتاج التلفزيوني ببلادنا، بقدر ما تضر بظرفتنا التي تحولت عنها الأنظار إلى قنوات أجنبية.

أبت (بنت الإفريقي) إلا أن تطلق نار لسانها على الإذاعة والتلفزة، واتهمتها بالتخلف، وسمحت لنفسها أن ترفع احتجاجاً باسم مستخدمي دار البريهي مع أنها لا تمثل إلا نفسها، والغريب أن تعلن عن مثل هذا الموقف ضد الفضاء الذي تكونت به على مدى سنوات، وشاعت أن تطلق لسانها تزامناً مع خريف عطائها.

البلاغ الصادر عن الشركة الوطنية لم يحدد تاريخاً معيناً للتغيير والإصلاح المنتظر، واكتفى بالكلام المكرر المعاد الذي لا يثقله وتلكه السنة بعض المسؤولين بدار البريهي.

الأنترنيت والديمقراطية (إنعاش وتجديد أم تقويض وتآزيم؟) مؤلفه: عبد النبي رجواني

الأنترنيت في تجديد الديمقراطية كنقطة تستوجب الاهتمام بالشان العام؟ هل يسهم الأنترنيت في تقليص العزوف الانتخابي، وتجديد النخب السياسية والإعلامية على أساس الالتزام والكفاءة والمصداقية؟ لقد تراجعت الكتاب كثيرا وهو يحاول تقييم أثر الاستعمالات الراهنة للأنترنيت على الديمقراطية التمثيلية التفويضية... وانتهى مرحليا إلى ترجيح احتمال التآزيم ببقا وأردا لكن احتمال التآزيم يبقى واردا أيضا لأسباب موضوعية حاول المؤلف رصد انطلاقة من واقع الديمقراطية التمثيلية التفويضية في المجتمعات الغربية...



أمازال معقولا النظر إلى الأنترنيت في صفة المارد الذي خرج من قمقه ليغير كل شيء في عالم شبكي دون حدود... أحدث ثورة في أشكال وأساليب الاتصال، وتوسيع فضاءات حرية الرأي والتعبير، وفرد إمكانات حقيقية للحد من هيمنة المؤسسات الإعلامية المسنودة إلى قوة المال وتبادل المصالح بين الأقوياء، وأصبح حاضرا بأشكال ومستويات مختلفة في الاتصال السياسي، والحملة الانتخابية وتنظيم الاقتراعات. لكن هل يسهم



تكريم في تاوانات لـ«الفايسوك»

الوجهة الأخلاقية يتوجب الانتباه إلى مخاطر اللاأخلاق وإلى مطبات الوقوع في قبضة شبكات إجرامية مختصة في الدعاية والنصب والاحتيال والتطرف سواء على الشباب أو الفتيات أو غيرهم من الضحايا المقترضين. وقد شد انتباه الجمهور العرض الساخر الذي قدمه الفكاهي الساخر «حسن البوشاني» في شكل كمشكول ساخر من الساسة والسياسة والانتخابات والأحزاب وعلى رأسهم العقيد الليبي معمر القذافي باللهجة الجبلية والسوسية. وجرى اختتام الذكرى 17 من الصدور بسمير فني عبارة عن «درس في الحب» أحياه الفنان أحمد جواد، بمناسبة اليوم العالمي للكتاب، تم خلاله تكريم هذه الشخصية الفنية الملتزمة وتكريم الصحفيين المحليين.

نظمت إدارة تحرير جريدة «صدى تاوانات» ندوة بدار الشباب غفساي يوم 23 أبريل 2011 لتكريم «الفايسوك» نشاطه الفنان الساخر حسن البوشاني والإعلامي أحمد افزارين، هذا الأخير أوضح في مداخلة أن «الفايسوك» أصبح قوة عالمية صارية، أشعل الثورات العربية، وغزا كل البيوت والأمم. ونبه الإعلامي افزارين إلى الحذر في التعامل مع هذا الغول الرقمي والنظر بإمعان إلى إيجابياته وسلبياته، فإذا كانت الثورات العربية بنظره قد انطلقت من الفاييسوك، فإن المغرب قد انتبه لمخاطره واتخذ إجراءات موازية للتعامل مع موجات هذا التسونامي الجارف، إذ بالإمكان للفاييسوكيين الوزراء والسياسيين والعلماء والمثقفين مباشرة على صفحات هذا الموقع، إلا أنه من

سجن القس الذي أحرق مصحفا

سجن القس الأمريكي تيري جونز، الذي أحرق مصحفا في مارس الماضي في كنيسة في فلوريدا، لفترة قصيرة في ضاحية ديربورن في ولاية ميشيغن. وحبس جونز لأنه أراد التظاهر بدون تصريح أمام مسجد. وكان قاض محلي منع القس جونز ومساعدته وين ساب من الظاهر، معتبرا أن عملهم يمكن أن يضر بالنظام العام. وحكم على جونز ومساعدته بدفع غرامة قدرها دولار واحد لكل منهما. وبعد أن رفضا دفع الغرامة سجنا لمدة ساعة، لكنهما غيرا رأيهما.

سفير سلطنة عمان يحضر السباق الدولي للهجن بالعيون

كبير أجواء اليوم الأخير من سباقات الهجن بسبب ما أشيع حول محاولة إفشال المهرجان من طرف فئات ذات مطالب اجتماعية، غير أن إقبال الجمهور الصحراوي كذب تلك الأقاويل، وترأس المسابقات النهائية أبهاى الناجم عامل طرفاية إلى جانب حمدي ولد الرشيد رئيس الجهة وحيد الشرعي العامل المكلف بالكتابة العامة فضلا عن جمهور كبير، وبثت قناة العيون برنامجا يوميا خاص عن السباقات ساهمت تغطيتها في إنجاح الدورة.

العيون. الأسبوع

بمشاركة سفير سلطنة عمان في السباق الدولي للهجن بالعيون، تكون دولة السلطنة أقوى إصرارا على تمتين علاقاتها مع المغرب بدون مجاملات وتخوف من البوليساريو والجزائر أو حتى تحفظ بعض السفراء المعتمدين بالمغرب. وبذلك يحقق سباق الهجن نصرا سياسيا قويا في انتظار مشاركة باقي دول الخليج العربي. وقد ساد تخوف

إشراقات الإلهية

الواجبات مقدمة في ديننا على الحقوق، ومرتبطة بها، فلا حق دون واجب، لأن الواجبات أساس الحقوق، وضمان لها، لذلك علينا القيام بواجباتنا قبل المطالبة بحقوقنا، فذلك هو ضمان الاستقرار، ومناط التطور والتقدم.

«وقل رب زدني علما» ذلك هو قانون ديننا في العلم والتربية، وأساس حياتنا، فداوم عليه من المهد إلى اللحد، وعليك أن تتعلم ممن هو أعلى منك، وممن هو مثلك، وممن هو أدنى منك، بغير استحياء ولا تكبر، فذلك هو مصدر استمرار حضارتنا وسموها وأهميتها، فاعمل على الاستزادة من العلم على الدوام، تحقق معجزة الله فيك.

الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان تنظم ندوة حول تعديل الدستور



السياسية وضرورة دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة وكذا بعض المؤسسات الأخرى.

نظمت الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان يوم السبت 16 أبريل 2011 بقاعة غرفة التجارة والصناعة والخدمات بطوان ندوة تحت عنوان «الإصلاحات الدستورية من منظور الشعب المغربي» بحضور أساتذة مختصين في القانون الدستوري وممثل عن اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور.

اللقاء افتتحه رئيس الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان الأستاذ عبد الصادق البشتاوي، مؤكدا على ضرورة استقراء جميع الآراء للخروج بتوصيات تقدم للجنة مراجعة الدستور.

وتطرق كلمات الضيوف للمواضيع والأمور التي تهم الدستور الجديد المرتقب من قبيل، فصل السلط والملكية الدستورية واختصاصات الحكومة والبرلمان والأحزاب

«إبراهيم وياسين» يفوزان بالنسخة الأولى من برنامج المغامرات enigma التحدي

ثم شفشاون ثم أصيلة لتختتم بمدينة طنجة، بقي في المرحلة النهائية ممثلا مدينتي الدار البيضاء والزوجين إيمان ومحسن ومدينة مراكش إبراهيم وياسين لييسم الحظ في الأخير للوك الدردشة والطيب والرغب «مثلا الحمراء مراكش إبراهيم وياسين ويفوز بالدورة الأولى لمسابقة enigma التحدي وبمبلغ 145000 درهم.

أسدل الستار ليلة الجمعة على مسابقة التحدي والمغامرة enigma التحدي الذي تبته القناة المغربية med1 tv، فبعد شهرين من التحدي والمغامرة والغضب والهستيريا التي تتناب المجموعات الستة، وبعدما قطع المشاركون ثمان مراحل عبروا خلالها آلاف الكلمترات عبر شمال المغرب ابتداء بطنجة مروراً بطوان ثم الناظور ثم وجدة ثم دوار عشرة

أه منك يا الكرسي !!!

تبتدر ونطول عنقي إلى الكاميرا شعلات لفلاش نضحك وننفخ شديقي نصفق وما نعرف علاش موالف الكرسي والنخوة يبقى لاصق ما يتقلع على فراقو محال يقوى يبقى لغيبه يتجرع إلى ضاعت منو السطوة يبقى يترجي ويتضرع يختلف ثمن ما تسوى بين قانع وباغى يتبرع عليك كترهق لرواح ويقبل لوزير يصبح طراح مدن عامره تصبغ أشباح ويبيكي الديب مع السراح سولو مول زنكة زنكة اللي كدبو واضحة باركة يقول السلطه زينة حادكة وخ نارها لهيبة حاركة شراه بلخديعه والقوه هو الكرسي والكرسي هو إلى الكرسي عليه تخوى يتحسر ويبقى كيتلوى من حس به كيتمايل كال هذا منطع صايل بغي ينشر شبك لو حايل يقلع جذوري وأنا حايل

ه انتهى محمد بريكي بلقاند

SIGLO XXI

PUENTE DE DIÁLOGO ENTRE LAS DOS ORILLAS



أول مجلة أسبوعية
إسبانية-مغربية باللغة الإسبانية
تجدون رفقة العدد 42 مجاناً
خاص حول المعرض
الدولي للفلاحة بالمغرب

TODOS LOS JUEVES
en los quioscos de España

2 €
15 DH

شياطين الأنظمة

الحقيقة الضائعة



مصطفى العلوي

لقد سقط المغرب، بين أيدي مجموعة ممن حولوا قريهم من الملك، على بورصة لكسب الملايير.

أحد، وتنبد الأصول الكريمة لهذا الشعب، المتأصلة أغليبيتها من مراجع دينية سامية، حيث لا فضل لأحد إلا بالتقوى، ومن أسس المجتمع مقولة: «أدب المرء خير من مذهبه»، فإن أي أحد لن يمشي في أية مسيرة لا في 20 فبراير ولا في 31 دجنبر. وهكذا... ها نحن نتقاسم، ملكا وشعبا، مسؤولية شياطين الأنظمة، هنا في المغرب، وهناك في مصر وتونس، وليبيا واليمن، نتقاسم مسؤولية شياطين الأنظمة، الذين يحيطون بالملوك والرؤساء، ليوهموهم بأن الحكم هو الجبروت والطغيان، يصمون أذانهم، ويغلقون عيونهم وتراهم في ضلالهم يعمهون.. مستعملين الأجهزة البوليسية والمرترقة والعملاء، لإشاعة الظلم، والسطو على مقدرات الشعب، حتى العفو يباع بالملايين (...).

وتنطبق أية «إنها لا تعمي الأبصار، وإنما تعمي القلوب التي في الصدور» على مجموعة الأوباش الهمج المجرمين السفاكين، من بوليس الرئيس السوري الأسد، وهم يرقصون بأسلحتهم فوق جثث الضحايا الذين سقطوا برصاص الجيش في شوارع دمشق، كابشع صورة في عصرنا الحاضر، ستكون بالتأكيد، سبب سقوط نظام بشار الأسد، الذي بوا مهمته كرهين محترم، ليحول شياطين النظام إلى مجرم سفاك وستكون نهايته تابعة لما جرى في مصر، حيث يجر أكبر رئيس لدولة مصر، حسني مبارك، إلى المحاكمة هو وزوجته وأولاده، لابسين كسوة المساجين، وقد يصلون إلى حبل المشنقة، ومتبوعين بأولئك البوليس المصريين، الذين رأيناهم منذ أسابيع يضربون المتظاهرين «بالكمة». كما سيحاكم ويجرد من أمواله، رئيس تونس بن علي الذي هرب (...) ورغم ذلك تستمر بعض الأنظمة في التنكيل، المصور على شاشات التلفزيون، متناسين أننا كنا نسمع مقولة: لك يوم يا ظالم.. دون أن نصدق يوما، أننا سنرى الظالمين، كما وعدهم القرآن، يسامون سوء العذاب، لكن هذه المرة، مباشرة على شاشة التلفزيون، مبرجة في الأخبار الزوالية والنشرات المسائية، وغالبا بدل السهرات

محمد السادس، وقال له إنني ساسميك باسمك الشخصي: محمد. وعندما سألته صحفي لماذا قلت للملك أنك ستسحب منه صفة «جلالة» وتسميه «محمد»، هكذا. أجاب: ((إنني لم أفكر في الخوف وكان يجب أن أسمى الأمور بمسمياتها (...)) وأنا أقول الحقيقة دون لغة خشب. لأن الخوف من الله، وملك البلاد ليس أكبر من الله. والجميع يعلم أن المغرب لم يرق بعد إلى ذلك المستوى من حرية التعبير ومن الديمقراطية التي تسمح لك بقول مثل ذلك الكلام، لأن الولايات المتحدة الأمريكية على الأقل تضمن لي حرية التعبير)) (جريدة الحياة. 14 أبريل 2011).

وإذا كانت النتيجة السافرة (...) هي أن الضابط الفرنسي الصعلوك سمي الملك الحسن الثاني أحمد، والمهاجر المغربي في أمريكا سمي ولده الملك محمد السادس، باسم محمد، هكذا حافية، بدون أي تقدير حتى لاسم محمد. الذي يسميه المغاربة عادة سي محمد، وذوي الأصول منهم يسمونه سيدي محمد، احتراماً للسمي الأكبر محمد رسول الله.. فإني أتساءل أيضاً، عن أية أمريكا حرية التعبير هاته التي يتحدث عنها المدون عليوين (...) لأن أمريكا التي نعرفها، تسمى رئيسها الأسود أوباما.. ميسر برينيدانت (...). وفي أمريكا الجنوبية يسمونه الخيفي (...) وفي إسبانيا سو ماخيسناد إل ري، وفي بريطانيا يسمون بعضهم البعض أسمائهم مسبوقة بكلمة سير (...) وجميعهم عندما تلاقيهم في الصباح، يقولون لك «كود مورنينغ سير»، أما الذين لا يلتزمون بهذه الأصول الأخلاقية في تعاملهم مع أيها الناس، فإنهم يتركون منبذين، مثلما يبقى التخلف في مجتمعاتنا نحن المغاربة، معششا في أدغة المتعاملين مع الصعاليك (...).

لا نقاش في أن حركة 20 مارس، الثورية الراقصة، هي ثورية ضد الفساد، ورافضة للتبذير وداعية للإصلاح، والإصلاح رجوع بالدرجة الأولى إلى الأخلاق، ولو دعت في خطابها إلى إقامة دولة لا تحترم

قديماء.. وفي زمن الحشمة والاحترام، وهما نموذجان لما كان يسمى قديما الأخلاق، التي قال عنها الشاعر: وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت. فإن هُـم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.. في ذلك الزمان، كان أجدادنا طيب الله ثراهم، يقولون، من أجل الكتاب تباست الجلدة.

ومن بين حكايات الاحترام، وعنده، قصة ذلك العسكري الفرنسي الصلف، أيام الاستعمار، وكانوا ينظرون إلى المغاربة نظرة الكلاب إلى البشر، حين ((توقفت مجموعة عسكرية من ضباط الجيش الفرنسي مدججين بالأسلحة.. واستوقفوا سيارة على أطراف شاطئ تمارة، يركبها ثلاث شبان مغاربة.. ويسوقها شاب معروف مؤكدا بأنه ينتمي للقصر الملكي، مادامت السيارة تحمل بدل رقمها، رسما لتجمة خضراء.. عرف واحد من الضباط الفرنسيين أن سائقها هو الأمير مولاي الحسن، ابن الملك محمد الخامس، فتقدم رئيس الضباط الفرنسيين بعجرفة بادية وقال للأمير: «وأحمد (هكذا) انزل من السيارة» سناخذها لنذهب بها للبحث عن ضباط طيارين فرنسيين سقطت بهم الطائرة في شاطئ تمارة وهم في خطر. فاجابه مولاي الحسن: إني أرفض. وربما رفض الأمير، لأن العسكري بدل أن يتأدب معه، ناداه، وهو يعرفه بكلمة: وأحمد.

واتضح سوء نية الضابط الفرنسي فيما بعد، واسمه ترايب، حين كتب تقريراً مؤرخاً بـ 25 يوليوز 1945 إلى الإقامة العامة، يقول فيه: أن الأمير مولاي الحسن الذي كان يركب سيارة تابعة للقصر الملكي، رفض إعطاء سيارته لإنقاذ حياة ضابطين فرنسيين، سقطت بهما الطائرة فوق شاطئ تمارة. ولقد صدمت، كما صدم كل الفرنسيين الحاضرين، بإنعدام الرغبة عند هذا الأمير، في إنقاذ حياة ضابطين فرنسيين)) (تقرير الضابط تريبت. أرشيف للإقامة العامة).

لم يذكر التقرير شيئا عن قلة أدب الضابط الفرنسي الذي سمي الأمير باسم أحمد، وكانوا أيام الاستعمار يحتقرون المغاربة جميعا، ولكن الصحافة الفرنسية سارعت لشحن حملة شعواء على الأمير ((صاحب السمو الملكي لا تهمة حياة الناس المهددة)) (جريدة لورور باريس. عدد 29 يوليوز 1947).

ويتدخل وزير الداخلية الفرنسي بتصريح قال فيه: ((إننا لم نلتق أي اعتذار من القصر الملكي)) (وثائق الإقامة الفرنسية. 4 غشت 1947).

وربما لو عرفت الحكومة سر غيبة الأمير، الذي سمع الضابط الفرنسي يقول له من باب الإهانة: وأحمد، لما طلبوا الاعتذار لأن الأخلاق هي أيضا من شيم الفرنسيين.

ذكرني بهذه الحادثة، المدونة في الوثائق الفرنسية، ذلك التصريح الذي أدلى به مؤخرا، المدون المغربي محمد عليوين، الذي سبق له من الولايات المتحدة، أن أدلى بدلوه، في الحملة التي نتبعتها جميعا حول حركة 20 فبراير فكتب رسالة مفتوحة إلى ملك المغرب



صوت الشعب... كما تطلته الصور المرفوعة في مظاهرات 24 أبريل 2011.

اللييلة.

ولم يبق لنا نحن في المغرب، إلا استخلاص الدرس من هذه الهزات التسونامية التي عصفت عند غيرنا بالمحيطات النفوذبة. ليس الأمر عندنا إذن، معلقا بتعديلات دستورية، ولا نصوص يصقونها بالإصلاحية. وإنما، لو كانوا يعقلون فإن الأمر يتعلق بالرجوع إلى المنطق، مادام المغرب جنة، من حق أولادها جميعا أن يتمتعوا بنعيمها.. فلقد سقط المغرب بين أيدي مجموعة من الوصليين، الذين ينقصهم التكوين السياسي والأخلاقي، زادهم طغيانا جهلهم بمقومات الشعب المغربي، هذا الشعب الذي كتب تاريخه بدماء أبنائه من أجل الكرامة والعدالة وضد الظلم.. في نماذج مسجلة بين دفات التاريخ. وهذا السني فلان، والسني فلان، الذين كانوا إلى أمد قريب، إمعات مجهولة الاسم والنسب، حولوا قريهم من الملك، إلى بورصة لكسب الملايير، دون تجارة احترقوها، ولا بطولة أنجزوها. يعينون أصدقائهم في المناصب الحساسة ليتاجروا بقراراتهم، ويفرضوا نسيانهم في تلك المناصب حتى ضرب المغرب الرقم القياسي في نسيان المديرين والسفراء وكبار المسؤولين في مناصبهم، وها هي الصحف تنشر بالوثائق والملفات، ما كان الشعب يسمعه ويراه، تحت انظار قضاة التحقيق ورجال المباحث والديسبلي، التي كانت تتجاهل أن تصرفاتهم فوق كل متابعة ومحاسبة أو عقاب. وبين ليلة ونهار، أصبحنا نرى صورهم في المسيرات الشعبية وهي تكتب تحت أسمائهم كلمة «ديكاج».

لقد نسوا، أن المغاربة طردوا صفا واحدا، الاستعمار الذي يعني الاستيلاء على ممتلكات الشعب، وقبله طرد أجدادهم دولة المرينيين، التي أدركت حد تنصيب أطقال صغار، ملوكا وسلاطين، وشطب المغرب بعد المرينيين، دولة السعديين التي سمي المغاربة قطبها المنصور الذهبي، صاحب دار الملك (...) والساكن في قصر المشتى (...) هو أيضا، باسم بابا أحمد، المنصور الذهبي بابا أحمد كما كان يسميه الناس، كان له «أوفقي زمانه» الجنرال جودر، الذي بزغ اسمه كجبار طاغية قتل كل من عارضه، وبعد ما مات ملكه بابا أحمد بالطاعون، لم يجد الخلف مولاي عبد الله بدا من إعدامه.

((وعندما أحضره لإعدامه، طلب مقابلة الملك فرفضوا، فقال لهم أعطوه كسوتي هاته، ولما فتجوها وجدوها محشوة باللائلئ والزمرد وقطع الذهب، وجوهرة في حجم إحصاء. وقتها تقدم حامل سيف وقال باسم الله وقطع رأسه)) (حسن أوريد. كتاب الموريسك).

وقتها وقبل سقوط السعديين، ظهر زعيم تقدمي سبق الاتحاديين في شعاراتهم، اسمه أبو محلي ولكنه عندما دخل القصر، أعجبه الثروة، ولم يوفر لشعبه الخبز ولا الأمل، ليكتشف الشعب رأسه، ويعلق الرأس في ساحة العاصمة إيمتاناتوت..

وحذار أن ننسى أن التاريخ يعيد نفسه.